جميع البطاقات من

سلسلة الوعظ عن كورونا

إعداد أبو همام عبد القادر حري
حفظه الله تعالى

سلسلة الوعظ عن كورونا (01)

بسم الله الرحمن الرحيم

قضى الله بحكمته أنّ الجزاءَ من جنس العمل في الخيرِ والشرّ كما ثبت في نصوص الشرع الكثيرة:

-فمن أوى إلى الله آواه الله، ومن تقرَّب إلى الله تقرَّب الله منه. ومن استحيا من الله استحيا الله منه، ومن أعرض عن الله أعرض الله عنه وهكذا.

-ابتلانا اللهُ بهذا الطاعون (فيروس كورونا) بحكمته وعدلِه سبحانه فكان ماذا:

-لزم النساءُ البيوتَ بعدما كُنّ يتسكعنَ في الشوارعِ، وهذا أمرُ الله الذي هجرنه وحُكمه الذي أبينَ أن يستجبْنَ لهُ في قوله تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) أدبهنّ الله بكورونا.

-وتنقبت النساء بالكمّامات بعدما كنّ سافراتٍ عن وجوههنّ مبديات لزينتهنّ وهذا أمرُ الله الذي هجرنه وحُكمه الذي أبَيْنَ أن يستجبْنَ له في قوله تعالى: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) أدبهنّ الله بكورونا.

-وهرع النّاس إلى الغسْل والطهارة كل أوانٍ وحينٍ وكانوا يُدعون إلى الوضوء، فلا يستجيبون إلا من رحم الله.

-وأُغلقت المساجد بسبب كورونا ولا يبعُد أن يكون جزاءَ إعراضِ كثيرٍ من النّاس عن بيوت الله فلا يجيبون الأذان ولا يحضرون الجماعة ولا يعمرونها فأعرض الله عنهم بغلقها.

-أُغلقت أبواب المدارس والجامعات والمطارات ووو.. وبقي باب التوبة مفتوحا لا يغلق حتى تطلعَ الشمس من مغربها. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ

سلسلة الوعظ عن كورونا [2]

منقولة

بسم الله الرحمن الرحيم

[فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ]

يحفظ الله من شاء من عباده من الأوبئة والأمراض والطواعين حفظا عاما لما قضاه في شأنهم أن لا يصيبهم ذلك ,فلا راد لقضاء الله ولا مغير لحكمه ,ويحفظ الله خاصة عباده فيعافيهم من تلك الأدواء وهم الذين يمشون إلى الجُمعِ والجماعات ويحافظون على الصَّلوات ,ويدعون إلى الخير وينهون عن المنكرات قال الله تعالى :

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) .وكان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو لهم بالشفاء ليقيموا الصلاة وليُرعبوا الأعداء , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَ الرَّجُلَ يَعُودُهُ قَالَ: (اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أو يمشي لك إلى صلاة) أخرجه أبو داود والألباني في الصَّحيحة. وفي معنى هذا الدُّعاء أن يُدفع عنهم الوباء قبل وقوعه وهو معنى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ،... تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ))

والله أعلم .

سلسلة الوعظ عن كورونا [3]

منقولة

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا وغلق المساجد]

لا إنكار على ولي الأمر في غلق المساجد والعهدةُ على من أفتاه....ولكن هو أمرُ اللّه الذي قضاه قبل أن يكون أمراً من السلطان ،وله أسبابٌ شرعيةٌ كما له أسبابٌ حِسيَّة

بالأمس القريب وقبل أيامٍ قام أئمّة المساجد الصوفيّين والاخونجية بمظاهرات واعتصاماتٍ مطالبينَ بزيادة الأجورِ والمنح والعلاواتِ رافعين لشعارات أبرزُها (حقوقنا مهضومة وزارة ظلومة) فلما فُتح لهم البابُ واستقبلهم رئيسُ المجلس العلمي وأعطُوا فرصةً للكلام تقدَّم نقيبُهم فصبَّ جامَّ غضبه على السَّلفيين وحرَّض على البقيَّة الباقية منهم في المساجد ورمى بالتَّبعة على الوزارة التي وظَّفتهم ومكَّنتهم من المساجد ،فالسلفيون هم الهمُّ الذي يؤرِّقهم وإقصاؤهم هو المطلب الأساسُ الذي يهمُّهم، تدرون لماذا كل هذا التحامل على السلفيِّين ؟

لأن السَّلفيين فضحوا جَهلهم بالعِلم والتَّعليم ،وكشفُوا كسَلهم بالجدِّ والاجتهاد، فنفرَ عنهم العامّة وزهِد فيهم الخاصَّة ،فأُغلقَت دونَهم الدُّورُ التي طالما ملؤُوا البطون فيها وقُطعت عنهم الهدايا والهبات والأعطيات التي طالما تمتّعوا بها، فثارت ثائرتهم على السلفيِّين الذين فرّغوا جيوبهم وخرّبوا بُيوتهم وعطّلوا مصالحهم في نظرهم وهم في الحقيقة لم يزيدوا على كشفِ حالهم وبيانِ خُدَعهم وخِداعهم .

فلا غرابةَ أن تغلق المساجد مادام هؤلاء أئمَّتها ،بل إنَّهم هدَّدوا بتعطيل الجمعة والجماعة إذا لم يُعطوا من حُطام الدنيا ، فلا غرابةَ حينئذٍ أن تغلق المساجد مادام هؤلاء أئمَّتها والله المستعان

سلسلة الوعظ عن كورونا [٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا وغلق المساجد]

البُوروبي الجزائريّ والغُرياني اللّيبي ووَلْد الدَّدو المُوريطاني

وغيرُهم من الإخونجية يُنكرون غلق المساجد بسبب وباء كورونا تهييجاً للعامّة على حكامهم وزرعاً للبلبلة بينهُم ،مع تأييدهم للدول الاخوانية وَلْد الدَّدو مع قطر والغُرياني مع تركيا والبوروبي مع الكلّ ،

- لم نر منهم إنكاراً على حماس في غزَّة وتخريبها لمسجد ابن تيمية نكايةً في السّلفيّين لأن إمامه كان سلفياً

- لم نر منهم إنكاراً على فرنسا لما أغلقت مساجد السَّلفيين كمسجد السنَّة في مرسيليا الذي كان إمامه الشيخ عبد الهادي ، بل وافقوا السُّلطات الفرنسية بوصف تلك المساجد بالتطرُّف ، أمّا مساجد الإخوان فرُفعت الأعلام الفرنسية على أبوابها وقُرِّرت القوانين الفرنسية على منابرها .

- لم نسمعْ منهم إنكاراً على سيّد قطب الذي قرّر اعتزال المساجد جميعها باعتبارها معابدَ للجاهلية ولم نسمعْ منهم إنكاراً على الرَّافضة الذين لا يرون الجُمعة إلا خلف المهدي ولا الجماعة إلا مع شيعتهم ولا يصلُّون في مساجد السنة إلا تقيَّة .

ومع كل هذا يتباكون على غلق المساجد .وآما نحن فنقولها بيقين [للمساجد ربٌّ يحميها] .

سلسلة الوعظ عن كورونا [5]

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا وغلق المساجد]

ماذا أحدثا في بيوت اللّه حتّى أُغلقت في وُجوههنا ؟

هيشات الأسواق...مجالس اللّغو ....التشويش على الذاكرين ....رائحة التبغ....البيع والشراء في المسجد ....سؤال المصلين .....توطين الأماكن ....إثارة العداوة والشحناء .....

-ثمَّ الهواتف الجوَّالة .....

-أصبحنا نسمع في بيوت اللّه الترانيم والألحان ومزمار الشيطان ونحن سُجَّداً بين يديّ اللّه ونسمعُها والإمامُ يتلو القرآن ونسمعُها والخطيبُ على المنبرِ يعظُ المصلّين،واعتدنا ذلك فلا تتحرَّك قلوبنا ولا تتمعّر وجوهنا، ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منَّا، نستغفرُ اللّه ونتوب إليه .

-وآخرون يستعرضون صور ذوات الأرواح بكلِّ أريحية كأنهم يتصفَّحون كتب أهل العلم ،وآخرون يفتحون اليوتيوب وتمرُّ بهم فيديوهات الكاسيات العاريات لا يجدون غضاضة في النظر إليها، ويجتمعون على فيديوهات الفُكاهة يُقهقهُون كأنَّهم في قاعات المسرح والسينما .

فلنتب إلى اللّه يقول اللّه تعالى :وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا والتهاب الأسعار]

-قال صلى الله عيه وسلّم " إن التُّجار هم الفُجَّار. قيل يا رسول الله: أو ليس قد أحل اللّه البيع؟ قال: بلى، ولكنهم يُحدِّثون فيكذبون، ويحلفُون فيأثمون ". رواه أحمد والألباني في الصحيحة.

-نعم هُم الفُجَّار والمُتاجرون في الأزمات المُتأكِّلون بالمصائب المرتزقةُ الانتهازيُّون أشدُّ من ذلك، وهؤلاء لا يردعهم إلا السُّلطان واللّه تعالى يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ،ومن لم تقوّمه الكُتب قوُّمته الكتائب ،وجزى اللّه خيراً وزيرَ التجارة كمال رزيق على ردعه لهؤلاء المرتزقة الذين سمّاهم (مصّاصي الدِّماء) وقد نزل اليوم بساحتهم في سوق بوفاريك وقال حفظه اللّه:(من لا يرحم لا يُرحم) ،

فمن لم يرحم النَّاس في هذا البلاء ولمْ يتَّعظ بقول النبي عليه الصلاة والسلام: (رحم اللّه عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى) رواه البخاري. فتعساً له من عبدٍ للدِّرهم والدينار ولا بارك اللّه في بيعه ولا أربح تجارته .

-وبارك اللّه في التُّجار الصَّادقين ذوي المروءة والدِّين المتاجرين مع اللّه بالصدقة ومع الناس بالسَّماحة والاحسان.

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا وأهل الإختصاص]

نصائحُ الطَّبيبِ يَعمل بها النَّاس ويستجِيبون لها وتوجيهاتُ العالمِ يُعرضون عنها ولا يُبالون بها .

فانظر إلى نصيحة الطَّبيب:

-بوضعِ الكمَّامات وغسلِ الأيدي واستعمال المطهِّرات والاكتفاءِ بالسَّلام دون المصافحة والبُعد عن الكلام وعدمِ الملامسة

-كيف لاقت قبولاً عند الكثيرِ فاستجابوا لها وعمِلوا بها ،وانظر في الجانب الآخرِ إلى نصيحة العالم بالتوبة عن المنكراتِ والإقلاع عن الذنوب والمحرَّمات والمحافظةِ على صلاة الجماعة في البيوت والأبنية والتضرع إلى الله بالأذكار والأدعية

-كيف قُوبلت بالصُّدود والإعراض فلم تجد آذانا صاغية إلا من رحم الله.

-يهتمون بطبِّ الأبدان خشية المرض والأسقام ،كاهتمامهم بالغذاء والقوت خشية الجوع والموت ، ويزهدون في طب القلوب الذي به حياة الروح لأنهم لا يخشون ربّهم ولا يخافون سوء الحساب .

يَا خَادِمَ الجِسمِ كَم تَسعَى لِخِدمَتِهِ *** أَتعَبتَ نفسَك فِيمَا فِيهِ خُسرَانُ
أَقبِلْ عَلى الرُّوحِ فَاستَكمِلْ فَضَائِلَهَا *** فَأَنتَ بِالرُّوحِ لا بِالجِسمِ إِنسانُ

يقول الله تعالى : {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}.

سلسلة الوعظ عن كورونا [8]

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا داءٌ ودواء]

-هو داءٌ كمَا عرفَ ذلك الجميعُ وفي الوقت نفسِه دواءٌ كما قال تعالى: ((وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)) ، ولرُبَّما صَحّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ ،والبأساء توقظُ وازع التَّوبة وتحرِّك القلوبَ للتضرُّع والألسنَ للدُّعاء .

قال اللّه تعالى:((فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))، قال اللّه تعالى((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ)) وقد ذمَّ اللّه تعالى الذين لا يتضرَّعون عند النَّكبات

قال اللّه تعالى: ((وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ)).

بهيمةٌ في مسلاخ إنسانٍ ذاك الذي لم تدمعْ عينُه لغلق بيوتِ اللّه ولم تأخذْهُ عَبرَةٌ والمؤذِّن يقول صلُّوا في بيوتكم ،ذاك الذي لم يتوجَّعْ قلبُه بعدَ انقطاعه عن بيت اللّه ولم يضِقْ صدرُه وهو يرى المساجد خاليةً من ذكر اللّه .

-ذاك الذي فرحَ بالبيعِ والشراءِ والمساجدُ معطَّلة والجُمع معلَّقة لا يهمُّه النقصُ في دينه مادام قد زيدَ في دنياه ،ولا يضرُّه أن يُهدم الإسلامُ مادام هو يعيشُ في سلامٍ، وفي الحقيقة لا سلامةَ ولا سلام بدون إسلامٍ ولكنَّه بهيمةٌ في مسلاخِ إنسان،نعوذُ باللّه من الخذلان .

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا والعطايا الرّبانية]

[1]-قال صلى الله عليه وسلم (ما يصيبُ المسلم من وصبٍ ولا نصبٍ ولا سقمٍ ولا حزنٍ ولا همٍّ ولا غمٍّ، حتى الشوكة يُشاكها، إلا كفّر الله بها من خطاياه) رواه البخاري .ومسلم . نحمدُ الله على هذهِ البشارة النّبوية وما جاء فيهَا من تكفير السيِّئات ومحوِ الخطايا لمن أصابهُ الوصبُ والنَّصبُ أو الهمُّ والغمّ أو السقمُ والحزنُ ،وكلّها حلّت بنا بحلول وباء كورونا فمستقلٌّ ومستكثرٌ.

[2]- عَنْ أُمِّ الْعَلاَءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: «أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلاَءِ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ، يُذْهِبُ اللهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ».أخرجه أَبو داود وصحّحه الألباني .ونحمدُ الله على هذهِ البشارة النّبوية وما جاء فيهَا من تكفير السيِّئات لمن أصابه المرض.

[3]-قال- صلى الله عليه وسلم -:"الطَّاعونُ شَهادةٌ لِكُلِّ مُسلمٍ".أخرجه البخاري ونحمدُ الله على هذهِ البشارة النّبوية وما جاء فيهَا من الحكم بالشهادة لمن مات بوباء كورونا بشرط الصبر والاحتساب . عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " الْفَارُّ مِنْ الطَّاعُونِ ، كَالْفَارِّ مِنْ الزَّحْفِ ، وَالصَّابِرُ فِيهِ كَالصَّابِرِ فِي الزَّحْفِ " صَحَّحه الألباني في الصَّحِيحَة.

[4]-وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إذَا مرضَ العبدُ أو سافر؛ كُتِب له بمثلِ ما كان يعملُ مقيمًا صحيحًا)). رواه البخاري. نحمدُ الله على هذهِ البشارة النّبوية وما جاء فيهَا من الأجور العظيمة لمن عجز عن الأعمال الصّالحة التي كان يداومُ عليها ومن ذلك صلاة الجماعة والمكوث في المسجد .

بسم الله الرحمن الرحيم

[لا تسبّوا كورونا]

-في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد اللّه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم دخل على أمِّ السَّائب أو أم المسيّب ، فقال : مالك يا أم السَّائب أو يا أمَّ المسيّب تُزفزفين (تَرعُدين) قالت : الحُمَّى لا بارك اللّه فيها ، فقال : " لا تَسُبِّي الحمَّى ، فإنها تُذهب خطايا بني آدم كما يُذهب الكير خبثَ الحديد ") .

-لايجوز سبُّ الحمَّى لأنَّ اللّه هو الفاعل حقيقةً والسبّ يقع عليه بهذا الاعتبار، كقوله صلى اللّه عليه وسلم :" لا تسبُّوا الدهر؛ فإن اللّه هو الدهر ".

ويدخل كورونا في هذا النَّهي باعتباره حمَّى وزيادة وكذا جميع الأمراض المقدَّرة من اللّه.

يقول بن القيم رحمه اللّه تعالى : (فالحمَّى تنفع البدن والقلبَ وما كان بهذه المثابة فسبُّه ظلمٌ وعدوان) [الطب النبوي 25]

-وممّا ورد في فَضْل الْحُمَّى أنَّها حَظُّ الْمُؤمِنِ مِنَ النَّارِ :

- عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ - صلى اللّه عليه وسلم -: «الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤمِنِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»صحّحه الألباني في السلسلة الصحيحة (1821).

-وفيها كذلك حديث آخر بلفظ " الحمَّى كير من جهنَّم، فما أصاب المؤمن منها كان حظُّه من النَّار ". رواه أحمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا والتعوّذات الشرعية01]

المحافظة على الصلوات الخمس - المحافظة على أذكار الصباح والمساء وورد يومي من القرآن الكريم ،ثم الأدعية المأثورة .

[1]- أخرج البخاري عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا».

[2]-وحديث أنس بن مالك:«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا».أخرجه البخاري

[3]- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ـ ثَلَاثًا ـ وَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أجد وأحاذر سبع مرات ـ)

صحّحه الألباني في الصحيحة .

[4]- عن خولة بنت حكيم عن النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - "مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّه التَّامَّات مِنْ شَرّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ" رواه مسلم

*-قال القرطبي: "هذا خبر صحيحٌ وقول صادقٌ علمنا صدقه دليلاً وتجربة؛ فإني منذ سمعتُ هذا الخبر عملتُ عليه فلم يضرَّني شيءٌ إلى أن تركته، فلدغتني عقرب بالمهدبة ليلاً، فتفكرت في نفسي فإذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات". [فتح المجيد165]

*-قال الشيخ ابن باز في تعليقه على كتاب التوحيد: فيستحب لمن نزل منزلاً أن يقول ذلك وهكذا إذا ركب الطائرة أو السيارة أو القطار أو السفينة فهي منزل وجاء في حديث صحيح ما يدل على استحباب تكرارها ثلاثاً... ب

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا والتعوّذات الشرعية 02]

[5]-عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ما أصاب عبداً همٌ ولاحزنٌ فقال : اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أوعلمته أحداً من خلقك أو استأثرتَ به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني وذهاب همّي ، إلا أذهب الله همّه وحزنَه وأبدله مكانَه فرحاً)) {أخرجه احمد وصحّحه الألباني في الصحيحة} .

[6]-عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : ((لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم)) { متفق عليه } .

قال ابن القيم:" بَلْ هَاهُنَا مِنَ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَشْفِي مِنَ الْأَمْرَاضِ مَا لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهَا عُقُولُ أَكَابِرِ الْأَطِبَّاءِ، وَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهَا عُلُومُهُمْ وَتَجَارِبُهُمْ وَأَقْيِسَتُهُمْ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْقَلْبِيَّةِ، وَالرُّوحَانِيَّةِ، وَقُوَّةِ الْقَلْبِ وَاعْتِمَادِهِ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، وَالِالْتِجَاءِ إِلَيْهِ، وَالِانْطِرَاحِ وَالِانْكِسَارِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالتَّذَلُّلِ لَهُ، وَالصَّدَقَةِ، وَالدُّعَاءِ، وَالتَّوْبَةِ، وَالِاسْتِغْفَارِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْقِ، وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ، وَالتَّفْرِيجِ عَنِ الْمَكْرُوبِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ قَدْ جَرَّبَتْهَا الْأُمَمُ عَلَى اخْتِلَافِ أَدْيَانِهَا وَمِلَلِهَا، فَوَجَدُوا لَهَا مِنَ التَّأْثِيرِ فِي الشِّفَاءِ مَا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُ أَعْلَمِ الْأَطِبَّاءِ، وَلَا تَجْرِبَتُهُ، وَلَا قِيَاسُهُ.

وَقَدْ جَرَّبْنَا نَحْنُ وَغَيْرُنَا مِنْ هَذَا أُمُورًا كَثِيرَةً، وَرَأَيْنَاهَا تَفْعَلُ مَا لَا تَفْعَلُ الْأَدْوِيَةُ الْحِسِّيَّةُ

[زاد المعاد 4/11]

سلسلة الوعظ عن كورونا
[12]

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا والأدوية النبويَّة]

[[1]-قال صلى الله عليه وسلم : (الشفاء في ثلاث : شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية نار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي) { البخاري } .

[2]-قال النبي صلى الله عليه وسلم : (عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام) والسام هو الموت . { البخاري ومسلم } .

[3]-قال صلى الله عليه وسلم : (كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة) { الترمذي وابن ماجة وصححه الحاكم } ، وعند البيهقي وبن ماجه والحاكم وحسنه الألباني في صحيح الجامع ، قال صلى الله عليه وسلم : (ائْتدمُوا بالزَّيت وادَّهنوا به فإنه يخرجُ من شجرةٍ مباركة) .

[4]- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام من الطعم ، وشفاء من السقم) [رواه الطبراني وصحّحه الألباني في صحيح الجامع]

[5]-قال الله تعالى:(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا)

-عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنما الحمَّى أو شدة الحمَّى من فيح جهنَّم ، فأبردوها بالماء) { البخاري ومسلم } .

-وعن أنس مرفوعاً : (إذا حُمَّ أحدكم ، فليرشَّ عليه الماءَ البارد ثلاث ليالٍ من السَحَر) { أخرجه الحاكم وصححه } .

[6]-قال صلى الله عليه وسلم : [ياعائشة بيتٌ لا تمرَ فيه جياعٌ أهله] رواه مسلم .

قال صلى الله عليه وسلم : [من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر] (متفق عليه)

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا وأنصافُ المثقّفين]

-يقولون عن وباءِ كورونا هو حربٌ بُيولوجية ،ولْنفرض أنَّها كذلك فانَّ الله تعالى يقول :(كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) .

-يقولون صَنعتهُ أمريكا والله تعالى يقول:(وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) والنبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول «إنَّ الله تعالى صانعُ كلِّ صانعٍ وصنعته» . رواه البخاري في خلق أفعال العباد وأخرجه الألباني في الصحيحة.

-الموتُ لا يصنعهُ مخلوقٌ والرُّوح لا تخرجُ إلا بأمر الله وملكُ الموت لا يقبض الأرواح إلا بأمر الله أفلا تعقلون ؟

-يقولون أمريكا أرادت أن تفرضَ سيطرتَها على العالم ...نعم هي تُريد ...والصّين تريد واليهودُ يريدون ....والماسونية تريد ...ولا يكون إلا ما يريد ربُّ العالمين ... قال الله تعالى :(وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) وقال الله تعالى :(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

-يقولون هي حربٌ على الإسلام ولْتكن كذلك فإنَّهم لن يضرُّوا الله شيئاً ولن يعجزوهُ مثقال ذرَّة والله تعالى يقول:{يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}.

-يقولون يريدون إبادةَ المسلمين والله تعالى قال :(وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) ويقول كذلك :(وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) وفي هذا قيل (انقلب السحر على الساحر).

-دعونا ممَّا يقول أنصافُ المثقَّفين ...النَّاس أمام أعيننا يَموتون إنَّه الموتُ الذي يتَّعظ به البرّ والفاجر والمؤمن والكافر...ماذا تنتظرون ....رئيسُ الصّين توجّه إلى مسلمي بلاده وقال ادعوا لنا الله ....وترامب رئيس أمريكا قال ادعو الله ....ورئيس إيطاليا قال :نفذت حلول الأرض وبقي حل السماء ...أفلا تتعظون ؟ مانزل بلاءٌ إلا بذنبٍ وما رفع الا بتوبةٍ.

.(وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوعظ من كورونا [19]

[كورونا وباءُ الزِّنا]

- ثبتَ في سُنن ابن ماجه ومُستدرك الحاكم أن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلّم قال:

«لم تظهر الفاحشةُ في قومٍ قطُّ حتَّى يعلنوا مضتْ في أسلافهم الذين مضوا»،

وأخرج الحاكم كذلك: «إذا كثُرَ الزِّنا كثُر القتلُ، ووقعَ الطَّاعون».

-وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قال الحافظ في الفتح (10/193) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

- عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بن مسعود: إِذَا بُخِسَ الْمِيزَانُ حُبِسَ الْقَطْرُ ، وَإِذَا كَثُرَ الزِّنَا كَثُرَ الْقَتْلُ وَوَقَعَ الطَّاعُونُ ، وَإِذَا كَثُرَ الْكَذِبُ كَثُرَ الْهَرْجُ. قال الحاكم هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

-علّق المناوي على حديث : «إذا كثُر الزِّنا كثُر القتل، ووقع الطَّاعون» بقوله: «وذلك لأن حدَّ الزنا القتل فإذا لم يقمْ الحدَّ فيهم سلَّط الله عليهم الجنَّ فقتلوهم» .«فيض القدير» (1/266).

-قال ابن القيم : وَلَا رَيْبَ أَنَّ تَمْكِينَ النِّسَاءِ مِنْ اخْتِلَاطِهِنَّ بِالرِّجَالِ: أَصْلُ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَشَرٍّ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ نُزُولِ الْعُقُوبَاتِ الْعَامَّةِ، كَمَا أَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ فَسَادِ أُمُورِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَاخْتِلَاطُ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ سَبَبٌ لِكَثْرَةِ الْفَوَاحِشِ وَالزِّنَا ، وَهُوَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَوْتِ الْعَامِّ ، وَالطَّوَاعِينِ الْمُتَّصِلَةِ. وَلَمَّا اخْتَلَطَ الْبَغَايَا بِعَسْكَرِ مُوسَى ، وَفَشَتْ فِيهِمُ الْفَاحِشَةُ: أَرْسَلَ اللَّهُ إلَيْهِمْ الطَّاعُونَ ، فَمَاتَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَبْعُونَ أَلْفًا ، وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ. فَمِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ الْمَوْتِ الْعَامِّ: كَثْرَةُ الزِّنَا ، بِسَبَبِ تَمْكِينِ النِّسَاءِ مِنْ اخْتِلَاطِهِنَّ بِالرِّجَالِ ، وَالْمَشْيِ بَيْنَهُمْ مُتَبَرِّجَاتٍ مُتَجَمِّلَاتٍ ، وَلَوْ عَلِمَ أَوْلِيَاءُ الْأَمْرِ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ فَسَادِ الدُّنْيَا وَالرَّعِيَّةِ - قَبْلَ الدِّينِ - لَكَانُوا أَشَدَّ شَيْءٍ مَنْعًا لِذَلِكَ.[الطرق الحكمية لابن القيم 239]

بسم الله الرحمنِ الرحيم

[كورونا قدرٌ مقدَّر –٠١–]

-المرضُ بداء كورونا مصيبةٌ يصيبُ اللّه بها من يشاء ويصرفُها عمَّن يشاء ، قال اللّه تعالى: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) ومن كتَب اللّه له الشفاء حصلَ له ذلك، ومن قضى عليه بالموتِ بكورونا أو بغيره سيُدركه ذلك لا مَحالةَ ،قال اللّه تعالى: (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ) ، قال اللّه تعالى: (قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا) ، قال اللّه تعالى: (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ).

-ومنْ حَفِظه اللّه من الطاعونِ لن يمسَّه بسُوء لقوله صلى اللّه عليه وسلم (وَاعْلَم أن مَا أَخطأَكَ لَمْ يَكُن لِيُصيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُن لِيُخطِئَكَ) هذه عقيدة أهلِ الإسلام وهذا هو الإيمانُ بالقدرِ خيره وشرِّه حُلوهِ ومُرِّه كلّ ذلك من اللّه سبحانه.

-ثم الأخذ بأسبابِ الحيطةِ والحذرِ ومن ذلك تعليماتُ أهل الطبّ الموثوقين لا ينافي القدر، قال اللّه تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) ، قال اللّه تعالى: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) .لكنِ الحذرُ ثمَّ الحذر من الركونِ إلى الأسباب والاعتمادِ عليها، بل الواجبُ بذل السَّبب والتوكل على اللّه لقوله صلى اللّه عليه وسلم قال: (احرص على ما ينفعك واستعن باللّه) ،ولقوله صلى اللّه عليه وسلم (اعقلها وتوكل) أخرجه الترمذي .

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا قدرٌ مقدَّر –٠٢–]

– ومن الأسباب المشروعة والمباحة استعمالُ الأدويةِ لدفع المرضِ قبل وقوعه أو لرفعه بعد وقوعه ، عن كعب بن مالك قال:سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا وَأَشْيَاءَ نَفْعَلُهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: (يَا كَعْبُ بل هي من قدر الله) . رَوَاهُ أَحْمد وَالتِّرْمِذِيّ وحسنه الألباني.

-قيل للنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم :أَفَنَتَدَاوَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ) قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الْهَرَمُ) أخرجه أبو داود وصحّحه الألباني في الصحيحة.

-والحذرُ ثم الحذرُ من تعليقِ الشِّفاء بالدَّواء وتعلّق القلوب بالطبيبِ فالشفاءُ بيدِ اللّه والطبيبُ لهُ حدٌّ لا يتعداه وللّه الأمر من قبلُ ومن بعد ،

قال الشافعي رحمه اللّه:

إنّ الطبيب بطبِّه ودوائِه ... لا يستطيع دفاعَ مقدورِ القضا
ما للطبيبِ يموتُ بالداء الذي ... قد كان يبرئُ مثلَه فيما مضى
هَلَكَ المدَاوِي والمُدَاوَى والذي ... جَلَبَ الدواء وباعَه ومن اشترَى

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا والسخرية -01-]

مقاطعُ فيديو وصورٌ وطرائفُ ومنشوراتٌ ومضحكاتٌ تنتشرُ من هنا ومن هناك عبرَ وسائلِ التّواصل عن وباء كورونا ، ويُرسلها البعضُ بدون انتباهٍ ولا تفكيرٍ ،باللّه عليكم أهذا وقتٌ للضحك والمزاح ، الناس يموتون وآخرون يُعانون المرض ،وباءٌ وغلاءٌ،كرب وبلاءٌ ،همٌّ وغمٌّ ، لانت قلوبٌ قاسيةٌ واستيقظت ضمائرُ ميّتةٌ، وتحرّكت مشاعرُ وأحاسيسُ أكلَ عليها الدهرُ وشربَ، وأنت ياعبدَ اللّه تضحكُ من عينيك وتُقهقهُ بملئِ فيك، نعوذ باللّه من قلبٍ لا يخشع ومن عينٍ لا تدمع .

-**لا تليقُ هذه المظاهِر الهزليةَ** أمام ما يعاني منه النّاس المرض وما يصيبهُم من الموت ،قال اللّه تعالى: (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ).

ولا تجتمع هذه المظاهِر أبداً مع الخوف من اللّه والاعتبار بآياته ، قال اللّه تعالى:(وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا) ،وقد ذمَّ اللّه اللّهو واللعب في موضع الجدِّ فقال تعالى: (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لَاهِيَةً قُلُوبُهُم).

-فلنتَّعظ بقول اللّه تبارك وتعالى:

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

سلسلة
الوعظ من كورونا [16]

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا والسخرية -02-]

-ولا يخفى أنَّ هذه السّخرية نوعٌ من الشَّماتة بالنَّاس فلَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فيعافِيه اللّه وَيَبْتَلِيكَ ،وكما تَدين تُدان . وقال الحسن:' كان يقال: من عيَّر أخاه بذنب تاب منه لم يمت حتى يبتليه اللّه به'. ولما ركب ابن سيرين الدَّيْن، وحبس به قال:' إني أعرف الذنب الذي أصابني هذا عيَّرت رجلاً منذ أربعين سنة فقلت له: يا مفلس' .[الفرق بين النصيحة والتعيير]

قال أحدهم :

إذا ما اللّدهر جرّ على أناس ... كلاكلَه أناخَ بآخرينا

فقل للشّامتين بنا أفيقوا ... سيلقَى الشَّامتُون كما لقينَا

-وهذه السّخرية تُخالف أمرَ نبيّ اللّه صلى اللّه عليه وسلم بالدعاء للمبتلين، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم " من رأى مبتلى فقال: الحمد للّه الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. لم يصبه ذلك البلاء ". أخرجه الترمذي وصحَّحه الألباني في الصحيحة.

-والاستهزاءُ والسخرية صنيع المتكبّرين قال صلى اللّه عليه وسلم-: (إن اللّه - تعالى - أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد) .رواه مسلم .وقال عليه الصلاة والسلام "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم" رواه مسلم .

سلسلة الوعظ من كورونا [16]

سلسلة
الوعظ عن كورونا
[17]

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحذر من سنّة اليهود مع الطاعون-1-]

- قَالَ ابْن عَبَّاسٍ رضي اللّه عنهما في قوله تعالى:

{وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَيَاةٍ} :همُ اليهود ،وسبب

هذا الركون إلى الدنيا ما بيَّنُه أبو حازم رحمه اللّه حيث قيل له ما لنا نكره الموت؟ قال: إنَّكم عمَّرتم الدنيا وخرَّبتم الآخرة، فتكرهُون الخروج من العُمران إلى الخراب.[يقظة أولي الاعتبار: ص216].

-معاشر الكرام مع انتشارِ فيروس كورونا علينا أن نحذر من فعلِ اليهودِ الذين فرّوا من ديارهِم لمّا حلّ بهم الطاعون حذرَ الموتِ ولم ينفعهم ذلك

قال اللّه تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ }. أي الطاعون. قال ابن عباس: كانوا أربعة آلاف هربوا من الطاعون فماتوا، فدعا لهم نبي من الأنبياء فأحياهم اللّه. ويقال: ما فر أحدٌ من الطاعون فسلم. [الطب النبوي للذهبي ص267]

-والواجب أن نمتثل ما جاء في سنة نبينا صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما رواه مسلم في صحيحه عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ أَوِ السَّقَمَ رِجْزٌ عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ، ثُمَّ بَقِيَ بَعْدُ بِالْأَرْضِ، فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِهَا فَلَا يُخْرِجَنَّهُ الْفِرَارُ مِنْهُ»

وهذا المعروف اليومَ بالحَجر الصحّي.

..... يتبع

سلسلة
الوعظ عن كورونا
[17]

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحذر من سنّة اليهود مع الطاعون-2-]

-ولنحذر من فعلِ اليهودِ الذين نكثُوا ما عاهدوا اللّه عليه من التّوبة إبَّان الطَّاعون:

قال اللّه تعالى: (وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَامُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ)

قَوْله تَعَالَى: {وَلما وَقع عَلَيْهِم الرجز} قَالَ سعيد بن جُبَير: مَاتَ مِنْهُم بالطاعون سَبْعُونَ ألفا فِي يَوْم وَاحِد.[تفسير السمعاني].

-والواجب هو التوبة النصوح قال اللّه تعالى : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)

قَالَ الْحَسَنُ: التوبة النصوح هِيَ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ نَادِمًا عَلَى مَا مَضَى مُجْمِعًا عَلَى أَلَّا يَعُودَ فِيهِ.

-قَالَ الْقُرَظِيُّ: يَجْمَعُهَا أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ الِاسْتِغْفَارُ بِاللِّسَانِ وَالْإِقْلَاعُ بِالْأَبْدَانِ وَإِضْمَارُ تَرْكِ الْعَوْدِ بِالْجَنَانِ وَمُهَاجَرَةُ سَيِّئِ الْإِخْوَانِ.

[تفسير البغوي 5/123]

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz الدال على الخير كفاعله

بسم الله الرحمن الرحيم

[تمنّي الموت بالطاعون كورونا-1-]

- قضى اللّه أن يموتَ بكورونا الصالح البرُّ، والكافرُ الفاجر فيهلكون مهلكاً واحداً وبينهما من التفاوت ما اللّه به عليم ، الصالح شهيد مغفورٌ له ، لقوله- صلى اللّه عليه وسلم -:"الطَّاعونُ شَهادةٌ لِكُلِّ مُسلمٍ".أخرجه البخاري وعن أنس رضي اللّه عنه بلفظ: "الطاعون كفارة لكل مسلم" .

والكافر معتدٍ أثيم يعذّبه اللّه به في الدنيا مع ما ينتظره في الآخرة .- عن عائشةَ زوجِ النبيِّ - صلى اللّه عليه وسلم - قالت: سألتُ رسولَ اللّهِ - صلى اللّه عليه وسلم - عن الطاعونِ؟ فأخبَرَني: "أنَّه عذاب يبعَثُهُ اللّهُ على من يشاءُ، وأن اللّهَ جَعَلَهُ رحمةً للمؤمنينَ.أخرجه البخاري

لا يجوز لأحدٍ تمنّي الموت، لقولِ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لعمِّه - العباس: (يا عمّ! لا تتمنَّ الموت فانك إن كنت محسنا ، فأن تُؤخَّر فتزدادَ إحساناً إلى إحسانِك خيرٌ لك، وإن كنت مسيئًا فأن تُؤخَّر فتستعتبَ من إساءتك خيرٌ لك، فلاتتمن الموت ")، إلا في أحوالٍ خاصّة وبصيغة التعليق مثل الاستخارةِ لا على سبيل الجزم ، كما في رواية الصحيحين " فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهمّ أحيِنِي ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيرا لي

.... يتبع

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz الدال على الخير كفاعله

بسم الله الرحمن الرحيم

[تمنّي الموت بالطاعون كورونا-2-]

من ذلك أنّه يجوز تمنّي الموت:

[1]- خشية الفتنة ،كما قالتْ مريم الصّديقة : (يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا) وكذلك لما رواه الترمذي في سننه وصحّحه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.من حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما وفيه: ((إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون))

[2]- أو خشية التفريط في أمر الله كدعاء عمر رضي الله عنه: (اللهم كبُرت سنّي وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي؛ فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط) رواه مالك في الموطأ.

[3]-أو عند كثرة الفساد وقلّة النّاصر والمُعين مثل ما جاء عن عُليم قال: كنا جلوسا على سطح معنا رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال يزيد: لا أعلمه إلاّ عبسا الغفاري، والناس يخرجون في الطاعون فقال عبس: يا طاعون خذني ثلاثا، فقال له عُليم: لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول اللّه - صلى الله عليه وسلم -: ((لا يتمنَّ أحدكم الموت، فإنه عند انقطاعِ عملهِ ولا يردُّ فيستعتب)) فقال إني سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: بادروا بالموت ستًّا، إمرة السّفهاء، وكثرة الشُرط، وبيع الحكم، واستخفافاً بالدم، وقطيعة الرحم، ونشوأ يتخذون القرآن مزامير يقدمونه يغنّيهم وإن كان أقلُّهم فقها)) أخرجه الإمام أحمد في مسنده وصححه الألباني في الصحيحة .

-وعلى هذا يحملُ فعل معاذ بن جبل رضي اللّه عنه لما وقع الطاعون بالشّام قام فخطبهم، فقال: إنَّ هذا الطاعون رحمةٌ ربكم، ودعوةُ نبيِّكم صلى اللّه عليه وسلم، وموتُ الصالحين قبلكم، اللهم اقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى منه، فمات آل معاذ إنسانٌ إنسان، حتى كان معاذ آخرهم .[تاريخ الطبري 4/62]

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz الدال على الخير كفاعله

سلسلة
الوعظ عن كورونا
[19]

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا والحَجْرُ الصحِّي -1-]

هذا الحجرُ الصِحّي عُزلة شرعيةٌ :

[1]-لِما فيه من حِماية النَّفس قال اللّه تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) إذ بمخالطة المرءِ للنّاس قد يخالطُ الموبوء فيُعديه بالوباء .

[2]-و لِما فيه من دفع الضَّرر عن النَّفس وعن النَّاس ،قال صلى اللّه عليه وسلم :«لا ضرر ولا ضرار »أخرجه أحمد وابن ماجة. والمتسبِّبُ في عدوى نفسه أو النّاس آثمٌ إذا كان ذلك بتفريطه ،كما جاء مقرّراً في قواعد الشريعة قال ابن القيِّم رحمه اللّه "إتلاف المتسبَّب كإتلاف المباشر في أصل الضمان" . [إعلام الموقعين 2/65]

[3]- ولِما فيه من العزلةِ المحبوبةِ عند السّلف، قال عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا الْجُمْعَةُ وَالْجَمَاعَةُ لَبَنَيْتُ فِي أَعْلَى دَارِي هَذِهِ بَيْتًا، فَلَمْ أَخْرُجْ مِنْهُ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى قَبْرِي "[الزهد لأحمد125] ،وقال وُهيب بن الورد رحمه اللّه: كان يقال: الحكمة عشرةُ أجزاءٍ، فتسعةٌ منها في الصمت، والعاشرةُ عزلة الناس. قال: فعالجت نفسي على الصَّمت، فلم أجدني أضبطُ كلّ ما أريد منه، فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة عزلة الناس. [صفة الصفوة 2/ 532].

يقولون هذا في زمانهم ،فكيف لو شَهدوا زماننا هذا ؟

... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا والحَجْرُ الصحِّي -2-]

[4]-ولما قرَّره أهلُ العلم كما جاء في (فتاوى الشيخ ابن باز 8/24): قال صلى الله عليه وسلم: «لا يوردنَّ مُمرض على مصح » يعني: لا تُوردوا الإبل المريضة على الصحيحة، بل تكون هذه على حدة وهذه على حدة، وذلك من باب اتِّقاء الشر والبعدِ عن أسبابه، وإلَّا فالأمور بيد الله، لا يُعدي شيءٌ بطبعه، إنما هو بيد الله: {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا} ،فالخلطةُ من أسباب وجودِ المرض فلا تنبغي الخلطة، فالأجربُ لا يخالط الصحيح، هكذا أمرنا الرَّسول صلى الله عليه وسلم من باب الاتِّقاء والحذرِ من أسباب الشر، لكن ليس المعنى: أنه إذا خالط فإنَّه سيُعدي، لا، قد يعدي وقد لا يعدي، والأمر بيد الله سبحانه وتعالى؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: «فمن أعدى الأول؟ » . ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم: «فرَّ من المجذوم فرارك من الأسد» .أه

[5]-ولما فيه من طاعة وليّ الأمر في المعروف:

-و هذا موقفٌ عمليٌّ لعالم من علماء أهل الإسلام يمتثِل فيهِ أمرَ السُّلطان في لزوم بيتِه، إنَّه أبو وهب القرطبيّ زاهد الأندلس كما وصفه الذهبي في السير ،ومختصر ما [25/317] : جاء عند الذهبي [تاريخ الإسلام

أنَّ رجلاً كَانَ يَصْحبُ أبا وهبٍ، باتَ عنده فلمّا كَانَ فِي الليل تذكَّر صديقًا لَهُ من الصالحين فقال: ودِدْتُ أن نكون معه اللّيلة. فقال صاحبه: وما يمنعنا من ذَلِكَ فقال له: وأين العلم ، وهل لنا أن نمشي ليلًا ونحن نعلمُ أنّ الْإِمَام الَّذِي ملَّكه اللَّه أمر المسلمين فِي هذه البلدة قد منعَ من المشي ليلًا ، وطاعته لنا لازمةٌ ؟ ففي هذا نقضٌ للطاعة وخروج عمّا يلزم جماعة المسلمين. فقال صاحبه: فعجِبتُ من فقهه فِي ذَلِكَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا بين القلق والطمأنينة]

1-**أهل الإيمان في أمنٍ وأمان بسبب التوحيد** :

قال تعالى: ((الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ))

2- **أهل الإيمان في أمنٍ وأمان بسبب الإيمان بالقدر والرضا بالقضاء**،

لقول النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليُصيبك. وما أصابك لم يكن ليُخطئك) رواه الترمذي. ولقول النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَن أَصبَحَ آمِناً فِي سِربِهِ مُعافَىً فِي جَسَدِه عِندهُ طَعامُ يَومِه فَكأنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنيَا) أخرجه الترمذي وابن ماجة حسَّنه الألباني في الصحيحة.

3-**أهل الإيمان في أمنٍ وأمانٍ بسبب الاستغفار والدّعاء**:

لأنَّ الاستغفار يُنزل الرحمة ويدفعُ العذاب ،قال الله تعالى : (لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)وقال تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)

وأخرج الترمذي والدارمي أنَّ النبيَّ- صلى الله عليه وسلم- كان إذا رأى الهلال قال: (اللهمَّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسَّلامة والإسلام، ربِّي وربُّك الله) .... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[كورونا بين القلق والطمأنينة]

4-أهل الإيمان في أمنٍ وأمان بسبب الصَّبر على البلاء وشكر النعماء:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم «عجباً لأمرِ الْمؤمن كُله خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» رَوَاهُ مُسلم

ولقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم (وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسراً) رواه الترمذي. قوله: ((وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ)) . كلَّما اكتربت الأمور وضاقت فان الفرج قريبٌ، لأنَّ الله عزَّ وجل يقول في كتابه: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أإله مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ) ، فكلَّما اشتدَّت الأمور فانتظرِ الفرج من الله سبحانه وتعالى.

وقوله: ((وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسراً)) فكل عسرٍ بعده يسرٌ، بل إن العسرَ محفوفٌ بيُسرين، يسرٌ سابق ويسرٌ لاحق. قال الله تعالى: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً) ، وقال ابن عباس_ رضي الله عنهما: ((لن يغلبَ عسر يسرين)).

[شرح رياض الصالحين للعثيمين1/494]

-أهلَ الإيمان في أمنٍ وأمان في أشدِ الأحوالِ:

أ-وهُم يترقّبون لقاء العدوّ:

قال الله سبحانه عن الصحابة يوم أحد: ((ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ))

[ب]-وهم على فراش الموت : حين حتى يجلس ملك الموت عند رأس أحدهم فيقول: أيتها النفس المطمئنة ،أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان(أخرجه أبو داود والنسائي)

- قال خالد بن الوليد رضي الله عنه سيف الله المسلول حين حضرته الوفاة : لقد خضتُ عشرين زحفاً، وما من موضع شبرٍ في جسمي إلا وفيه ضربةٌ بسيف أوطعنةٌ برمح، وها أنذا أموتُ على فراشي كما يموتُ البعير، فلا نامت أعينُ الجبناء .

ولله درُّ القائل: من لم يمتْ بالسيفِ مات بغيرِه تعدَّدت الأسبابُ والموتُ واحد

- *أمّا أهل الكفر فهم في خوفٍ وذعرٍ بسبب* الشرك بالله ، قال الله تعالى:(سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) وبسبب كفر نعم الله قال تعالى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ}

بسم الله الرحمن الرحيم

[صنائع المعروف تدفع كورونا-1-]

الجزء 1

-بسطُ اليدِ في الصَّدقات في مثلِ هذه النَّكبات من الخيرِ المحمُود والمَعروف والجودِ ومن المعلُوم في الشَّرع الحكيم أنَّ الأقربين أولَى بالمَعروفِ،ويقبُحُ في حقِّ المرءِ أن يُحسنَ إلى البعيدِ ويترك القريب، قال الله تعالى :(وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) والعفوُ: هُوَ مَا فَضَلَ عَنِ الْحَاجَةِ قَالَه قَتَادَةُ وَعَطَاءٌ وغيرهُم كما ذكره البغوي.

النَّفَقَةُ عَلَى الأَهلِ وَالعِيَالِ واجبةٌ:

-قال البخاري في صحيحه [بابُ وُجُوب النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ وَالْعِيَالِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ".

-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ» رَوَاهُ النَّسَائِيّ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظِ " أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ ".[سبل السّلام للصنعاني 2/323]

- النَّفقةُ على الأهلِ من أفضلِ الصّدقات :

- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ البدريِّ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: "إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً".[رواه البخاري ومسلم].ويقول كذلك { دينارٌ أنفقتهُ في سبيل الله، ودينارٌ أنفقته في رقبةٍ، ودينارٌ تصدَّقت به على مسكينٍ، ودينارٌ أنفقتهُ على أهلك، أفضلُهم الدينارُ الذي أنفقته على أهلك } [رواه مسلم].

... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[صنائع المعروف تدفع كورونا -2-]

الجزء ا

- النَّفقةُ على الوَالدين المُعسرين:

- عن عائشة رضي الله عنها : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أنتَ ومالُك لأبيك) أخرجه أحمد وأبو داود وصححه الألباني في الإرواء .

-ويقول النبيّ - صلّى الله عليه وسلم -:" إن أطيبَ ما أكلَ الرَّجلُ من كسبِه وإنَّ ولدَه من كسبِه " رواه الترمذي صححه الألباني . .

-وجاء في[الموسوعة الفقهية الكويتية32/99].ذَهَبَ الْفُقَهَاءُ إِلَى أَنَّ نَفَقَةَ الأُصُولِ الْفُقَرَاءِ تَجِبُ عَلَى الْفُرُوعِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}، وَمِنَ الإِْحْسَانِ الإِْنْفَاقُ عَلَيْهِمَا عِنْدَ حَاجَتِهِمَا.اه

- النفقة على الإخوة والأخوات :

-عَنْ أنس رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ فَشَكَا المحترف أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وقال الألباني (إسناده جيّد).

-وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ".حسّنهُ الألباني عند البخاري في الأدبِ المفرد.

-من هدي السلف التوسعة في الإنفاق على الأهل والعيال:

-قال الحسن ـ رحمه الله ـ: «كانوا في الرِّحال مخاصيبَ، وفي الأثاث والثيابِ مجاديبَ». قال الزَّبيدي: «أي: ما كانوا يعتنُون بالتَّوسعة في أثاثِ البيت من فرشٍ ووسائدَ وغيرها، وفي ثيابِ اللُّبس وما يجري مجراها كما يتوسَّعون في الإنفاق على الأهل» [إتحاف السادة للزبيدي 5/365].

بسم الله الرحمن الرحيم

[صنائع المعروف تدفع كورونا -1-]

الجزء ٢

-عن أبي سعيد الخدريّ رضي اللّه عنه قال،قال النبيٌ صلى اللّه عليه وسلّم: «صدقةُ السرِّ تطفئُ غضبَ الربِّ وصلةُ الرحمِ تزيدُ في العُمر وفعلُ المعْروفِ يقي مصارعَ السُّوء» . رواه البيهقي في الشعب وأورده الألباني في الصحيحة.

-الصَّدقةُ وبذلُ المعروفِ للأراملِ والمساكين تَعدلُ الجهادَ والصيامَ والقيامَ :

عَنْ صَفْوانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلى النبيٌ صلى اللّه عليه وسلم قال: "السَّاعِي على الأَرْمَلَةِ وَالمِسكينِ كالمُجاهِدِ في سَبيلِ اللّه، أَو كالَّذي يَصُومُ النَّهارَ، ويَقُومُ اللَّيْلَ" أخرجه البخاري.

-الصدقةُ من أحبِّ الأعمالِ إلى اللّه عز وجل :

قال صلى اللّه عليه وسلّم: " أحبُّ الناس إلى اللّه تعالى أنفعُهم للنَّاس وأحبُّ الأعمال إلى اللّه عزَّ وجلَّ سرورٌ يدخلُه على مسلمٍ أو يكشفُ عنه كربةً أو يقضِي عنه دينًا أو يَطرد عنه جوعًا ولأن أمشِي مع أخٍ في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من أن أعتكفَ في هذا المسجدِ شهرًا " أخرجه الطبراني وحسَّنه الألباني في الصحيحة .

-الصدقةُ من أسبابِ المغفرةِ والرحمةِ :

عن حُذَيْفَةُ رضي اللّه عنه قال سمعت رسول صلى اللّه عليه وسلم يقول: " رَجُلٌ لَقِيَ رَبَّهُ، فَقَالَ: مَا عَمِلتَ؟ قَالَ: مَا عَمِلتُ مِنَ الخَيرِ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ، فَكُنْتُ أُطَالِبُ بِهِ النَّاسَ فَكُنْتُ أَقْبَلُ الْمَيْسُورَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمَعْسُورِ، فَقَالَ: تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي "رواه مسلم .

... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[صنائع المعروف تدفع كورونا -2-]

الجزء ٢

-صلةُ الإخوان وقضاءُ حوائجهم من المعروفِ :

*-جاء رجلٌ إلى أبي هريرة فقال له: إنِّي أريد أن أؤاخيك في اللّه، قال: أتدري ما حقُّ الإخاء؟ قال: عرِّفني، قال: لا تكن أحقَّ بدينارك ودرهمِك منِّي، قال: لم أبلغْ هذه الرُّتبة بعد قال: فاذهب عنِّي. [التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ 2/353]

*- كان على مسروقٍ دينٌ ثقيل، وكان على أخيه خيثمة دينٌ فذهب مسروقٌ فقضى دين خيثمة وهو لا يعلم، وذهب خيثمةُ فقضى دين مسروقٍ وهو لا يعلم.

[منهاج القاصدين للمقدسي].

-مرتبةُ الإيثارُ عند الصحابة الأخيار:

قال اللّه تعالى :" وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ".

-عن أم ذرَّة قالت: بعث ابنُ الزبير رضي اللّه عنه إلى عائشةَ بمالٍ في غُرارتين يكون مائة ألف، فدعت بطبقٍ فجعلتْ تقْسِم في النَّاس، فلمَّا أمستْ قالت: هاتِي يا جارية فُطوري، فقالت : يا أمَّ المؤمنين! أما استطعتِ أن تشتري لنا لحماً بدرهمٍ؟ قالت:(لا تعنِّفيني، لو ذكَّرتِني لفعلتُ) أخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية .

بسم الله الرحمن الرحيم

[الوقاية خير من العلاج -1-]

-كثيرٌ من النَّاس لا يُدركون مدى خطورةِ البدعِ وتأثيرِ الشُّبهات التي تمرض القلوب وتفسد الأديان، مع أنَّهم يُدركون خطورة الأمراض المُعدية التي تُمرض أعضاءَ الإنسان و تضرَّ بالأبدان، ومن الطرق التي سلكها العلماء استعمال القياس في تقرير ضرر البدع على القلوبِ قياساً على ضررِ الأمراض على الأبدان .

-وبهذه الطريقة يدرك الناس ما كانوا لا يدركونه ويعرفون ضرر ما كانوا يجهلونه.

-وهذه بعضُ الأمور الوقائية التي تشتركُ فيها أمراض القلوبِ مع أمراضِ الأبدان:

[1]-عدمُ مصافحة المريض بكورونا وأمثالِه مثلُ عدمِ مصافحةِ المبتدع:

- قال أبو توبة: حدّثنا أصحابنا أن ثوراً لقي الأوزاعي فمدَّ يده إليه، فأبى الأوزاعي أن يمدَّ يدَه إليه، وقال: يا ثورُ لو كانت الدنيا لكانَت المقاربة ولكنَّه الدِّين. [السير (11/ 344)].

[2]-عدمُ استقبال المريضِ بكورونا وأمثاله مثلُ عدمِ استقبالِ المُبتدع:

-قال صالحُ بن أحمد: جاء الحزامي إلى أبِي وقد كان ذهب إلى ابن أبي دؤاد، فلما خرج إليه ورآه، أغلقَ الباب في وجهه ودخَلَ. [مناقب أحمد لابن الجوزي (ص: 250)].

- لم يستقبل أبو عبد اللّه أحمدُ بنُ حنبل داودَ الأصبهاني الظاهري لِما بلغَه أنه يزعُم أن القرآن محدثٌ فقال رحمه الله :لا يقربني. وقال لابنه: لا تأذن له في المصير إليَّ. [تاريخ بغداد (8/ 374)].

... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[الوقاية خير من العلاج -2-]

[3]-عدم مجالسةِ المرضى بكورونا ولامن يجالِسهم مثل عدمِ مجالسةِ أهل البدع ولا من يجالِسهم :

- عن عقبة بن علقمة قال: (كنت عندَ أرطأةَ بنِ المنذر فقال بعضُ أهل المجلسِ: ما تقولون في الرجل يجالس أهل السنّة ويخالطهم، فإذا ذكر أهل البدع قال: دعونا من ذكرهم لا تذكروهم، قال: يقول أرطأة: هو منهم لا يلبّس عليكم أمره. من تاريخ دمشق (8/15).

وقالَ عبدالله بن عون: «من يجالِسُ أهلَ البدعِ أشدّ علينا مِن أهلِ البدَعِ»

[الإبانة الكبرى لابن بطة 2/473].

- قال الإمام البربهاري: وإذا رأيت الرجل جالساً مع رجل من أهل الأهواء فحذّره وعرّفه، فإن جلس معه بعد ما علم فاتقه؛ فإنه صاحب هوى. [شرح السنة (ص: 121)]

[4]- التحذيرُ من المريضِ بكورونا وأمثاله كالتحذير من المبتدعة:

- وقال أبو صالح الفراء: حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئاً من أمر الفتن فقال: ذاك يشبه أستاذه - يعني: الحسن بن حي -، فقلت ليوسف: ما تخاف أن تكون هذه غيبة؟ فقال: لم يا أحمق أنا خيرٌ لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم أنا أنهى الناس أن يعملوا بما أحدثوا فتتبعهم أوزارُهم ومن أطراهم كان أضرَّ عليهم. [السير (7/ 364)].

عن سفيان بن عيينة قال: قال شعبة: تعالوا نغتاب في الله عز وجل.

قال الفضيل: من دخل على صاحب بدعة فليست له حرمة. [اللالكائي (2/ 140)]

-وممّا يدلّ على خطورة البدع ما كان يقوله صلى الله عليه وسلم ويكرّره في كل خطبة جمعة على الملأ :(شرّ الأمور محدثاتُها وكلّ بدعةٍ ضلالة) مسلم

فلا عجب حينئذٍ من اتقاء أهل البدع كما يتقى المرضى.

-والمتحرّزون من العَدوى ومن مخالطةِ المرضى بأمراضٍ معديةٍ تحرّزا شديدًا هم أهل الطبّ العالمُون بضررِ هذه الأمراضِ وخُطورتها .

-وكذلك المتحرّزون من البدعِ ومن مخالطةِ المبتدعةِ الدّاعين إلى بدعِهم تحرُّزا شديدًا هم أهلُ العلم العالمُون بضرر هذه البدع وخطورتها .

أنشروا السلسلة فالدال على الخير كفاعله

بسم الله الرحمن الرحيم

[العبادةُ إبَّانَ الطَّاعون-1-]

[1]- *ملازمة التقوى والطاعة للسَّلامة من الفتن* :

-وروى الإمام مسلم عن أبي هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال:
((بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا)).

****

[2]- *ملازمةُ التقوى والطاعة استعداداً وتهيُّئاً لِلموتِ* :

-روى الإمام مسلم في حديث طويلٍ عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما أنَّ النَّبيَّ صلى اللّه عليه وسلم قال: " وتجيءُ الفتنةُ فيقولُ المؤمنُ: هذهِ مُهلكتِي، ثمَّ تنكشف،وتجيءُ الفتنة فيقول المؤمن: هذِه هذِه، فمَن أحبَّ أن يُزحزَح عن النار ويُدخل الجنَّة فلتأتِه منيَّتُه وهو يؤمن باللّه واليوم الآخِر، وليأتِ إلى الناس الذي يُحبُّ أن يُؤتى إليه".

-روى أحمدُ بسندِه عن سعيد بن عَامر عَن هِشَام صَاحب الدَّستوائي قَالَ كُنَّا نَخْتَلِف إِلَى رجل من الْفُقَهَاء وَسَمَّاهُ فَلَمَّا وَقع الطَّاعُون كَانَت رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهمَا أحدٌ أحبُّ إِلَيْهِ من طلب الحَدِيث . [العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل 3/68]

****

[3]- *بُشرى لمن وفّقه اللّه للتّوبة والعملِ الصَّالح وقتَ الطَّاعون وأمدّ له في عُمره وثبّته على الهدى* :

-قالَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " خير النَّاس من طال عمره وحسُن عملُه " رواه الترمذي وقال: حديث حسن.....يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[العبادةُ إبَّانَ الطَّاعون -٢-]

[4]- *بُشرى لمن وفّقه اللّه للتّوبة والعملِ الصّالح وقتَ الطّاعون ثمّ قبضَه إليه* :

-عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ» . فَقِيلَ: وَكَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الموتِ» . رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وصحّحه الألباني.

****

[5]- *بُشرى لمن وفّقه اللّهُ للاستِقامة والتّقوى في خَلوته* :

-أخرج مسلم عن سعدِ بنِ أبي وقاص رضي اللّهُ عنه قال سمعتُ رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - يقول: (إنّ اللّه يحبُّ العبدَ التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ).

-يحافظُ على صلاة الفريضة في وقتها مع اثنتي عشرة ركعة وهي رواتبها ،ويحافظُ على صلاة الضُّحى التي قال عنها نبيُّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لا يحافظُ على صلاة الضُّحى إلا أوّاب وهي صلاةُ الأوّابين ". أخرجه ابن خزيمة والحاكم وصحّحه الألباني في الصحيحة. ويقوم يصلّي ما شاء اللّه من اللّيل .ومع الذكرِ وقراءةِ القرآنِ وإدمانِ الصّيام ولزومِ المراقبةِ يكونُ المرءُ على خيرٍ والمحنُ تحمل في طيّاتها المِنَح ولرُبّما صحّت الأجسامُ بالعللِ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.

ولذا قيل : "ربَّ مسرةٍ هي الداء، ورُبَّ مرضٍ هو الشّفاء"

بسم الله الرحمن الرحيم

[❖ كورونا فرصةٌ لمحاسبةِ النَّفس ❖]

[1]- *استحضارُ المرءِ لذُنوبهِ وعَدِّه سيِّئاته* :

-قال الحسن البصري رحمه الله: [المؤمن قوَّام على نفسِه يحاسبُها لله وإنَّما خفَّ الحسابُ على قومٍ حاسَبوا أنفسهُم في الدُّنيا، وإنما شقَّ الحسابُ يوم القيامة على قومٍ أخذُوا هذا الأمرَ من غيرِ محاسبةٍ] [محاسبة النفس لابن أبي الدنيا5/286]

-وقال مالك بن دينار رحمه الله: رحمَ اللهُ عبداً قال لنفسِه ألستِ صاحبةَ كذا؟ ألست صاحبةَ كذا؟ ألست صاحبةَ كذا؟ ثم ذمَّها ثم خطَمها ثم ألزمَها كتابَ الله تعالى فكان لها قائداً. [محاسبة النفس لابن أبي الدنيا 5/284]

-أورد ابن أبي الدنيا بسنده قال : كانت توبةُ بن الصمَّة بالرَّقة وكان محاسباً لنفسه فإذا هو ابن ستِّين فحسبَ أيَّامها فإذا هي إحدى وعشرون ألفَ يومٍ وخمسمائة يوم فصرخَ وقال : يا ويلتَى ألقى المَليكَ بإحدى وعشرين ألف ذنبٍ ، كيف وفي كلِّ يومٍ عشرة آلاف ذنب ؟ ثم خرَّ مغشيًّا علَيه. [محاسبة النفس لابن أبي الدنيا5/60]

[2]- *التفكُّر في نعيمِ أهل الجنَّة وعذابِ أهلِ النَّار* :

-وأورد أيضا بسنده عن إبراهيم التيمي قال : مثَّلتُ نفسِي في الجنَّة آكلُ من ثمارِها وأشربُ من أنهارِها وأُعانق أبكارَها ، ثم مثَّلتُ نفسي في النَّار آكلُ من زقُّومها وأشربُ من صديدِها وأعالجُ سلاسِلها وأغلالَها فقلتُ لنفسي : أيُّ شيءٍ تُريدين ؟ قالت : أريد أن أردَّ إلى الدنيا فأعملَ صالحًا ، قال : فقلت : فأنتِ في الأمنية فاعملي . [محاسبة النفس لابن أبي الدنيا5/285]

[3]- *استحضارُ المرءِ ما أمكنهُ من نعمِ اللّه عليه* :

قال الله تعالى: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا).

-عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ الأَزْهَرِ، قَالَ: كَانَ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ قَاضِي أَهْلِ الْكُوفَةِ قَرِيبَ الْجِوَارِ مِنِّي، فَرُبَّمَا سَمِعْتُهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ يَقُولُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ يَقُولُ: أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الصُّعْلُوكُ الَّذِي مَوَّلْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْعَزَبُ الَّذِي زَوَّجْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا السَّاغِبُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمُسَافِرُ الَّذِي صَاحَبْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْغَائِبُ الَّذِي أَدَّيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الرَّاجِلُ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الْمَرِيضُ الَّذِي شَفَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا السَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنَا الدَّاعِي الَّذِي أَجَبْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا حَمْدًا عَلَى حَمْدٍ.

[الشكر لابن أبي الدنيا3/256].

بسم الله الرحمن الرحيم

[❖كورونا ورجالُ الأزماتِ❖]

-مكاتبُ لجمعياتٍ خيريةٍ مشهورةٍ أُغلقت والهواتِف المعلنةِ لِمسؤُوليها _الذين كانوا يستقبلون التَّبرعات_لا يُسمع لها رنين، واستبْدَلَهم الله برجالٍ فتحوا بُيوتهم وسعَوا بجدٍّ واجتهادٍ في إعانةِ المُحتاجين وإغاثةِ المَلهُوفين .

-سياراتٌ لنقلِ الجنائزِ وأخرى لنقلِ المرضى كانت مطرَّزة بالكتاباتِ والإشهارات قبل كورونا وكانت مشهورةً وجاهزة في كلّ حين، فلمَّا حلّ وباء كورونا خُلعتْ كِسوتها وأُزيلت مُلصقاتُها حتَّى غدت كأنها ليسَت هي، وقام رجالٌ آخرُون بإسعافِ المرضى ونقل الجنائز مبتغين حقًّا الأجرَ من الله .

-طبيبٌ متعاقدٌ يتذرَّع للهُروب من الخدمة وطبيبٌ متقاعدٌ يستأنفُ العمل في ظلّ هذه الأزمة.

-أُغلِقت المَساجِد خشيةَ انتقال العدْوى عند اجتماع المصلّين وكان هذا بفتاوى هيئاتٍ علميةٍ موثوقةٍ وانزاحَ عن الوعظِ أقوامٌ كانت تشقُّ عليهم الخطابة ويثقلُ عليه التدريس ولا يأتُونه إلَّا وهم كارهُون ، وقام رجالٌ بالدَّعوة والنّصح والإرشاد خيرَ قيامٍ شِعارهم ما قاله كلُّ نبيّ لقومِه: (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ).

-أدبرَ تجار الدُّنيا وأقبلَ تجارُ الآخرةِ ،لا يبِيعُون لمن يزِيد وإنَّما يدَّخرون ليوم الوعيد ولا يُزايدون طلباً للربحِ السَّريع والمال، بل يرجون تجارةً لن تبُور ورضَى الكبيرِ المتعال.

-وهكذا في جَميعِ الميادين يتسلَّلُ المندسُّون ويتعلَّلُ أشباه الرّجال وتلدُ الأزمةُ الهِمَّة وتُخرِجُ المِحنةُ الأبطال ،كما حدَث في غزو التتار لبلاد الشام وقامُ ابن تيميةَ رحمه الله بتحريضِ النَّاس على الجِهاد وخرجَ معهم وجعَل يُوصيهم بالثَّبات، ويعدُهم النَّصر فلمَّا التقى الجَمعان جاء النَّصر والفتح مِن الله ،وقطَع الله دابرَ التتار وردّ الله كيدَهم،واستُقبِل جيشُ الشَّام استقبال الأبطال ، وأكثرَ النُّاس من الثناء على ابن تيمية رحمه الله وجعل يقولُ: أنا رجلُ ملّة،لا رجل دولة.

[من العقود الدرية لابن عبد الهادي]

بسم الله الرحمن الرحيم

[كُورونا وحَظرُ التجوّل]

حظرُ التجوّل من التدابير الوقائية المهمّة لانحسارِ وباء كورونا وعدمِ انتشارِه بإذن الله والسُّلطة مشكورةٌ على مثل هاتهِ الإجراءات ،والواجب على النَّاس الاستجابة لما في ذلك من مصلحةِ حفظ النُّفوس بأقلّ تكلفة وأيسرِ طريقٍ.

-فياليتَ النَّاس يتعلّمون تركَ السَّهر طوعاً وطاعةً لله رغبةً في ثوابِه كما تركهُ الكثيرُ اليوم كرهاً خشيةَ سطوةِ الحاكم وعقابه .

-(كَانَ رَسُولَ اللَّهِ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا).أخرجه البخاري عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأسلمي.

-قال عليه الصّلاة والسّلام: ((إيَّاك والسَّمر بعد هدأة الرجل))، وفي رواية: ((بعد هدأة اللَّيل، فإنَّكم لا تدرُون ما يأتي اللهُ في خلقه)) أخرجه الحاكم وغيره وحسَّنه الألباني في السلسلة الصحيحة ، وإيَّاك من أشدّ صِيغِ التحذير ومثلها قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِيَّاكُم وَالجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ " أخرجه مسلم. وأهل السَّمر عكسُوا الحُكم تمامًا وكأنَّما قيلَ لهم عليكَ بدلَ إيَّاك وعليكُم بدلَ إيَّاكُم.

-أمّا قرارُ الحاكمِ بحظر التجوّل فمفهومٌ وكيف لا يكون كذلك وأعوانه يُفهِّمون البَليد وبالعَصا ينقادُ العَنيد

السَّمر بالخير ليس بمنهيٍّ عنه ومن ذلك:

[1]- *السَّمر في مصالح المسلمِين*:

كما هو شأن المصالح المجنّدة اليوم لحماية النّاس من هذا الوباء.

- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَا مَعَهُمَا. أخرجه الترمذي وصحّحه الألباني.

[2]- *السمر في الرِّباط والحِراسة في سبيلِ الله*:

-عن أبي رَيْحَانَةَ قال رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - :" حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " أخرجه أحمد والنسائي وصحّحه الألباني في صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب.

[3]- *السَّمر في طاعة الله كالصَّلاة أو طلبِ العلم*:

-عَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ :(لاَ سَمَرَ إِلاَ لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ).

أخرجه أحمد وصحّحه الألباني في صحيح الجامع.

وقد بوّب البخاري في صحيحه فقال: السَّمر في الفقه والخير بعد العشاء، وساق تحت الباب حديثان.

سلسلة الوعظ عن كورونا [27]

بسم الله الرحمن الرحيم

[مانرجُوه بعدَ كورونا إن شاء الله -1-]

إنَّا نكفُر بالكِهانة وقراءةِ الأبراجِ والنَّظر في النُّجوم وادِّعاء معرفةِ المغيِّبات فقد اسْتأثر اللّه بعلمِ الغيبِ قال اللّه تعالى : (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ). وقال اللّه تعالى : (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ).

****

-ولكنَّنا نتفاءَل بالخيرِ دوماً ونأملُ حُصولَ المسرَّات وانكشافَ المَضرَّات قال اللّه تعالى: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)

-ولذلك فإنّنا نرجُو إن شاء اللّه بعدَ انكِشاف الوَباء :

****

[1]- *شكر النّاس ربَّهم الرؤوفَ الرَّحيم* على كشفِ الوباء ورفع البلاءِ وأعظمُ الشكر أن يقرُّوا له سبحانه بأنّه المُستحقُّ للحمدِ والشُّكر دونَ ما سِواه وأن يكفرُوا بالأندادِ والأربابِ الذين تُقدِّسهم الشِّيعة الرَّافضة والمتصوّفة ويدّعونهم من دون اللّه وحالُهم كما قال اللّه: (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا)

****

[2]- *استقامة النّاس على دينِ اللّه* وتركهم المجاهرةَ بالمعاصِي وإعلانَ المنكرات ،على مستوى الأفراد من اجتناب الشرك و الرِّبا والزِّنا وشربِ الخمور وعلى مستوى السُّلطات بإزالة القبابِ وهدمهَا وتسويةِ القبورِ وإغلاقِ بيوت الدَّعارةِ والخمَّاراتِ واستبدالِ البنوك بالمصارف الإسلامية ونحوِ ذلك.

يتبع...

بسم الله الرحمن الرحيم

[مانرجُوه بعدَ كورونا إن شاء الله-٢-]

[3]- *تعمِير المساجِدِ* :

شكراً لله على نعمةٍ فتحِها بعدمَا أُغلقت وحِرصاً على رضَى الله بعِمارتها، فيرجِعُ إليها أهلُها الذين هُم عُمّارها فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ - صلّى الله عليه وسلم قال: (إنّ للمساجِدِ أوتاداً، الملائكةُ جلساؤُهم، إن غابُوا يفتقدُونهم، وإن مرضُوا عادُوهم، وإن كانُوا في حاجةٍ أعانُوهم). أخرجه الإمام أحمد وصحّحه الألباني في الصحيحة.

ويأوي إليها أناسٌ آخرون طال غيابُهم عنها يرجِعون إليها بعدمَا هَجرُوها كالعبدِ الآبقِ العائدِ إلى سيِّدهِ ،وآخرُون لم يدّخلوها قطُّ يأتونَها وقدّ عاهَدوا الله على لُزومها فاللهمَّ يسّرْ ذلك وخيراً مِنه برحمتك يا أرحمَ الرَّاحمين .

****

[4]- *بناء المساجِدِ* :

مثل ما فعلَ بنُو إسرائيلَ لمّا رفعَ اللهُ عنهم الطَّاعون، عمَد داودُ عليه السَّلام فارتقى الصَّخرة، وظلَّ يومَه إلى الليل رافعاً يديه، يُحدث لله شكراً. ثم إنَّه جمعهم بعدَ ذلك فخطَبهم، وقالَ: إن الله تعَالى قدّ رحِمكم وعفَا عنكم، فأحدِثوا لله شكراً بقدّر ما أبلاكُم. قالوا: مُرنا نفعَل. قال: إنّي لا أعلمُ أمراً أبلغ في شُكركم من بناء مسجدٍ على هذا الصَّعيد الذي رحِمكم الله تعالى عَليه. [نهاية الأرب14/98].

****

[5]- *المُسارعة إلى العُمرة* :

وسَوْقِ النُّفوس المُشتاقة إلى مكّة والمدينة النبوية ، والمبادرة إلى شدِّ الرّحال إلى بيْت الله الحَرام شكراً لله بعدمَا كان ذلك غيرَ ممكنٍ في زمان الوباءِ . قال الله تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا) مثابة أي: مرجعا، وَهُوَ مَأْخُوذ من ثاب، أي: رَجَعَ، وَالْبَيْت مثابة؛ لأنهم يعودون إِلَيْهِ مرّة بعد أُخْرَى.[تفسير السمعاني]

وغير ذلك من طرقِ الخير وسبلِ القُربات نسأل الله من فضله .

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوعظ عن كورونا [28]

_٠١_

[وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ]

[❖ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ❖]

سُبحانَ الله كيفَ كان النَّاسُ في الجاهليَّة مع شِركِهم يَلجؤُون إلى الله في الضَّراء ويدعُونه عندَ البلاءِ قال الله تعالى:(وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ). وقالَ الله تعالى:(فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) .،وفي هذه الأيَّام مع انتشار الوباءِ ،الشيعةُ الرَّافضة والمتصوِّفة القُبوريُّون يدعون غيرَ الله .

****

-*وأما نحنُ أهل السنَّة فنحمدُ الله سُبحانه أن هدانا للتَّوحيد فلا نَدعُوا غيرَ الله سُبحانَه* ولا نتضرَّعُ إلَّا إليه قال اللهُ تعالى:(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) لاندعُوا من دون الله ملكاً مقرَّبا ولا نبياً مرسلاً.

- *وآخرُون وقعُوا في البدعةِ بتوسُّلهم بالأنبياءِ والصَّالحين* فيدعُون الله بجاهِ فلان وبحُرمة فُلَان ،وهذا توسُّلٌ ممنوعٌ مُحدَثٌ لا دليلَ عليه وليسَ من هَدي السَّلف وقد يؤدِّي بصاحبه إلى الشِّرك بالله .

-*وأما نحنُ أهل السنة فنحمدُ الله سُبحانه أن هَدانا للسُّنَّة* فلا نتوسَّل بجاهِ أحدٍ من المخلُوقين وإنما ندعُوا الله بأسمائهِ الحُسنى وصفاتِه العُلى، قال الله تعالى:(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) ونتوسَّل إليه بصالحِ أعمالِنا لِما جاء في الصَّحيحين من حديثِ الثلاثة الذين أوَوا المَبيتَ إلى غارٍ فدخلوه، فانْحَدَرَتْ صخرةٌ فسدَّتْ عليهِم الغارَ، فقالوا: إنَّه لا يُنجيكم من هذه الصخرةِ إلا أن تَدْعوا الله بصالح أعمالِكم .

.... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوعظ عن كورونا [28]

_٠٢_

[وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ]

[❖ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ❖]

- *وآخرون يدعون جماعة يُنادون بأعلى أصواتهم* كما حدث مؤخراً في البُليدة فصَعِد النَّاس على سُطوح المنازل وأطلُّوا من الشُّرفات وجَعلُوا يدعُون ويُكبِّرون ،وهُم يحسِبُون أنَّهم يُحسنُون صُنعاً مع أنَّ هذا منهيٌّ عنه ،كما في الصَّحيحين من حديثِ أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ»

****

- *ومن آداب الدعاء التضرُّع والخُفية* قال الله تعالى:(ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) والجهر بالدُّعاء من الاعتداء ،والله عزوجل قريبٌ من عباده يسمعُ المناجاة وليسَ بعيداً يحتاجُ إلى نداء . قال الله تعالى:(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة 186) وسببُ نزول هذه الآية أن سائلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، أقريبٌ ربُّنا فنُناجيه، أم بعيدٌ فنناديه؟ فأنزل الله الآية.

****

- *وآخرون يقولون في دعائهم إن شاء الله* ،كقولهم : إن شاء الله يرفعُ الضرَّ عن بلادنا ونحوها وهذا منهيٌّ عنه كذلك، لما في الصّحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قال: (لا يقُلْ أحدكم: اللهمَّ اغفر لي إن شئت، اللهمَّ ارحمني إن شِئت، وليعزم المسألة ؛ فإن الله لا مكره له)، وكلمةُ إن شاء الله كلمةٌ طيبةٌ تقالُ إذا عزمَ المرءُ على فعلِ شيءٍ ولا تُشرعُ في الدّعاء قال الله تعالى:(وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ).

سلسلة الوعظ عن كورونا

[29]

بسم الله الرحمن الرحيم

[❖كُورونا وتسويقُ الكذِب❖ -١٠-]

كثُر الكلامُ عن وباءِ كورونا فهذا يتكلَّمُ من كيسِه عن طرقِ الوقايةِ منهُ ، وذاك يصفُ العلاجَ بالأعشابِ دونَ الرجوعِ إلى أهلِ الاختصاصِ ،وآخرُ يتكلَّم عن حربٍ خفيَّةٍ بينَ الدُّول العُظمى في العَالم ، وآخر يزعمُ أنَّ لديهِ أسراراً سياسيَّة لا توجدُ عند غيرِه ،وهكذا ضروبٌ مختلفةٌ من التقوُّل في مجالاتٍ شتَّى ، ومَصدرُ الجميعِ واحدٌ وهو ما يبثُّ على شبكةِ الانترنت .ألَا فلْيعلم هؤلاءِ أنَّ النَّاقلَ لكلِّ ما يَسمعُ الذي لا يتحرَّى هو في حقيقةِ الأمرِ واقعٌ في الكذبِ لقوله صلَّى الله عليه وسلَّم (*كفى بالمرءِ إثماً أن يحدِّث بكلِّ ما سمعَ*) ، وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: (*بحسبِ المرء من الكذبِ أن يُحَدِّثَ بكلِّ ما سمِع*)رواهما مسلم في مقدمة صحيحه .

****

-*والأصلُ في الإشَاعات أن تُردَّ إلى أهلها* قال الله تعالى : (*وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ*)، وذلك أن ناساً أذاعوا أنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، فَدَخَل عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وعلِمَ مِنه أنَّه لَم يُطَلِّقهنَّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.[تفسير البغوي3/632].

****

-*والأصلُ في أخبارِ المجهُولين أو الذين لا يُوثقُ بهم أن يُتثبَّتَ منها* قال الله تعالى : (*يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ*). ... **يتبع**

#الوقاية_من_مرض_الكورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[❖كُورونا وتسويقُ الكذِب❖-٠٢-]

-*وبعضُ الأخبارِ ولو كانت صَحيحةً ليسَ من المصلحةِ نشرُهَا وتَداوُلُهَا*،
أخبارٌ تخوِّف المرضى وتزيدُ آلامهُم ،وأُخرى تثبِّط عزائمَ العامِلين وتبدِّدُ آمالهُم، وإذا كان العلمُ الشرعيُّ يجوزُ كتمانُه عمَّن يتضررُ به فما بالكَ بهذه الأخبارِ ،ففي صحيح البخاري أثرٌ عن علي رضي اللّه عنه يقول فيهِ: (*حدِّثوا النَّاس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذَّب اللّهُ ورسولهُ*).

****

-وَفي كلامِ اللّهِ وكلامِ رسولِه صلَّى اللّه عليه وسلَّم ما يُغنينَا عن كلِّ كلامٍ ، ولا يكونُ همُّك يا عبدَ اللّه أن تتكلَّم بقدرِ ما يكون همُّك أن تعرفَ ما تتكلَّم به .وأن تَتحرَّى الصِّدقَ وما يخدُم مصالح الدِّين والدُّنيا .

****

-قال حبيبُ الجلَّاب: سألت ابنَ المبارك: ما خيرُ ما أعطِي الإنسان؟ قال: غريزةُ عقلٍ. قلت: فإن لم يكن ؟ قال: حسنُ أدبٍ. قلت: فإن لم يكن؟ قال: أخٌ شفيقٌ يستشيرُه. قلت: فإن لم يكن؟ قال: *صمتٌ طويل*. قلت: فإن لم يكن؟ قال: *موتٌ عاجلٌ*. (تاريخ دمشق لابن عساكر (8/397).

#الوقاية_من_مرض_الكورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوعظ عن كورونا

[30]

[*وباءُ كورونا*]

[*لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ* 01]

اللّه رحيمٌ بنَا وإن قضَى علينَا بالضرّاء والبأسَاء،وقد قال سُبحانه : (*وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ*) ،لطيفٌ بنَا في قضائِه، وقد قال سبحانه : (*اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ*)، عليمٌ بما فيه نجاتنَا حَكيمٌ بما فيه صَلاحُنَا ، وقد قال سبحانه : (*وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ*) .

لا تكرهِ المكروهَ عندَ حلولِه **** إنَّ العواقبَ لم تزلْ مُتباينَة

كم نعمةٌ لا يُستهانُ بشُكرها **** للّهِ في طيِّ المكارهِ كامنة.

- قالَ ابن القيِّم رحمه اللّه: وكذلكَ الأبُ الشفيقُ على ولدِه، العالمُ بمصلحتِه؛ إذا رأى مصلحتَهُ في إخراجِ الدَّمِ الفاسدِ عنهُ بضعَ جلدَه، وقطعَ عروقَه، وأذاقَه الألمَ الشَّديدَ. وإن رأى شِفاءه في قطعِ عضوٍ من أعضائه أبانَه عنه؛ كلُّ ذلك رحمةٌ به، وشفقةٌ عليه. وإن رأى مصلحتَه في أن يُمسكَ عنه العطاءَ لم يُعطِه ولم يُوسِّع عليه؛ لعِلمِه أنَّ ذلك أكبرَ الأسبابِ إلى فسادِه وهلاكه. وكذلك يمنعُه كثيراً من شهواتِه حِميةً له ومصلحةً لا بخلاً عليه. فأحكمُ الحاكمين، وأرحم الرَّاحمين، وأعلمُ العالمين، الذي هو أرحمُ بعباده منهم بأنفسِهم، ومن آبائهم وأمَّهاتهم إذا أنزلَ بهم ما يكرهُون كان خيراً لهم من أن لا يُنزله بهم؛ نظراً منه لهُم، وإحساناً إليهم، ولُطفاً بهم .

[الفوائد لابن القيم 92].

[1]- *وباءِ كورونا خيرٌ لنَا وإن كانت العَافيةُ أحبُّ إلينا*:

قوله تعالى: ((*كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ*))

-قال الحسنُ في معنى الآية : لا تَكرهُوا الملمَّات الواقعةَ؛ فلرُبَّ أمر تكرهُهُ فيه نجاتُك، ولربَّ أمر تحبُّه فيه عطبُك، وأنشد أبو سعيدٍ الضَّرير :

رُبَّ أمرٍ تتَّقيهِ ***** جرَّ أمراً ترتَضِيهِ

خَفِيَ المحبوبُ منهُ***** وبَدَا المكروهُ فيهِ

[تفسير القرطبي 3/39]

... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوعظ عن كورونا

[30]

[*وباءُ كورونا*]

[*لا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَكُمْ* 02]

-وربَّ محنةٍ في طيِّها منحة :

- قال الفاروق عمرُ رضي الله عنه : « *ما أبالي على أيِّ حالٍ أصبحت! على ما أحبُّ، أم على ما أكرهُ؛ ذلك بأنِّي لا أدري الخِيرة فيمَا أحبُّ أم فيمَا أكرهُ*». [الزُّهد لأبي داود 108].

[2]- *وباءُ كورونا من مكفِّرات الذُّنوب* :

-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: «*مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ*» رَوَاهُ الْبُخَارِيّ.

-عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم : « *إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ*» . رواه الترمذي وصحَّحه الألباني في الصحيحة.

-وَعَنْ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً قَالَ: (*أشدُّ النَّاس بلاءً الأنبياءُ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ، يُبتلَى الرَّجل على قدْر دينِه، فإن كان دينُه صلباً اشتدَّ بلاؤُه وإن كان في دينه رقَّةٌ ابتلي علَى حسب دينِه، فما يبرحُ البلاءُ بالعبدِ حتى يتركَه يمشِي علَى الأرضِ ما عليه خطيئة*) رواه الترمذي وابن ماجه وصحَّحه الألباني في الصحيحة.

[3]- *وباءُ كورونا يعظُمُ به الأجرُ والجزاء* :

-وَقَالَ النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم -: «*إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاءِ وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ*» أخرجه الترمذي وابن ماجه وصحَّحه الألباني في الصحيحة.

[4]- *بُشرى بزوال الوباء* :

قال الله تعالى : (*فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا*)

ما بينَ غفوةِ عينٍ وانتباهتِها ***** يغيِّر اللهُ من حالٍ إلى حال

- قالَ أبو الدَّرْداءِ: {*كُلَّ يَوْمٍ هُو في شَأْنٍ*} ؛ يغفِرُ ذَنْباً، ويَكْشِفُ كَرْباً، ويَرْفَعُ قَوْماً، ويَضَعُ خَرِينَ.رواه البخاري تعليقاً.

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذا أَمْنٌ وَذَا خَطَرٌ ***** وَالْعَيْشُ عَيْشَانِ ذَا صَفْوٌ وَذا كَدَرُ

ثمانيةٌ لا بدَّ منها على الفتَى ***** ولَا بدَّ أن تجريَ عليهِ الثَّمانية

سرورٌ وهمٌّ ، واجتماعٌ وفرقةٌ ***** وعسرٌ ويسرٌ ثمَّ سُقمٌ وعافيةٌ.

نسأل الله أن يحفظ المسلمين الذين شهدوا لله بالوحدانية ولنبيِّه بالرِّسالة من كلِّ سوءٍ ومكروه

بسم الله الرحمن الرحيم

[*المصابُ بكورونا والمَعَافى*01]

سلسلة الوعظ عن كورونا

[31]

بعدَ نُزول وَباءِ كورونا أصبحَ النَّاس بتقديرِ الله علَى أحوالٍ أربعةٍ : مُعافىً و مُصابٌ و مُعافىً بعد الإصابة ،ومُتوفًّى.

[1]- *فمن توفَّاه الله* نسألُ الله له المغفرةَ والرَّحمة .ولْيُبشِر بخيرٍ فإنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: " *من ماتَ وهو يعلمُ أنَّه لا إله إلا اللهُ دخل الجنَّة* "، وفي حديثٍ آخر: " *من ماتَ لا يشرك باللّه شيئًا دخل الجنَّة* ". أخرجهما مسلم في صحيحه .

[2]- *ومَن أصابه الوباءُ* فليكُن علَى يقينٍ تامٍّ أنَّ هَذا قدَرٌ من الله سبحانَه لقوله تعالى:(*قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا*)وفي الحَديثِ (*واعلمْ أنَّ ما أصابك لم يكنْ ليُخطِئك*) ،لا يجوز له نِسبةُ ما أصابه لأحدٍ من المَرضى أنَّه أعدَاه، فالعدْوى لا تؤثِّر بذاتها ،ولا يُلقي اللَّوم على فلانٍ من النّاس أنَّه كان السَّبب في مَرضِه ،وليحْمدِ اللّه أنْ أصابه في بدنِه ولم يُصبْه في دينِه وفي الدُّعاء المأثور (*ولا تجعلْ مُصيبتنا في دِيننا*)وليحْمدِ اللّه أن خفَّف عليه المُصيبة ولو شَاء لضَاعفها عليهِ، فمن النَّاس من أصِيبَ وهو يُعاني من أمراضٍ أخرى ،ومنهم من أصيبَ وهُو بعيدٌ عن أهلِه ،ومنهم من أُصيبَ مَعَ بعضِ أفرادِ عائلتِه وهكذا_ولكنَّ الله ما حمَّلَ أحدًا فوقَ طاقته ولا ابتلاهُ إلَّا بقدْر إيمانه _فإذا نظَر إلى هؤلاءِ هانَتْ عليه مُصيبتُه ،قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: « *انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى من هُوَ فوقكُم فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُم* »رواه مُسْلِم.

[3]- *ومن شفَاه اللّه* بعدمَا أصابَه الوَباءُ فتِلكَ نعمةٌ امتنَّ اللّه بها عَليهِ فهُو الشافي سبحانَه ،قال إبراهيم عليه السَّلام (*وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ*)وقال محمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم (*اللهمَّ ربَّ النَّاس أذهبِ البأسَ واشفِ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادرُ سقمًا*) ،لايدَّعي أن الطَّبيب كان ماهراً حاذقًا ،ولا أن اللِّقاح كان نافعاً قال الله تعالى : (*فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ*)(البقرة:22).

قال ابن عباسٍ في الآية: كقولِ الرجل لصاحِبه: ما شَاء الله وشِئت، وقولُ الرَّجل: لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلاناً، هذا كلُّه به شرك. رواه ابن أبي حاتم.

وقال الله تعالى: (*يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ*) [النحل:83]

قال عونُ بنُ عبد الله: يقولون: لولا فلان لم يكن كذا [كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب] ... يتبع

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الوعظ عن كورونا

[31]

[*المصابُ بكورونا والمَعَافى*02]

-ولا يقولُ كما نسمعُه من بعضِهم: فلان هزم كورونا أو فلانٌ تغلّب على الفيروسِ..
أعوذُ باللّه من هذا الكلام ، لو قال : تغلّب على المرضِ بإذن اللّه لكان مقبولاً أمّا أن يُطلق الكلام بنِسبة الفضلِ لنَفسه وبتلكَ العباراتِ فهذا علَى أفضلِ الاحتمالاتِ من سوءِ الأدبِ مع اللّه، قال اللّه تعالى: (*وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي*)(فصلت:50) قال مجاهد: هذا بعملي وأنا محقوقٌ به. [كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب]

فذمّ اللّه سُبحانه من نسبَ النِّعمة إلى نفسِه،وهذا مِن إنكار النِّعم وجَحدِها وكُفرانِها ،ثمّ إنَّ كورونا وغيرَه من الأمراضِ بقدَرِ اللّه وقدرُ اللّه نافذٌ بما قضَاه اللّه واللّهُ غالبٌ لكلِّ شَيءٍ، وهو الذي لا يغلبُه شَيءٌ قَالَ اللّه تَعَالَى: (*وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ*) (سورة يوسف21) .وقَالَ تَعَالَى: (*وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ*) (الأنعام18)

[4]- *ومن عافاه اللّه* ابتداءً فلم يُصبْه الوباءُ فليحذَر أن ينسِبَ العافيةَ إلى منَاعتِه القويَّة أو إلى تمارينِه الرياضيَّة ،لا واللّه العافية نعمةٌ من اللّه يؤتيها من يشاءُ من عبادِه، قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (*لَنْ تُؤْتَوْا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ فَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ*) [أخرجه ابن حبان قال الألباني صحيح لغيره]

وَلْيجتهدْ في المحافظةِ على هذه النِّعمة بشُكرِ اللّه عليها والتعوُّذ من زوَالها،قال اللّه تعالى: (*وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ*) (ابراهيم7) .

-وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم " *من رأى مُبتلى فقال: الحمدُ للّه الذي عافاني مما ابتلاك به وفضّلني على كثيرٍ ممَّن خلق تفضيلًا. لم يُصبه ذلك البَلاء* ". أخرجه الترمذي والألباني في الصحيحة.

-وفي الدُّعاء المأثور« *اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ*».

إذا كنتَ في نعمةٍ فارعَها **** فإن المعاصي تزيلُ النعم
و داوِمْ عليها بشُكرِ الإلهِ **** فشكرُ الإلهِ يُزيلُ النِّقَم

سلسلة الوعظ عن كورونا

[32]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*حُسن الظنّ بالله تعالَى 01*]

-على المريضِ أن يرضَى بقضاءِ اللّه، ويصْبرَ على قدرِه، ويُحسنَ الظنَّ بربِّه، ذلك خيرٌ له، قالَ رسولُ اللّه صلَّى اللّه عليه وسلَّم: " *عجباً لأمرِ المؤمنِ، إن أمره كلَّه خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرَّاءُ شكرَ فكان خيرًا له، وإن أصابتهُ ضرَّاء صبرَ فكان خيرًا له* ". وقال صلَّى اللّه عليه وسلَّم:" *لا يموتنَّ أحدُكم إلَّا وهُو يحسنُ الظنَّ باللّه تعالى*" رواهما مسلم والبيهقي وأحمد. [أحكامُ الجنائز للشيخ الألباني ص8]

-وَفِي الصَّحِيحين عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللّه عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (*يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي*) وفي رواية (*أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبدِي بِي فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ*) .

قال ابنُ القيِّم: يَعنِي مَا كَانَ فِي ظَنِّهِ فَإِنِّي فَاعِلهُ بِهِ، وَلَا رَيبَ أَنَّ حُسنَ الظَّنِّ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ الْإِحسَانِ، فَإِنَّ الْمُحسِنَ حَسَنُ الظَّنِّ بِرَبِّهِ أَن يَجَازِيَهُ عَلَى إِحسَانِهِ وَلَا يُخلِفَ وَعدَهُ، وَيَقبَلَ تَوبَتَهُ. ...إلى أن قال رحمهُ اللّه : *أَحسَنُ النَّاسِ ظَنًّا بِرَبِّهِ أَطوَعُهُم لَهُ*

كَمَا قَالَ الحَسَنُ البَصرِيُّ: إِنَّ المُؤمِنَ أَحسَنَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَحسَنَ العَمَلَ وَإِنَّ الفَاجِرَ أَسَاءَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَسَاءَ العَمَلَ. [الجواب الكافي 27].

-وقالَ رحمهُ اللّه : وَأَكثَرُ النَّاسِ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوءِ فِيمَا يَختَصُّ بِهِم، وَفِيمَا يَفعَلُهُ بِغَيرِهِم، وَلَا يَسلَمُ مِن ذَلِكَ إِلَّا مَن عَرَفَ اللّهَ وَأَسمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ وَمُوجَبَ حِكمَتِهِ وَحَمدِهِ.

فَليَعتَنِ اللَّبِيبُ النَّاصِحُ لِنَفسِهِ بِهَذَا، وَليَتُب إِلَى اللّهِ، وَليَستَغفِرهُ مِن ظَنِّهِ بِرَبِّهِ ظَنَّ السَّوءِ.

وَلَو فَتَّشتَ مَن فَتَّشتَ لَرَأَيت عِندَهُ تَعَنُّتًا عَلَى القَدَرِ وَمَلَامَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ يَنبَغِي أَن يَكُونَ كَذَا وَكَذَا، فَمُستَقِلٌّ وَمُستَكثِرٌ، وَفَتِّش نَفسَكَ هَل أَنتَ سَالِمٌ؟ فَإِن تَنجُ مِنهَا تَنجُ مِن ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيًا .

[زاد المَعادِ 207/ 3].... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[*حُسن الظنّ بالله تعالَى 02*]

[1]- *وَأكثرُ النَّاسِ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوءِ فِيمَا يَختَصُّ بِهِم*

فيقولُ المريضُ بكورونا : لمَاذا أنا دون بقيّة النَّاس ؟....أو ياربِّ ماذا صنعتُ حتَّى أُصابَ بهذا المَرض؟....أو لماذا جَاءني المرضُ وأنا فقيرٌ وليسَ لِي عملٌ ولا سكنٌ ؟...وهَكذا .

ودواءِ سوءُ الظنِّ باللّه تعالَى هو الرضا بقدرِ اللّه قَالَ بَعْضُهم: *ارْضَ عَنِ اللَّهِ فِي جَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ بِكَ. فَإِنَّهُ مَا مَنَعَكَ إِلَّا لِيُعْطِيَكَ. وَلَا ابْتَلَاكَ إِلَّا لِيُعَافِيَكَ. وَلَا أَمْرَضَكَ إِلَّا لِيَشْفِيَكَ. وَلَا أَمَاتَكَ إِلَّا لِيُحْيِيَكَ. فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَارِقَ الرِّضَا عَنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ. فَتَسْقُطَ مِنْ عَيْنِهِ*.[مَدارج السَّالكين 2/208]

[2]- *يَظُنُّونَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوءِ فِيمَا يَفعَلُه بِغَيرِهِم* كقول بعضهم في حقِّ من أُصِيب أو مَات : فلان ما يَستاهَلش ، أو فلان مسكين مسلّطة عليه المصائب أو الموتُ يأخذ غِير لَمليح ونحوِها من العبارات السيِّئة .

-فليحْذرِ المرءُ من سُوءِ الظنِّ باللّه فإنَّه ذَنبٌ عَظيمٌ اجتمعَ فِيهِ وَعيدٌ شديدٌ: الغضبُ واللّعنة وعذابُ جهنَّم .

قال ابن القيِّم: تَوَعَّدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الظَّانِّينَ بِهِ ظَنَّ السَّوءِ بِمَا لَم يَتَوَعَّد بِهِ غَيرَهُمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : (*عَلَيهِم دَائِرَةُ السَّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيهِم وَلَعَنَهُم وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَت مَصِيرًا*) (سُورَةُ الْفَتْحِ 6)

- وَالظَّاهِرُ أَنَّ سُوءَ الظَّنِّ أَبْلَغُ مِنْهُمَا _أي اليَأس ،وَالقُنُوط_ لِأَنَّهُ يَأْسٌ، وَقُنُوطٌ، وَزِيَادَةٌ لِتَجْوِيزِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَشْيَاءَ لَا تَلِيقُ بِكَرَمِهِ وُجُودِهِ.[الزَّواجر للهيثمي 150]

-كَانَ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ يَدعُو: « *اللهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ صِدقَ التَّوَكُّلِ عَلَيكَ، وَحُسنَ الظَّنِّ بِكَ*»[حلية الأولياء 4/274]

بسم الله الرحمن الرحيم

[شكرٌ وثناءٌ وتقديرٌ ودعاء]

-عن أبي هُريرة رضي الله عنه عن النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: "لا يشكرُ الله من لا يشكر النَّاس" أخرجه أبو داود و الترمذي وصحّحه الألباني.

-وعن أسامةَ بنِ زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: "من صُنع إليه معروفٌ فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثَّناء" رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

-*جزى الله خيراً رئيسَ البلادِ عبدَ المجيد تبُّون* على وُقوفه المواقف المشرّفة في ظلِّ انتشارِ هذا الوباء وقيامِه بشؤون البلاد أحسنَ قيامٍ ،وجزى الله خيراً وزيرَ التِّجارة كمال رزيق على صرامتِه وتفانِيه في عملهِ هو و إخوانه الوُزراء ،وجزى الله خيراً قِطاع الصِّحة بإطَاراته وموظَّفيه وجزى الله خيراً قطاع الأمن برِجاله وأعوانِه وجزى الله خيراً كلَّ القائمين على خدمةِ هذا الوطنِ الغالي وأهلِه من أعلَى مسؤولٍ إلى أدنى مُوظَّف ،

اللهمَّ احفظهم ياربَّ العالمين اللهمّ احفظهم من بينِ أيديهم ومن خلفِهم وعن أيمانِهم وعن شمائلهم، اللهمَّ عافهم واعفُ عنهم اللهمَّ عافهم في الدنيا والآخرة .

اللهمّ اشفِ مرضى المُسلمين برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

رَبَّنا عبادَك مَسَّهم الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ربَّنا اشفهم أنت الشَّافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقمًا والحمد لله ربّ العالمين

[دعاء]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*أسلحةٌ وِقائيَّةٌ من السُنَّة النبويَّة 01 *]

[1]-**الحَجرُ الصّحي ثابتٌ في السُنَّة** :

عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: « *إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ أَوِ السَّقَمَ رِجْزٌ عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ قَبْلَكُم، ثُمَّ بَقِيَ بَعدُ بِالْأَرْضِ، فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرضٍ، فَلَا يَقدَمَنَّ عَلَيهِ، وَمَن وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِهَا فَلَا يُخرِجَنَّهُ الفِرَارُ مِنهُ*» أخرجه مسلم ،وروى البخاري في صحيحه عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللّه عنهُ قال قالَ النبيُّ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم -:" *لا يُوردَنَّ مُمْرِضٌ على مُصحٍّ*".

-ويدخُلُ في الحَجر المكوثُ في البلدِ لا يخرُج منه أو في المنطقَة أو في البيتِ حفاظاً على نفسهِ فلا يضرُّها بالتعرُّض للعدْوى ،أو حفاظاً على غيرِه فلا يضرّه إن كان مريضاً.

[2]- ***الكمَّاماتُ الطِبيَّةُ لها أصلٌ في السُنَّة*** :

-فقد أمرَ النبيُّ صلَّى اللّه عليه وسلَّم العاطسَ أن يضعَ كفَّيهِ على وجهِه.

-عن أبي هريرة رضيَ اللّهُ عنهُ قال قال النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم: « *إذا عطسَ أحدُكم فلْيضعْ كفَّيه على وجْهه وليخفِض صوتَه*».(حسَّنه الألباني في صحيح الجامع)

-يضعُ العاطس كفَّيه على وجهه لئلَّا يتطايرَ من فمِه ما يُؤذِي جلساءَه ويتأكَّد هذا الأمرُ في حقِّ المُصابِ بمرضٍ مُعدٍ ككورونا ويدخلُ في امتثالِ الأمرِ استعمالُ الكمَّامات الطبيَّة أو المناديلِ ونحوِهاولو بثوبهِ كما في حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللّه عنه « *أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ، غَطَّى وَجْهَهُ بِثَوْبِهِ، أَوْ بِيَدِهِ، ثُمَّ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ*».أخرجه أبو داود والترمذي وقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

-ومن ذلك النَهي عن التَنَفّس في الشرابِ فقد ثبتَ أن النبيَّ-صلَّى اللّه عليه وسلَّم- *نهى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ*؟. فقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللّه إِنِّى لا أَرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ ، قَالَ رَسُولُ اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-:" *فَأَبِنِ الْقَدَحَ عَنْ فِيكَ، ثُمَّ تَنَفَّسْ*". قَالَ: فَإِنِّي أَرَى الْقَذَاةَ فِيهِ، قَالَ: " *فَأَهْرِقْهَا*"

أخرجه الترمذي وابن حبان وصحّحه الألباني في الصَّحيحة... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[*أسلحةٌ وِقائيَّةٌ من السُنَّة النبويَّة 02 *]

[3]- *النَّظافة والطَّهارة شطرُ الدِّين* :

(أ)- *نظافةُ الجَسَد* :

- لقوله صلى اللّه عليه وسلم (*الطُّهور شطر الإيمان*) أخرجه مسلم وفيه الاهتمام بالطهارة .

- ولما ثبت في السُنَّة الأمرُ بالغُسلِ مرَّةً في كلِّ جمعةٍ على أقلِّ تقديرٍ وهذا من الاهتمامِ بنظافةِ الجَسد ناهيك عن غُسل الجنابةِ والحيضِ.

- ولقوله صلَّى اللّه عليه وسلم: « *أَسْبِغِ الْوَضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا*» . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.

وهذا من الاهتمامِ بغسلِ اليدين وغيرِها من الأعضاء التي تكونُ عُرضةً لمُلامسةِ الأوبئة.

-ومن نظافةِ الجسدِ خِصالُ الفِطرة :

-عن عائشةَ رضي اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " *عَشْرٌ من الفطرة: قصُّ الشاربِ، وإعفاءُ اللِّحيةِ، والسّواك، والاستنشاقُ بالماء، وقصُّ الأظفار، وغسلُ البَرَاجم، ونتفُ الإبط، وحلقُ العانةِ، وانتقاصُ الماء* "؛ يعني: الاستنجاءُ بالماء. قال زكريا: قال مُصعب: ونسيت العاشرة؛ إلا أن تكون *المضمضة*.أخرجه مسلم

والبَرَاجِم هِيَ العُقَد الَّتِي فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ يَجْتمع فِيهَا الوَسَخ.[النهاية لابن الأثير113]

(ب)- *نظافةُ السِّقاء* :

-روى البخاري في صحيحه عن أَبي هُريرةَ رضيَ اللّهُ عنهُ قالَ: *نَهى النبيُّ - صلى اللّه عليه وسلم - أنْ يُشْرَبَ مِن فمِ القِرْبَةِ أو السِّقاءِ.

..... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[*أسلحةٌ وِقائيَّةٌ من السُنَّة النبويَّة 03 *]

(ج)- ***نظافة الفناء*** :

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: " ***نظِّفوا أفنيَتَكُم ولا تشبَّهُوا باليهُود تجمعُ الأكباءَ في دورها***". أخرجه الترمذي وأورد طرقَه الألباني في [جلباب المرأة المسلمة ص198]وقال الحديث ثابت قطعًا بهذه الطرق ،الأكباء جمع "كِبى"يعني الكنَّاسة".

أين العلمانيونَ والحداثيون وأضرابهم الذين يتبجَّحون بالنَّظافة أين هُم من الطَّهارة ؟

أبِغسْلِ سيّاراتهم وهمْ على جنابةٍ في جميعِ العام ؟

- أم باستعمالهم للدُّهون وموادِ التّجميل_ذكوراً وإناثاً_أكثرَ من استعمالهم للماء؟

- أين هم من خِصال الفطرَة ؟ أين هم ؟

- وأظفارُهم كمخَالب السِّباع ومُدي الحبشةِ ،وشَواربُهم قد دخلتْ في الأنوفِ وانثنتْ تحتَ الشفاه .

- أين هم من اجتناب النَّجاسات ؟

- وهم يعاشرُون الكلابَ النَّجِسة، أين هم من تنظيفِ أفواهِهم قبلَ أفنِيتهِم _أعني الأفواه النّتنة بالشمّة والدّخان ؟

- أين هم من تنظيف مغابِنهم قبل بيوتهم ؟

لن تجدَ الطَّهارة بمعانِيها السامية إلا عند المُسلمين وبخاصّة عند أهلِ الاستقامة.

جعلنا الله منهم آمين والحمدُ لله ربّ العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

[*القلوبُ بين اليقظةِ والإعراضِ

عِندَ حُلولِ الأوبئةِ والأمْرَاض*01]

[1]- *الإعراضُ عَن النُّذرِ مِن صِفاتِ الكافِرين* :

قال الله تعالى: (*وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ*) (يونس101)

وقال الله تعالى:(*وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ*) (يوسف105)

وقال الله تعالى: (*وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ*) (الاحقاف3)

[2]- *اليقظةُ والاعتبارُ عند النُّذر من صفاتِ المؤمنين* :

-قال الله تعالى: (*وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ*)[ق-36،37]

-روى ابنُ أبي الدُّنيا بسندهِ عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ،" أَنَّ الْأَرْضَ زُلْزِلَتْ بِالنَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: « *أَيُّهَا النَّاسُ، مَا كَانَتْ هَذِهِ الزَّلْزَلَةُ إِلَّا عَنْ شَيْءٍ أَحْدَثْتُمُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ عَادَتْ لَا أُسَاكِنُكُمْ فِيهَا أَبَدًا*»

[موسوعة ابن أبي الدنيا 4/110]

[3]- *الحرصُ علَى العَملِ الصَّالحِ قبْلَ النَّدم* :

حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ - قال قَتَادَةُ: وَاللَّهِ مَا تَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أهلٍ ولا إلى عشيرةٍ، ولا بأن يجمعَ الدنيا ويقضي الشَّهوات، وَلَكِن تَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيَعْمَلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ عز وجل، فرحمَ اللَّهُ امرءًا عمِلَ فيما يتمنَّاه الكافرُ إذا رأى العذابَ إِلَى النَّار.

[تفسير ابن كثير5/430] .... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[*القلوبُ بين اليقظةِ والإعراضِ عِندَ حُلولِ الأوبئةِ والأمْرَاض*02]

[4]- *تذكُّرُ الموتِ عِندَ حُلولِ الأوبئةِ المُهلكة وسُقوطِ المَوتى وكثرةِ الوفَيات*:

قال الدَّقاق: " *من أكثرَ ذكرَ الموتِ أُكرِم بثلاثةٍ: تعجيلِ التوبة، وقناعةِ القلب، ونشاطِ العبادةِ، ومن نسيَ الموتَ عوجلَ بثلاثةٍ: تسويفِ التوبة، وتركِ الرضا بالكفاف، والتكاسلِ في العبادة* " .(التذكرة للقرطبي 9) .

وقال القُرطبي: قال العلماء: *تذكرُ الموتِ يردعُ عن المعاصِي، ويُلينُ القلبَ القاسي، ويُذهبُ الفرحَ بالدنيا، ويُهوِّن المصائب* .(التذكرة للقرطبي 12) .

[5]- *اغتنامُ هذهِ الخمسِ قبلَ فَواتِها*:

قال صلَّى اللّه عليه وسلم: (*اغتَنِم خَمساً قبل خمسٍ: حياتَك قبل موتِك، وصحَّتَك قبل سقمِك، وفراغَك قبل شغلِك، وشبابَك قبل هرمِك، وغِنَاك قبل فقْرِك*) رواه الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورونا وأزمةُ الاحتِكَار والادِّخار 01*]

-الفرقُ بينَ الادّخارِ والاحتكارِ أنّ الأوّل للقُوت والثاني للمَبيع.

[1]- ***ادّخارُ الدّولةِ للرّعيّة*** :

كما فعل يوسفُ عليه السَّلام لمّا كانَ أميناً على خزائن الأرض ،قال الله تعالى حكايةً عنه :(*قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ*) (يوسف49)

[2]- ***ادّخارُ الفردِ لأهلِه بشَرطِ أداءِ زكاةِ المالِ*** :

-عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (*أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ*) أخرجاه في الصحيحين. قال في [التوضيح لابن الملقن 23/366] جوازُ ادّخار قوتِ سنةٍ لعياله إذا كان من غلّته، أمّا إذا اشتراه فأجازهُ قومٌ ومنعهُ آخرون إذا أضرَّ بالنَّاس كمَا حكاه القرطبي.

[3]- ***لَا يَجُوزُ الِادّخَارُ فِي حَالِ الضِّيقِ*** :[فتح الباري5/904]

- عنْ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ قالَ: قالَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -: (*مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فلا يُصْبِحَنَّ بعدَ ثالثةٍ وفي بيتِهِ منهُ شيءٌ*)، فلمَّا كانَ العامُ المُقْبِلُ قالوا: يا رسولَ اللّهِ! نفعَلُ كما فعَلْنا العامَ الماضيَ؟ قالَ:(*كُلوا، وأَطْعِموا، وادَّخِروا؛ فإنَّ ذلكَ العامَ كانَ بالنَّاسِ جَهْدٌ ، فأرَدْتُ أنْ تُعينوا فيها*).أخرجه البخاري.

[4]- ***تحريمُ الاحتكَار*** :

- عن معمر، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم: (*من احتكَرَ فهُو خاطئٌ*). رواه مسلم تحت [*باب تحريمِ الاحتكارِ في الأقواتِ*]

قال العُثيمين: *لا يجوزُ الاحتكارُ في الأطعمةِ ولا نحوِها مما يضرُّ المسلمينَ على الصحيح* [فتاوي نور على الدرب 19/85].....يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورونا وأزمةُ الاحتِكَار والادِّخار 02*]

[5]- *تدخُّل الحاكِم للتَّسعيرِ إذا اقتضتِ الحاجةُ* :

والتَّسعير: " *تقدير السُّلطان أو نائبه للنَّاسِ سِعرًا، ويُجبرهُم على التَبايعِ به*". [مطالب أولي النُّهى (3/ 62)]

-وقد حذّر وزيرُ التجارة _كمال رزيق حفظه الله _التُّجارَ من الجَشع ورفعِ الأسعار حتّى لا يَضطرُّوهُ إلى التَّسعِير، قال ابن القيم رحمه الله: وأمَّا التَّسعيرُ فمنهُ ما هو ظلمٌ مُحرَّم ،ومنه ما هو عدلٌ جائزٌ، فإذا تضمَّنَ ظلمَ النَّاس وإكراهَهم بغير حقٍّ على البيعِ بثمنٍ لا يرضَونه، أو منعهم ممَّا أباحهُ الله لهم فهو حرام، وإذا تضمَّن العدلَ بين النَّاس، مثلَ إكراهِهم على ما يجبُ عليهِم من المُعاوضةِ بثمنِ المثلِ، ومنعِهم ممَّا يحرمُ عليهِم من أخذِ الزِّيادةِ على عوض المثلِ فهو جائزٌ بل واجب.[الطرق الحكمية لابن القيّم ص387].

[6]- *الجمعُ بين الادّخَار والصَّدقة* :

-أخرج البخاري في صحيحه تعليقاً قالَ كعبٌ رضي الله عنه: قلتُ: يا رسولَ اللّه! إنَّ مِن تَوْبتي أنْ أنخلعَ مِنْ مالي صدَقةً إلى اللّه وإلى رسولِه صلى الله عليه وسلم ، قالَ: " *أمسِكْ عليكَ بعضَ مالِكَ، فَهُوَ خيرٌ لكَ*". قلتُ: فإني أُمسِكُ سَهمي الذي بخيْبَرَ.

-أخرج مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -(*قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنْ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ ، فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ قَالَ فُلَانٌ لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ سَأَلْتَنِي عَنْ اسْمِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا، قَالَ أَمَا إِذْ قُلْتَ هَذَا فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ*).

[7]- *الإنفاقُ بين الإسراف التَّقتير* :

قال الله تعالى:(*وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا*) (الاسراء29) (*وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا*) (الفرقان 67).

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا

[36]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورونا وكشفُ زيفِ الغربِ الكافِر 01*]

[1]- **الاتِّحَاد الأورُبي الصُّوري:**

قال الله تعالى (*تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ*).(الحشر14) .

-مايُسمَّى بدُول الاتِّحادُ الأورُبي(*تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا*) اتِّحادٌ في الصُّورةِ وهم في الحَقيقةِ(*قُلُوبُهُمْ شَتَّى*)تمزُّقٌ وتشتُّتٌ وقَد انكَشَفَ حالُ هذَا الاتِّحادُ اليوم بعدمَا أضْحت أورُبا بؤرةً لتفشِّي فيروسِ كورونا ولا أدلَّ على ذلكَ مِن إنزال عَلَمِ الاتِّحَاد في إيطاليا ورفعِ عَلمِ الصِّين ، نَعم هُم ملَّةٌ واحدةٌ على الكفرِ كمَا جمع اللّه اليهود والنَّصارى في قوله تعالى :(*وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ*) فقال مِلَّتَهُم ولم يقُل مِلَّتَيهِم، نعم هُم صَفٌّ واحدٌ في حَربِ الإسلامِ كالأحزابِ يوم اجتَمَعُوا على حَربِ رسُول اللّه صَلَّى اللّه عليه وسلَّم وليسَ ببعيدٍ عنَّا اجتماعُهم تحتَ رايةِ الصَّليبِ في الحُروبِ الصَّليبيَّة والهُجومات التي شنُّوها على بُلدانِ أهلِ الإسلامِ. ولَكِنَّهم في حقيقةِ الأمرِ فِي فُرقةٍ وشتاتٍ، على مُستوى الدول وعَلى فرقٍ وطوائفَ في كل دولةٍ .

.... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورونا وكشفُ زيفِ الغربِ الكافِر 02*]

[2]- *الإنسانيةُ المزعُومة* :

-لا إنسانيةَ لدَيهِم في التَّعامِل فِيمَا بَينهُم وقدْ لاحَظَ الجَميعُ عندَ تفشِّي الوباءِ اهتمامَهم بالشبابِ المَرضَى وتركِهم لكِبارِ السِنِّ الذينَ استَغْنوا عنهُم ولا يهمُّهُم حَياتُهم .

-ولا إنسانيةَ لدَيهِم في التَّعاملِ مع غَيرهِم ،في فِرنسا مثلًا الأولويةُ للفِرنسي في دُخولِ المُستشفى والخُضوع للعِلاجِ ولو كانَت حالتُه لا تَستدعِي القلق وأمّا غيرُ الفرنسيِّين فَلا يُلتفت إِليهم ولو كانوا في خطرٍ.

- وفضَحهم ذلكَ الطبِيبُ الفرنسي المتعجْرفُ الذي قال بِملئِ فيهِ أنَّ الدَّواءَ الجَديد ينبغِي أن يُجرَّبَ علَى الأفارقةِ كمرحلةٍ أولَى فهُم في نظَرِه ونظرِ قومهِ أحطُّ منَ الحَيواناتِ .

[3]- *لا عهْدَ لهُم ولا مِيثاق* :

-رأينَا كَيفَ ظهرتِ القرصنةُ البحريةُ والجويَّة في الإستِحواذِ على المُعدّات الطِبيَّةِ مثل ما فعلَت دولةُ التشيك حيثُ سطتْ على شُحنةٍ طِبيَّةٍ لإيطاليا علَى مَتنِ باخرةٍ ،وصِربيا حجزَت طائرات صينيَّة متّجهة إلَى إيطاليا وأمريكَا استحوذت على حصَّة الأسد وتركتْ فرنسَا تنتظِر بقايَا الفريسةِ كابنِ آوَى .وفي ظلِّ هذا التّوتّرِ والزَّخمِ استعمَلتِ الجزائرُ طائراتِها العسكرية في جلبِ ما تحتاجُه من مُعدّات وأجْهزة وأدويةٍ في رسالةٍ واضحةٍ لمن سوّلت لَه نفسُه أن يتعرَّضَ لها ولسان حالها يقول (*عسكرية ماشي مدنية*).

سلسلة الوعظ عن كورونا [37]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا: خِفَّةٌ على أهلِ الإيمان وثقلٌ على أهلِ الكفرِ والعِصيانِ01*]

-*وباءُ كورونا عقوبةٌ أو ابتلاءٌ* :

-عن عائشةَ زوجِ النبيِّ - صلى الله عليه وسلَّم -قالتْ: سألتُ رسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلَّم - عن الطَّاعونِ ؟ فأخبَرَني: (*أنَّهُ عذابٌ يبعَثُهُ اللهُ علَى من يشاءُ، وأن اللهَ جعَلَهُ رحمةً للمؤمنينَ*).أخرجه البخاري.

-ولَا أحَدَ في هذا المَقام يزكِّي نفسَه فَيراها ليستْ أهلاً لِلعقوبةِ ،قال الله تعالى : (*فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى*) (النجم32)

-والحمدُ للّه أن جَعل على نفْسِه أن لَا يُعاجِل النَّاس بالعقوبَة وأن يُمليَ لَهم ويؤخِّرهُم وهذا مِن رحْمتِه سُبحانه ، قال الله تعالى:(*وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى*) (النحل61) .

-فنسألُه سبحانهُ أن يُمْهِلنا حتَّى نتوبَ إليهِ ولا يأخذَنا بغتةً علَى حينِ غفلةٍ إنَّه على ذَلك لقادرٌ وإنَّه بِنَا لرحيمٌ .

-ومن حِكمتِه سُبحانه أن يعاقِبَ المُخالِفِين لأمرِه ،المُعْرِضينَ عن شرعِهِ، لِتمَادِيهم وعُتوِّهِم وتَمرُّدهِم ،حيثُ لَمْ يُجْدِ معَهم الإمهالُ ،وحَقَّ عليهم قولُ الكبيرِ المتعَال:(*فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ*) (النور63) .

-لا يكونُ المؤمنُ في فتنةٍ أو فِي عذابٍ أبداً ،ولو كَان مريضاً أو في بلاءٍ شديدٍ، لقوله تعالى: (*مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ*) (النحل97)

-قال ابن القيِّم رحمَه الله: « قال لي شيخُ الإسلامِ ابنُ تيمية : *ما يصنعُ أعدائِي بي؟ أنا جنَّتِي وبُستانِي في صَدْري، أين رُحْت فهي معِي لا تُفَارقني، إنَّ حَبْسي خَلْوةٌ، وقتلِي شهادةٌ، وإخْراجي من بلدِي سياحةٌ*. وقال لي مرَّة :*المحبوسُ من حُبِس قلبُه عن ربِّه تعالى، والمأسُور من أسَره هَواه*.

[الوابل الصيب لابن القيم]... يتبع

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا [37]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا: خِفَّةٌ على أهلِ الإيمان وثقلٌ على أهلِ الكفرِ والعِصيانِ02*]

-كما لا يكونُ الفاجرُ في سعادةٍ أبداً ولو لم يصِبْه المرضُ والبلاءُ لقول الله تعالى وهو أصدقُ القائلين :(*وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ*) (الزخرف36) ولقوله كذلك : (*وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى*)(طه124). قال الحسنُ البصري : *وإن هَمْلَجَتْ بهم البراذينُ، وطقطقتْ بهم البغالُ إنَّ ذلَّ المعصيةِ لفِي قلُوبهم، أبَى اللّه عزَّ وجلَّ إلا أن يُذِلَّ من عصَاه*. [إغاثة اللهفان لابن القيم 1/48]

وهَاهُم اليومَ أمامَكم قد مزَّق القلقُ قلوبَهم ،وأقضَّ الهَلعُ مضاجِعهم لكثرةِ تفكيرِهم بِالمرضِ والخوفِ مِن المَوتِ فصاروا أشدَّ من المَرضى بِكورونا.

ومن أمثلةِ المُخَالِفينَ لأَمْرِ اللّه المُعرَّضِينَ للفِتنِ والعَذابِ، الذين يُضاعفُ لهُم الألمُ في المَرضِ أو يَهلكونَ عقوبةً لهُم: المُشْرِكُ باللّه والكَافرُ بنعمةِ اللّه ومُدمنُ الخمرِ.

[1]- *المُشْرِكُ باللّه* :

مَثلُه كمثلِ أبي لهبٍ الذِّي رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَةِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَّقِي هَذِهِ الْعَدَسَةَ كَمَا تَتَّقِي الطَّاعُونَ ، فَمَا مَكَثَ إِلاَّ سَبْعًا حَتَّى مَاتَ ، فَتَرَكَهُ ابْنَاهُ فِي بَيْتِهِ ثَلاَثًا ، مَا يَدْفِنَانِهِ حَتَّى أَنْتَنَ، وحَتَّى قَالَ لَهُمَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : وَيْحَكُمَا أَلاَ تَسْتَحِيَانِ إِنَّ أَبَاكُمَا قَدْ أَنْتَنَ فِي بَيْتِهِ لاَ تَدْفِنَانِهِ ، فَقَالاَ : إِنَّا نَخْشَى عَدْوَى هَذِهِ الْقُرْحَةِ ، فَقَالَ : انْطَلِقَا فَأَنَا أُعِينُكُمَا عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا غَسَّلُوهُ إِلاَّ قَذَفًا بِالْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ مَا يَدْنُونَ مِنْهُ ، ثُمَّ احْتَمَلُوهُ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ فَأَسْنَدُوهُ إِلَى جِدَارٍ ، ثُمَّ رَضَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ.

[أخرجه الحاكم في المستدرك]... يتبع

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا [37]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا: خِفَّةٌ على أهلِ الإيمان وثقلٌ على أهلِ الكفرِ والعِصيانِ03*]

[2]- *الكافرُ بنعمةِ اللهِ* :

قال الله تعالى:(*ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ*)(الانفال53) نعمةُ العافيةِ لا يحسُّ بها إلَّا من فَقدَها كما قِيل (*الصحَّةُ تاجٌ على الرؤوسِ لا يراهُ إلَّا المرضَى*) وهيَ من أجلِّ النِّعم التي تستَحقُّ الشُّكر ،ومن كفرها أوشك الله أن يسلُبَه إيَّاها وكُفرُها يكونُ بمعصيةِ الله كعقوقِ الوالدينِ وقطعِ الرحمِ والتَّفريطِ في حقِّ المرضى من الأقربين أو الشَّماتةِ بأحدٍ منهم وغيرِها .

[3]- *مُدمنُ الخَمرِ* :

شَارِبُ الْخَمْرِ ملْعونٌ علَى لِسانِ محمَّد صلى الله عليه وسلّم وبإصْرارِه على الخمرِ لا يوفَّق لحسنِ الخَاتمةِ ،وتُسرعُ إليهِ الآفات والأسقامُ وهُو من أشدِّ النَّاس عرضةً للأوبئةِ والأمراضِ ،يؤكّد هذا ما جاء عن منظَّمةِ الصحةِ العَالميَّةِ عَبْر موقعها على الإنترنت[*أنَّ تعاطي الكُحولِ يتسبَّبُ في أربعةٍ بالمائةِ 4٪من حالاتِ الوفاةِ على مُستوى العالَم سَنوياً*] ،فكان تعاطي الكحولِ من أسبابِ كثرةِ الوفياتِ بفيروسِ كورونا في أمريكا وإيطاليا ،خاصّةً وأنّه يُضعف المناعَةَ كما صرَّح به أهلُ الخبرة .وشُفِيَ كثيرٌ من المسلمينَ من وباءِ كورونا بعدَ إصابتِهِمْ بهِ لبُعدهم عنِ الخمرِ والمخدِّرات والتَّدخِينِ وغيرِ ذلك من الخَبائثِ التي حرَّمها اللّه.

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا يذكِّرنَا بحُروبِ آخِرِ الزَّمان01*]

الفَيروسُ البَشريُّ عطَّل بإذنِ اللّه ما تقُومُ به الحياةُ، وشَلَّ حَركةَ الأحْياءِ .فمِنَ السَّهل أن يُعطِّل الفيروسُ الإالكترُوني التِّكنولُوجيا ويخرِّبَ المصَانع ويقضيَ علَى الأسلحَةِ المُتطوِّرَة، ومعَ نفاذِ مواردِ الطَّاقة لا تنفعُ الصَّواريخ ولا الطَّائرات ولا الغوَّاصات ،ويَرجعُ النَّاس حتماً إلى الخُيولِ والسُّيوفِ والرِّماح والحِرابِ ،والنَّاظر في أحاديثِ الملاحمِ في آخرِ الزَّمان يجدُ هذَا الأمرَ واضحاً للعَيان.

[1]-فجاءَ ذِكرُ *السَّيف والحَربةِ*

(سُيوفُ الفاتِحينَ وحَربةُ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ عليهِ السَّلام) فقد وردَ في صحيح مُسلمٍ من حديثِ أبي هُريرةَ رضي اللّه عنهُ قولُ النبيِّ- صلى اللّه عليه وسلَّم -: (*فَيَفْتَتِحُونَ قُسطَنْطِينِيَّةَ، فَبَينَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الغَنَائِمَ، قَد عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمِ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَد خَلَفَكُم فِي أَهلِيكُم، فَيَخرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ، فَبَينَمَا هُم يُعِدُّونَ لِلقِتَالِ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَنزِلُ عِيسَى بنُ مَريَمَ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّهُم، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللّهِ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ المِلحُ فِي المَاءِ، فَلَو تَرَكَهُ لَانذَابَ حَتَّى يَهلِكَ، وَلَكِن يَقتُلُهُ اللّهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِم دَمَهُ فِي حَربَتِهِ*)

-وحتَّى الدَّجالُ الأعورُ الكذَّابُ له سيفٌ يضربُ به:

في صحيح مُسلمٍ من حديث النَّواس بن سِمعان رضي اللّه عنه في حديثٍ طويلٍ قال فيهِ النبيُّ- صلى اللّه عليه وسلم –عن الدّجال:(*ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ*)

.... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا يذكِّرنَا بحُروبِ آخِرِ الزَّمان02*]

[2]-وجاء *ذِكرُ الخَيل*

(خُيول فَوارسِ خيرِ أهل الأرضِ في آخرِ الزَّمان) كما في صحيح مسلمٍ من حديث عبدِ اللّه بن مَسعودٍ رضي اللّه عنه وفيه قول النبيِّ- صلَّى اللّه عليه وسلَّم -:

فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ، إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِم، فَيَرفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِم، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً، قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (*إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلوَانَ خُيُولِهِم، هُمْ خَيرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ*)

-ويدلُّ على شرفِ الخيلِ التي تعْدُو في سبيلِ اللّه وفضلِها قَسَمُ اللّه سُبحانه بها. قال اللّه تعالى:

{ *وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3)*} .

وعن عبدِ اللّه بن عُمَرَ رضي اللّه عنهما قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم -: " *الخيلُ في نَواصِيها الخيرُ إلى يومِ القيامَةِ*".أخرجه البخاري... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا

[38]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا يذكِّرنَا بحُروبِ آخِرِ الزَّمان03*]

[3]-وحَثَّ النبيُّ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم – علَى *الرَّمي* كمَا جَاء في صَحيح البُخاري عن سَلَمةَ بنِ الأكوعِ رضيَ اللّه عنه قالَ: مَرَّ النبيُّ - صلَّى اللّه عليه وسلم - على نَفَرٍ مِن أسْلَمَ يَنْتَضِلونَ بالسُّوقِ فقالَ- صلى اللّه عليه وسلم -: (*ارْمُوا بنِي إسْماعيل؛ فإن أباكم كانَ راميا*) يَنْتَضِلون أي يترامون للسَّبق.

-ولا شكَّ أنَّه يدخل في الحديث الرَّميُ بمختلفِ الأسلحةِ الخفيفةِ والثقيلةِ غيرَ أن الرَّمي بالحِراب والسِّهام لا يُستغنى عنه.

-وليسَ المقصودُ من هذِه اللَّفتةِ التَّقليلُ من أهميَّةِ مُواكبةِ الحَضارةِ والتِّكنولوجيا في إعدادِ العدَّة وتجْهيزِ جُيوشِ الدُّول المسلمةِ علَى غِرارِ ما هو عندَ الدُّول المُتطوِّرةِ فهذا أمرٌ مطلوبٌ لا يختلفُ فيه اثنانِ قالَ اللّه تعالى: (*وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ*)

، وإنما المقصود الجَمعُ بين الخَيرين وتدعيمُ الجيوشِ بالخبرةِ العسكريةِ الميدانيةِ بالفروسيَّةِ وركوبِ الخَيلِ والرَّمي بالحِرابِ ونحوِها وللاستفادة يُنظر كتابُ[*الفُروسيةِ المُحمَّديةِ لابن القيم*] ،ومن المعلوم أنَّ الطَّبيب الذي يجمعُ بين العِلمِ بالأدْويةِ الكيمْيائيةِ والأدْويةِ الطَّبيعيَّةِ أفضلُ ممَّن اقتصرَ على العلم الحَديث .

-ولا يخفَى على المُهتمِّين بشُؤونِ الحُروب أنَّه لا يكون النُّصر محقَّقاً إلَّا بوطْئِ الأقدامِ والاشتِباكِ في الميدانِ ومُصارعةِ الرَّافِضين للاسْتِسلام، وتتبُّع فُلولِ المُنهزِمينَ وشدِّ وثَاقِ الأسْرى وجَمْعِ الغنائمِ وهذا يَحتاجُ إلَى شَجاعةٍ وفُروسِيَّةٍ وإقْدَامٍ ليسَ كالرَّمي من بعيدٍ ،لِذلك زُوِّدَت البُندقيَّةُ النُّصف آليةِ (سيمِينُوف) بحَربةٍ تُثبَّتُ على المَسُورة تُستعمَل عند القِتال المُتلاحِمِ وعندَ نفاذِ الذَّخيرة ، أو عندَ الهُجوم والمُباغتةِ في الكَمائن.

نسأل اللّه أن ينصُر الإسلام والمُسْلمين.آمين

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا [39]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورُونا بينَ الوعْيُ الصِّحي والوعْي الدِّيني 01*]

- مَثل مُتداول بَين الجَزائريين بِكثرةٍ يقولون فِيه (*كل شاة تتعَلق من كَراعهَا*) ويقصِد قائلُه أنَّ الإنسَانَ بفِعْلِهِ لا يضُرُّ إلَّا نفْسَه، وهذَا بَاطِلٌ ، وتيقَّن النَّاسُ مِن بُطلانِه مع انتِشَارِ الوعي بخطرِ وَباءِ كُورُونا .

فأصبحَ النَّاسُ اليومَ يُدركُون جَيِّدًا أثرَ مخَالفَةِ الفَردِ عَلى المُجتَمع وجُرمِ الذين ينتَهكُون الحَجرَ الصِّحي ويُقدِّرُون وعيَ النَّاسُ بخَطرِ فيروس كُورونا بمَدَى استِجابَتِهم لنَصائِحِ الأطبَّاءِ وأوَامرِ الحكُومةِ وفي مُقدَّمتهَا الحَجر الصِحِّي وتردَّدَتْ كلِمةُ الخَرْقِ علَى الأفْواهِ كَثيراً (أيْ خَرقَ الحَجرِ الصِّحي) والخرقُ كلمةٌ نبويَّةٌ تُذكِّرُنَا بحَديثِ السَّفِينةِ ،ماشاءَ اللّهُ أصبحَ النَّاس يُدركُون أنَّنَا في سَفينةٍ واحِدةٍ خَرقُها يُغرقُ الجَميعَ ، عن النُّعمان بنِ بشيرٍ رضيَ اللّه عنهُما عَن النبيِّ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم - قالَ: (*مَثَلُ القائِمِ علَى حُدودِ اللّهِ والواقعِ فِيها كمَثلِ قومٍ استَهمُوا علَى سفينةٍ، فأصابَ بعضُهُم أعْلاها، وبعضُهم أسفلَها، فكَانَ الذين فِي أسْفلِها إذا استَقَوا مِن الماءِ مَرُّوا على مَن فوقَهُم فَتأذَّوا بهم ، فقَالوا: لوْ أنَّا خَرَقْنا في نصِيبنَا خَرْقاً، ولم نُؤْذِ مَن فَوقنَا، فإن يَتْرُكوهُم وما أرادُوا؛ هَلَكوا جَميعاً، وإن أخَذُوا عَلى أيديهم؛ نَجَوا ونَجوا جميعاً*) .أخرجه البخاري

-ياليْتَ هذَا الوعيَ الصِّحِيَ يتوسَّع حتَّى يشمَلَ الوعيَ الدِّينِيَ حينَهَا يتمكَّن المرءُ مِن إدراكِ خَرقِ الإيمان والدِّينِ،وفَهمِ حَقيقةِ أثَرِ معْصِيةِ العبدِ على المُجْتَمعِ المُسلمِ وَمِن ثَمَّ يفهمُ الدَّورَ الذي يَقومُ به الدُّعاةُ إلى اللّهِ وأنَّه ليسَ تدخُّلًا سافِراً في الحَياة الخَاصَّة ولا تكَلُّفًا وتنطُّعًا بفَرضِ التَّدَيُّنِ عَلى النَّاس كَرهًا وقسْراً، القَضيَّة ومَا فيهَا نصائحُ وتوجِيهَاتٌ للنَّاسِ حتَّى يبْتعِدُوا عمَّا يُسخطُ اللّهَ ويغضِبُه فيَحلَّ سخَطُه على الجَميع ...يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [39]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورُونا بينَ الوعْيُ الصِّحي والوعْيِ الدِّيني 02*]

-عن حذيفة رضي الله عنه عنِ النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال:

" *والَّذي نفسِي بيدِه؛ لَتَأمرُنَّ بالمعْروفِ، ولَتنْهَوُنَّ عنِ المنكَرِ؛ أوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أنْ يَبْعثَ عليكم عِقاباً مِنه، ثُمَّ تَدْعونَه فلا يَستَجيبَ لكُم*". رواه التِّرمذي وحسَّنَه الأَلْباني في صحيح الترغيب .

-الحَجْر الصِّحي اتَّفَقَ عليهِ الجَميعُ باعْتبارِه مَانعاً من العَدْوى التِّي تُسبِّبُ انتشارَ الفَيْرُوسِ ، وللأسَفِ لا يتفطَّنُ إلَّا القليلُ للسَّببِ الرَّئيسِي الذي يفْشُو به الطَّاعُون ،وذلِك في قولِ رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (*لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ الَّذِينَ مَضَوْا*) [أخرجه ابن ماجة وصحَّحه الألباني].

- فيالَيتَ النَّاس يفْهمُونَ أنَّ تبنِّيَ أفكار الحُريَّة الشَّخصيةِ خُدعةٌ شيطانيَّةٌ لإهْلَاكِ الأمَّةِ وتقْويضِ بُنْيَانِها ، حَتَّى إنَّهم ليفعلُون المنكراتِ جَهراً ويُجاهِرونَ بالمعَاصي عَلنًا ثمَّ نَسمَعُ من يقولُ لا يُهمُّنِي أحدٌ، لا دَخْل لأحدٍ في شُؤوني ؟ أنا حرٌّ أفعلُ ما أشاءُ ،بَيتِي وأنا حرٌّ فيه ،زوْجَتي وأنا حرٌّ فيها. سُبحانَ اللّه هذه نعرةٌ غربيَّةٌ جاهليَّةٌ لا أصل لها في دينِ الإسلامِ.

-أَلم ترَ أنَّهُم صَيَّروا الكفرَ والإلحادَ مِن حُريَّةِ المعتَقَدِ ،والنُّطْقَ بالكُفْرِ من حُريَّةِ الكلمَةِ ،والزِّنَا والخَنَا والفُجُور من حريَّةِ التَّصَرُّف، والتبرُّجَ والعريَ مِن حُريَّةِ المَرأة ،وكلُّ هذهِ خرُوقٌ إذا اتَّسعت يصْعُب رَقْعُها .

[1]- *خَرقُ الإيمَان والدِّينِ بالزِّنَا* :

- *كفتحِ بيوتِ الدَّعارَة* :

- *وهَذا خرقٌ في المُجتمعِ المسْلمِ مآله إلى الهلاكِ العام*؟

قال اللّه تعالى :(*وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ*) ... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [39]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورُونا بينَ الوعْيُ الصِّحي والوعْيِ الدِّيني 03*]

- وفي حديث زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَزِعًا مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، يَقُولُ: « *لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ*» وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ، وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: « *نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ*» أخرجاه في الصحيحين، قال ابن حجر[الفتح 13/109]: الخبثُ: فَسَّرُوه بِالزِّنَا وبأولادِ الزِّنَا وَبِالْفُسُوقِ وَالْفُجُورِ وَهُوَ أَوْلَى.

- عن ميمونةَ رضي اللّه عنها قالت: سَمعتُ رسولَ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:" *لا تَزالُ أمَّتي بخيرٍ ما لَمْ يَفشُ فيهم ولَدُ الزِّنا، فإذا فشَا فيهِم ولَدُ الزِّنا؛ أوْشَكَ أنْ يَعُمَّهمُ اللّه بِعذَابٍ* ".[رواه أحمد، وحسَّنَ إسنادَه الألباني في صحيح الترغيب] .

[2]- *خَرقُ الإيمَان والدِّينِ بالرِّبَا*:

- *كدعمِ البنوكِ الرِّبويةِ وضخِّ أَموالِ المُسلِمينَ فيها ونشْرِ الدِّعايات لهَا وَإعانتها* -و هذا خَرقٌ في المجتمعِ المسلم مَآله إلى الهَلاك العام؟

-عن ابنِ مسعودٍ رضي اللّه تعَالى عنه ،عن النَّبيِّ صلَّى اللّه عليه وسلَّم قال:" *مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الرِّبَا وَالزِّنَا، إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ* " [رواه الإمام أحمد بسند صحيح].-قال القرطبي: "وهذه سُنَّة اللّه في عِباده إذا فشَا المُنكر ولم يغيَّر عُوقب الجَميعُ". [تفسير القرطبي 1/401].

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا [39]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورُونا بينَ الوعْيُ الصِّحي والوعْيِ الدِّيني 04*]

[3]- *أمثلةٌ أخرَى عنِ الخَارِقين للإيمَان والدِّين*:

-كثيرٌ من النَّاسِ يدعَمُونَ الخَبَثَ ويُعِينُونَ أهْلَ الخَبائِثِ والفَواحِشِ ويتسَبَّبُونَ فِي خُروقٍ خَطِيرةٍ في المُجتَمَع المُسلمِ ،بدايةً مِن الأُسْرةِ وعَدمِ قِيامِ الوَالدينِ بواجِبِ التَّربيةِ ، ثمَّ المَدارس وإخْلالِ المُربِّينَ والمعلّمينَ بدَوْرِهِم في التَّأديبِ قبل التَّعليمِ ،ثمَّ التُّجار الذين يبيعُون ملَابِسَ العُري والتَّبرجِ نَاهِيكَ عنِ الطُّعْمَةِ الفَاسِدةِ المروّجةِ للمخدّرَاتِ والخُمُور ،ثم الإعلاميُّون الذينَ يَعرضُون الصُّور الخليعةَ المثيرةَ للغرائزِ والشَّهواتِ، ويُشجّعُون الشَّبابَ على الرَّقصِ والغِنَاء والمُنكراتِ باسمِ الثَّقافةِ والتَّرفِيه ، ثم الوُعَّاظُ والخُطباءُ وأصحابُ المنابرِ الإعلاميَّة وسكُوتُهم المطْبقُ عن المنكراتِ، ثم أصحابُ السُّلطةِ ،مَن لهُم سلطةُ القرارِ وسلطةُ الرَّدعِ ولا يفعلُون شَيئاً ، ثم الفتنةُ الكُبرى في النِّساءِ الكاسياتِ العارياتِ، ثمَّ إسهامُ النَّاسِ في المُنكراتِ بالتَّستُّرِ على أوكارِ الدَّعارة وبيوتِ الخَنا والفجورِ ونحوها.

قالَ ابنُ باديس رحمَهُ اللّه :فالأمَّةُ التّي تقُومُ بالأمرِ بالمَعروفِ والنَّهي عنِ المنكرِ، وتَضْربُ علَى يدِ سُفهائها وأهلِ الفَسادِ منها، وتهْجُرهُم وتَنبُذُهم مِن مُجتمعِهَا تَسْلَم من الشُّرور والبَلايا، وتقلُّ أو تنعَدِمُ منها المفاسدُ والمنكراتُ، والأمَّةُ التي تَسكتُ عن سُفَهائِها زحوأهل الشرّ من كُبرائِهَا، وتدَعُهُم يتجاهَرُون فِيها بالفَواحِش والقبائحِ ، هي أمَّةٌ هالكةٌ، متحمّلةٌ جريرةَ المجاهرةِ بالمعاصِي، بالهلاك في الدين والعذاب في الآخرة.[آثار ابن باديس2/236]

وختاماً لهذا الموضوعِ ، الذي نُريدُهُ بكُلِّ بساطةٍ أن يفهَمَ إخوانُنا أنَّ محاربةَ السُّلوكيَّات والأخلاقِ المخَالفةِ للشَّريعةِ الإسلامِيَّة هي محَافظةٌ على المجتمعِ المسلمِ وأنَّ القائمَ بهَذا الشأنِ يُقدِّم خدمةً للأممِ والشُّعوبِ لا تقلُّ أهميَّةً عمَّا يقدِّمُه الخُبراء والأطبَّاء والباحِثون.

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا [40]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورونَا تأديبٌ مِن الخالقِ لمن استعبدَ الخلقَ 01*]

-كانَ لسانُ حَالِ أمريكا يقُول وهي تتبجَّحُ بِحَضارتِها وتَستكثرُ بعَبيدِها كحَال صَاحِب الجَنَّتين الكافرُ الذي أخبرَ اللّهُ تعالَى عنهُ في كِتابه فقالَ: (*وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا*) (الكهف35)

[1]- *أمريكا كالأمم السّابقة التي سادت ثمّ بادت* :

قال الله تعالى : (*فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ*) (فصلت15).

قال الله تعالى : (*أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (14) *) [سورة الفجر]

[2]-*أمريكا والمنطقُ الفِرْعوني* :

حُكّامها يتكلّمون بكِبْرٍ واستِعْلاءٍ كما أخْبَرَ اللّهُ عن فِرْعونَ في القُرآنِ الكريم:

- (*فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى*)(النازعات24)
- (*وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي*) (القصص38)
- (*قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ*) (غافر29)... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [40]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورونَا تأديبٌ مِن الخالقِ لمن استعبدَ الخلقَ 02*]

[3]- *أمثلةٌ عن كبرِ وطُغيان حكّام أمريكا*:

قال اللّه تعالى: (*إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ*)

(القصص4)

*-خلالَ الحربِ العالميَّةِ الثانيةِ ألقتْ أمريكا قُنبلتين نوويَّتين فوقَ مدينَتَيْ هِيروشِيما و ناجَازاكي ، حَصَدتْ بسببِها عشراتِ الآلاف مِن الأرواحِ .

*- عندَ اجتِياحِ العراقِ أَلْقَى الجيشُ الأمريكيّ والتحَالُفُ من قنابِلِ اليُورانيُوم الحَارقَةِ ما بين 60 إلى 80 ألف قنبلةٍ قُتِل بسبَبِها ما لا يقلُّ عن 52 ألف شخص .

*-الولاياتُ المتَّحدة الأمريكيَّة، قضتْ على سكّان أمريكا الأصليّين(الهُنود الحُمر) في مذبحةٍ قال عنها المؤرِّخُ الأمريكيُّ دِيفِيد ستارنَد :(إنَّها أكبرُ مَذبَحةٍ جماعيَّةٍ في العَالم).

*-يقولُ أحدُ كُبرائِهم وهو يَتحدَّث باسمِ البيتِ الأبيضِ في حربِ الخليجِ: (جِئنا نصحّحُ خطأ الربِّ الذي جَعَل البترولَ في أرضِ العَرب).

*-وقالَ بوش يخاطبُ الرئيس الباكستانِي برويز مُشرَّف :(أمامَكَ خَيَارانِ إمَّا أن تدْخُلَ في حلفِ أمريكا ضدَّ الإرهابِ ،وإمَّا أن نعيدُ باكستانَ للعصرِ الحَجريِّ).

من كتاب [*أمريكا وإسرائيل وعقدة الدم لعبد العزيز كامل*].

... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [40]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورونَا تأديبٌ مِن الخالقِ لمن استعبدَ الخلقَ 03*]

[4]- ***الشعبُ الأمريكيُّ اليومَ يَشربُ من الكأسِ التي سقَى بها غيرَه*** :

- حيثُ بلغَ عددُ الوفياتِ المصرَّحِ به رسْمياً بِسَببِ وباءِ كورُونا أكثرَ من عِشرينَ ألف،هذَا الشعب الذي كان يؤيِّد الإرهاب الأمريكي ضدَّالمسلمين بالدَّرجةِ الأولى وضد المستضعفين عُموماً.

-85 ٪ من الشعبِ الأمريكيِّ أيَّدوا الحربَ على بلادِ أفغانِستان المُسلمةِ في استفتاء أُجْريَ في شهر رمضان عام(1422هـ).

-80 ٪من الشعبِ الأمريكيّ أيَّد بوش في شَنِّ الحربِ على العِراق وفقاً لما جَاء عن وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغُون .[من موقع على الشبكة]

[5]- ***أمريكا سَيُبيدها اللّهُ عاجلاً أمْ آجلاً كما أبَادَ الأمَمَ الطَّاغيةَ*** :

-عَن أنسٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « *إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وضَعه*» . رَوَاهُ البُخَارِيّ

[6]- ***وشهِد شاهدٌ من أهْلِها*** :

- قالَ تُوماس جيفرسُون في كِتابه (ملاحظات عن ولاية فرجينيا):(أرتجِفُ خوفاً على بِلادِي عندما أفكّر بأنَّ الله عادل!!)

-وقَالَ توماس شِيتوم وهو من قدماء المُحاربين في فيتنام وصاحبُ كتابِ الحربِ الأهليَّة الثانية:(أمْريكا وُلدتْ في الدِّماءِ ، ورَضَعَتِ الدِّماء ، وتعمْلقَتْ على الدِّماء ، ولسَوف تغرقُ في الدِّماء!!).

.[من موقع على الشبكة]

سلسلة الوعظ عن كورونا [41]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا: ومَاأفرزَهُ مِن حَقائقِ الاختراعِ وسَرابِ الادِّعَاء01*]

منَ السَّهلِ جِدًّا أن تَتَكلَّم ولكن مِن الصَّعبِ أن تَعمَلَ ،قال اللّه تعالى :

(*يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ*)(الصف3)، من السّهلِ جدًّا أن تدَّعيَ ولكن مِن الصَّعبِ أن تُبرهِنَ عَلى الدَّعوى لذَا قَال نبيُّنا صلَّى اللّه عليه وسلَّم :(*البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي*) .

هذه حقيقةٌ مسلَّمَةٌ لاشيَةَ فيهَا وقفْنا علَى حَالاتٍ منها قديمًا وحَديثاً ،لابأسَ أن نُشِير إلى وَاحدةٍ من تلك الحالاتِ حَدثتْ فِي هَذِه الأيَّامِ تَدورُ حَولَ الاخْتِراعِ والاكْتِشَاف، تتَّضِحُ فيهَا حَقِيقةُ العَملِ ومدَى صُعوبته على النَّفسِ ،وسرابُ الكلامِ ومدَى سُهولَتِه عليها،فِي مقارنةٍ بين مُخترعٍ ومدعٍّ للاختراعِ.

[1]- المُدَّعِي للاخْتِرَاع ألهبَ وَسائلَ الإعلامِ بالكَلامِ والهَذرمَة .

- ومُخترِع نِظام الرَّقمنَةِ تَوجَّهَ إلى المصَالحِ المَعنية بِدُون كلامٍ .

[2]- المُدَّعِي للاخْتِرَاعِ قبلَ عَرْضِ اخْتِراعِه أَبدى إساءة الظنِّ بالسُّلطة وحذَّرَ من سرقَةِ اخْتراعِه وهضْم حقِّه .

- والمُخْتَرِع بعدَ توَجُّهِه لوزارةِ الصِّحةِ أثنى عَلى المسؤولينَ وأظهرَ إعجابَه بِهم وقِيامِهم بالمسؤولية في مقابلةٍ أُجريتْ معَهُ بعد تحقُّقِ نَجاحِ الاختراعِ وتشغيلِه وظُهور ثِماره.

[3]- المُدَّعِي للاخْتِرَاع جعلَ ينطُّ هنَا وهُناك بينَ استوديُوهات القنَواتِ ومنصَّاتِ الصَّحافةِ يروِّجُ بضَاعَةَ الكَلام .

- والمُخْتَرِعُ كوَّنَ فريقَ عَملٍ واشْتَغَلُوا ثلاثةَ أيامٍ بلياليهَا بدُون انقِطَاعٍ وكانت النَّتِيجةُ مُبهرةً وللّه الحمْدُ والمِنَّةُ ودخَلَ النِّظام حَيِّز التَّطبيقِ والاستعمَال....يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [41]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا: ومَاأفرزَهُ مِن حَقائقِ الاختراعِ وسَرابِ الادِّعَاء02*]

[4]- المُدَّعِي للاخْتِرَاعِ طالبتْهُ وزارةُ الصّحةِ بعدَ الزَّوبَعَةِ الإعلاميَّة التي أثارهَا بإحضارِ اختراعِه وفتحَتْ له البابَ فأرسَلَ ورقَتينِ اثنتينِ وولَّى مُدبراً لئلَّا يلامَ على عدَمِ الاتِّصال ويسلَمَ من النَّقْدِ.

- والمُخْتَرِع كانَ يعملُ اللَّيلَ والنَّهار بَعيداً عن صَخبِ القنواتِ وهيشاتِ سوق الصَّحافةِ ولَمَعَانِ الأضْواءِ وضَوضَاء الإعْلامِ.

[5]- المُدَّعِي للاخْتِرَاع _إذَا سَلَّمْنا بِصِحَّةِ دعْواه _احتفظَ بمعْلُوماتِ اختراعِهِ لنفْسه ولفَريقِه .

- والمُخْتَرِعُ قدَّم كلَّ ما لديهِ ووضَعَ ثمرةَ جُهدِه طيلةَ سبعِ سنواتٍ ونتائجَ بحُوثِه بين يديّ السُّلطةِ وبدُون مقابلٍ.

[6]- المُدَّعِي للاخْتِرَاع لم يقدِّم شيئاً مَلموساً فِي عالمِ الاختراعِ فكانَ ذلِكَ مؤذِناً بالتَّشكيك في مِصداقيتِه عندَ المختصِّينَ وغيرِهم ،وبِسخَط مُحبِّيه وسقوطِهِ في أعين النَّاس.

- والمُخْتَرِع حَظِيَ بِاهْتمامِ رئيسِ الدَّولَة حضرةِ المكرَّمِ _عبدِ المجيدِ تبُّون_ بعدَ زيارته الميدانيَّةِ ومعاينتِهِ لنظامِ الرَّقمنة الجديدِ وأثنَى على المُخترِعِ وثمَّن اختراعَه .

[7]- المُدَّعِي للاخْتِرَاع لا نَدْري هل لَديهِ أوراقٌ أخْرى يقدِّمها للوزارةِ ؟ وهلْ سيفتَحُ هذا الموضوعَ مرَّةً أخْرى ؟ وهل سيخرجُ في حملاتٍ إعلاميَّة ترافِقه في دعَاوى الاختراعِ ؟ أم أنَّه اكتفى بشُهرةٍ في عَالَم الأحْلامِ ؟ اللّه أعلم بكلِّ هذا ، المهمُّ أنَّ النَّاس _والحمد للّه_ يُفرِّقون بين الحَقائقِ والأوهَام .

..... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [41]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا: ومَاأفرزَهُ مِن حَقائقِ الاختراعِ وسَرابِ الادِّعَاء03*]

- وأما المُخْتَرِع فقد اتَّفق مع السُّلطات المعْنيَّة كما صرَّح بذلكَ لوسائلِ الإعلامِ لمُواصلةِ العملِ سويًّا وتطويرِ نظامِ الرَّقمنةِ الإلكتروني .

-ووَسائلِ الإعلامِ مشكورةٌ على تغْطيتِها لحَدثِ الاختراعِ واهتمامِها بالمُخترعِ العبقريِّ _ *الدكتور مُحمّد لطفي مخناش* _ ولعلَّها في المسْتَقْبَل القريبِ إن شاء اللّه في الجزائِر الجَديدة سَتتَعامَل بجِدِّيَةٍ مع الكفاءاتِ الجزائريَّة بدونِ خَلفياتٍ إيديولوجية ولا مُمارساتٍ تعسُّفيَّةٍ . فالجزائرُ للجَميعِ ويبْنيهَا الجميعُ . وفَّقنا اللّه جَميعًا لما يحبُّه ويرضاه وصدقَ اللّه إذ يقولُ:

(*فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ*) (الرعد17)

سلسلة الوعظ عن كورونا[42]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا والحربُ البيولوجيَّة*]

تعريفُ الحَربِ البُيولُوجيَّة:

هيَ اسْتِخدامُ البَكتيريَا والفَيْرُوسَاتِ والفِطْرياتِ المُستمدَّةِ منَ الكائناتِ الحيَّةِ لإحداثِ المَوتِ أو المَرضِ للبَشرِ والحَيوانِ والنَّباتِ.

[*أسلحةُ الدَّمار الشَّامل للدُكتور عبد المجيد الصَّلاحين ص111*]

-كان الهنودُ الحمْر همُ السُّكان الأصليُّون في القارَّة الأمريكيَّة فاستعملَ الأمريكان طُرقاً كثيرةً لإبادتهِم ،تارةً بالقتلِ بالإبادةِ الجماعيَّة، وأخرَى بالإغراءِ بالمُكافآت، وبتحْريشِ الكلاب المدرَّبة ، بالإضافةِ إلى نشرِ الأوبئةِ .

- ففي عام 1763م أمرَ القَائدُ الأمْريكيُّ البريطانيُّ الأصلِ (جفري آهرَسْت) برمي بَطَّانياتٍ كانت تُستخْدمُ في مصحَّاتِ عِلاجِ الجَدريّ في أماكنِ تجمُّعاتِ الهنودِ الحمْرِ ، لنقْلِ مرضِ الجدريّ إليهِم ، ممَّا أدَّى إلى انتشار الوباءِ الذي نتجَ عنهُ موتُ عشرات الألوف منهُم .

[أسلحةُ الدَّمار الشامل ص113]

- واسْتُعمَلت هذه الأسلحةُ الفيرُوسيَّة أثناء الحربِ العالميةِ الثانيةِ من طرف الولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيَّة، بريطانيا واليابانُ وغيرِهم وقتلتْ خلقا كثيرًا.

-ولمَّا أدركَت أوربا خطرَ الأسلحةَ البيولوجية علَى العَالم قرَّرت حَظر استخدامِها بعد انتهاء الحربِ العالميَّة الأولى وأُدْرِجَ الحَظْرُ ضِمْنَ مُعاهدَة جُنيف سنة 1925 ولكنَّ أمريكا رفَضتْ توقيعَهَا.

-وإلى حدِّ السَّاعةِ لا نَدْري إن كَان لأمْريكَا أو غيرِهَا من الدُّول الكُبرى يدٌ في فَيْرُوس كورونا مِن حيثُ تصنيعُه أَو نشرُهُ ولا يُستبعَد ذلك منهُم ،ولكنَّ اللّه بحكمَتِه يُدير دائرَة السَّوء علَيهم (*وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ*).

[43]

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا والبُكاء مِن خَشْيَةِ اللَّهِ01*]

[1]- *فضلُ البُكاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ* :

- قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (*ثلاثةٌ لا ترى أعينهم النَّارُ يومَ القيامةِ: عينٌ بكَتْ من خَشيةِ اللّهِ، وعينٌ حرستْ في سَبيلِ اللّه، وعينٌ غضَّت عن محارمِ اللّه*).أورده الألبانِي في الصّحيحة وأخرجه الترمذي بلفظ (*عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ*). وأحمدُ بلفظ (*حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللّهِ*).

[2]- *البكاءُ علَى فواتِ الطَّاعةِ*:

قال الله تعالى:(*وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ*) (التوبة92)

هَؤلاء قومٌ سَألُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يُزَوِّدَهُم لِيَغْزُوا مَعَهُ فَقَالَ: "لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ" تَوَلَّوْا، وَهُمْ يَبْكُونَ . [تفسير البغوي4/84]

- دلَّت الآيةُ على جَواز البكاء وإظهارِ الحُزنِ عَلى فَواتِ الطاعةِ، وإن كَان مَعذوراً.[تفسير القاسمي 5/478] -يدْخُل في هذا :

أ- منْ وجَدَ لوْعةً في قَلبِه وحُرقةً وبكَى عَلى غلقِ المساجِد .

ب-ومن خنقَتْهُ عبرتُه وفاضَت عينَاه كلَّما جَالَ في خاطِرِه خُلوَّ المسَاجدِ من الذِّكر والصَّلاة .

ج-ومَن بَكى على شَهرِ رمضَان الذي كَان يَنتظرُه بشَوقٍ، وهُو قرَّةُ العينِ ولذَّة القلبِ في كلِّ عام، فلمْ يُصدِّقْ أن يمرَّ عليهِ رمضانُ بعيدًا عن المَسجدِ والرِّباطِ بين الصَّلوات محروماً من التَّراويح والتلذُّذ بسماعِ القرآن.

د-ومثلُه من اعتادَ صِيامه في مكَّة والمدينةِ وقضاءَ لياليه في التهجُّد والتَّراويح .... يتبع

[43]

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا والبُكاء مِن خَشْيَةِ اللَّهِ02*]

[٣]- *البكاءُ عندَ قراءةِ القرآن ولومُ النَّفس على هجْره* :

-في فَترةِ الحجْر المنزِليّ ومعَ تأثّرِ النَّفسِ بأَحْوالِ المُصابِين بالوباءِ والمُتوفّين مِنهم تَتوقُ النَّفس إلى تلاوةِ القرآنِ وتقويةِ الإيمانِ والتقرّبِ إلى المَلكِ الدَّيانِ ،حِينها تَحصُلُ اللَّذة المشوبةُ بالإحساسِ بالألمِ، والنَّدم على عدمِ تعاهدِ كلامِ اللهِ والتَّفريطِ في وردِ القرآن.

-عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهَا فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ. فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ: *إِنِّي لَا أَبْكِي أَنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ فَجعلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا*. رَوَاهُ مُسلم

[٤]- *البُكاءُ عند تذكّرِ الموتِ والجَنّة وَالنّار* :

-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنهُ، قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ فَخَطَبَ فَقَالَ: «*عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ، قَالَ: غَطَّوْا رُءُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ*. أخرجاه في الصَّحيحين واللفظ لمسلم.

-بَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فِي مَرَضِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: «*أَمَا إِنِّي لَا أَبْكِي عَلَى دُنْيَاكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى بُعْدِ سَفَرِي، وَقِلَّةِ زَادِي، وَإِنِّي أَمْسَيْتُ فِي صُعُودِ مَهْبَطَةٍ عَلَى جَنَّةٍ وَنَارٍ، لَا أَدْرِي إِلَى أَيَّتِهِمَا يُؤْخَذُ بِي*» [الزهد لابن المبارك ص38]... يتبع

[43]

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونا والبُكاء مِن خَشْيَةِ اللَّهِ03*]

[٥]- *البكاءُ عندَ التفكّر في نعمِ اللهِ* :

-جاءني عبرَ الواتساب خبرُ شيخٍ طاعنٍ في السِنِّ أُصِيبَ بفيروس كُورونا فأُخضِعَ للعلاجِ وشُفِيَ بعدَ بضعةِ أيَّامٍ فلمَّا طُولبَ بدفعِ تكاليفِ جهازِ التَّنفس _كمَا هو الحال الماديّ في غالبِ دولِ الكُفر_ بَكى بكاءً شديداً فظنَّ مُحاوِرُه انَّه لا يملكُ مالاً للسَّدادِ فأجَابه أنَّ المُشكلةَ ليستْ في المالِ ولكِنِّي تذكَّرتُ نِعمةَ اللّه الذِي أعطَاني الهَواءَ لأكثرَ من ثمانينَ عاماً بدُونِ مُقابلٍ .

[٦]- *البكاءُ عند تذكّر الذُّنوبِ التي اقترفها العبدُ*:

وَعَن عُقْبةَ بن عامرٍ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: مَا النَّجَاةُ؟ فَقَالَ: « *أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ*» . رَوَاهُ أَحْمد وَالتِّرْمِذِيّ وحسَّن إسناده الألباني في الصحيحة .
وهذه _بحمدِ اللّه _تربيةٌ نبويَّةٌ في فترةِ الحجرِ المنزليِّ لعلَّها تتركُ فينا أثراً يصلُح به أمرُ ديننا ،خاصَّة ونحنُ في زمانٍ كثرتْ فيه الفِتن وعَظُمَتْ ،قال رجلٌ لسفيانَ الثوري: أوصني، فقال: *هذا زمنُ السُّكوت ولزومُ البيوت*.

[44]

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونَا وبُكاءُ الغَافِلينَ 01*]

-العَينُ تدمعُ مِن خَشيةِ اللّهِ ولا يَكونُ هذَا إلا معَ السُنَّةِ والاستقامَةِ ، فلا يُغترّ بدموعُ أهلِ البدعِ ولو بُلّت لِحاهُم بهَا، كَبُكاءُ الرَّافضَةِ الشّيعةِ على الحُسين ،أو بكاءُ المتصوّفَةِ والعامّةِ في مجَالسِ المديحِ والإنشَادِ، وهذَا من جِنسِ بُكاءِ اليهودِ عندَ حَائطِ البُراقِ الذي يسمُّونه حائطَ المَبكَى وَهوَ بزَعمِهِم الجزءُ المتبقّي من هَيكلِ سُليمان ، وهذا كلُّه من كَذبِ اليهودِ فسُليمانُ عليه السَّلام لمْ يبْنِ هيْكلاً وإنَّمَا جَدَّد بناءَ الْمَسجِدِ الْأَقصَى الذي بناهُ يعقوبُ عليه السَّلام بعد المَسجدِ الحرامِ وكانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ عَامًا كما صحَّ ذلكَ في السُّنةِ.

-والمُتَقرّرُ في الشَّريعَةِ أن ليسَ كلُّ بكاءٍ مَحْمُوداً ولا دالًّا على الصَّلاح ودُونَكم الرَّافضَةَ والصوفيَّةَ القبُوريينَ تَجدُونهُم أكثرَ النَّاس بُكاءً وأضَلَّهم عن سواءِ السَّبيل ، وليسَ كلُّ من بكَى صَحيحَ الطريق وقويمَ المنهجِ وأنتَ ترَى الخَوارجَ أسرعَ النَّاسِ دمعةً وأكثرَهم نحِيباً.وليسَ كلُّ بكاءٍ من خَشيةِ اللّه إذ كلُّ بني آدَم يبْكُون ومنهُم المؤمنُ والكافرُ والصَّالح والفاجرُ.

-العينُ التي لا تبْكي من خَشيةِ اللّه يبْتليهَا اللّه بالبُكاء لأجلِ الدُّنيا وشَهواتِها ومِنهُ:

[1]- *بكاءُ العُشَّاقِ* الذينَ قطعَ الحَجرُ المَنزليُّ هذهِ الأيَّام وِصَالهُم :

فَمَا في الأرْضِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ ... وَإِنْ وَجَدَ الهَوَى حُلْوَ المَذَاقِ
تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كلِّ حَالٍ ... مَخَافَةَ فُرْقَةٍ، أَوْ لاشْتِيَاقِ
فَيَبْكِى إِنْ نَأَوْا، شَوْقاً إِلَيْهِمْ ... وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْا، حَذرَ الْفِرَاقِ
فَتَسْخنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلاقِي ... وَتَسْخنُ عَيْنُهُ عِنْدَ الْفِرَاقِ

[الجواب الكافي ص151].... يتبع

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

[44]

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورونَا وبُكاءُ الغَافِلينَ02*]

[2]- *بكاءُ أربابِ الدُّنيا على فواتِ مَكاسِبِهم*.

[3]- *بُكاءُ العصَاةِ علَى مواطِنِ المعْصِيةِ التي ألِفُوهَا بعدَ غلْقِها*.

[4]- *بُكاء التصنُّعِ* : وغالباً ما يكونُ طلباً للمنزلةِ والحظْوة ودفعاً للتُّهَمِ والشُّكُوك ، أو طلباً لحُطام الدُّنيا كالنائِحةِ المُستأجَرةِ أو كمَا يفعلُ السُّؤَّال والشَّحَّاذينَ عَلى أبْوابِ المَسَاجِد ،قال القُرطُبي: " قال عُلمَاؤنا هذه الآيةِ (*وجَاءُوا أبَاهم عِشاءً يَبْكُون*) دليلٌ على أنَّ بكاءَ المرءِ لا يدلُّ علَى صدقِ مقالِه لاحتمالِ أن يكونَ تصنُّعاً.[تفسير القرطبي 9/145]

- عَنْ شُعَيْبٍ الْجُبَّائِيِّ قَالَ: « *إِذَا كَمُلَ فُجُورُ الْإِنْسَانِ، مَلَكَ عَيْنَيْهِ، فَمَتَى شَاءَ أَنْ يَبْكِيَ بَكَى*»[الزهد لابن المبارك ص42]

وهذا النَّوعُ سمَّاهُ ابنُ القيِّم - *بكاءُ النِّفاقِ* وهو: أن تدْمعَ العينُ والقلبُ قاسٍ ، وذَكر نَوعاً آخر :

[5]- *بكاءُ الجَزعِ من ورُودِ الألمِ وعدَمِ احتمالِه* كبُكاء بعضِ من يُصاب بالوَباء

[6]- *البُكاءُ على المُلكِ والسُّلطان* :

-بعد سُقوطِ غَرناطةَ في أيدي الصَّليبيِّين خرج السلطانُ أبو عبد الله الصَّغير مع أهله قاصِدين المغرب ، فوقفَ على ربوة يُسرِّح نظره لآخر مرَّة في هاتيك الرُّبوع العزيزة التي ترعرعَ فيها وشهدتْ عزَّه وسلطانَه، فانهمرَ في الحال دمعُه، وأجهش بالبُكاء، فصاحَت به أمُّه عائشةُ: " *أجلْ! فَلتبْكِ كالنِّساء، مُلكاً لم تستطِعْ أن تدَافع عنهُ كالرِّجال*" . [دولةُ الإسلام في الأندلس لمحمد عبد الله عنان 5/267].

ويدخُلُ في هَذا النَّوعِ الذينَ رصَدتهُم الكَاميراتِ يبكُون أثناء المحاكمةِ في قضَايا نهبِ المَالِ العامِّ ،القابِعينَ في سِجْنِ الحَرَّاش مِمَّن زَاوَلُوا السُّلطةَ فخَانوا الأمَانةَ وغشُّوا الأُمَّةَ. هدَى اللّه جَميع البكَّائين الغَافِلين والحمدُ للّه ربِّ العالمين.

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا [45]

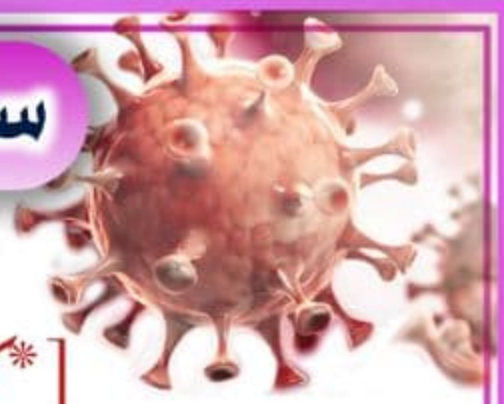

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورُونا والعُزلةُ القَسْريَّة بالحَجْرِ المَنزليّ01*]

النَّاسُ يأنس بَعضُهم ببَعضٍ والأرْواحُ جنودٌ مُجنَّدةٌ ،والإنسَانُ اجْتِماعيٌّ بطَبعِهِ لا يمْكِنُ أن يَعيشَ لوَحدِه ،ولوْ أُعطيَ أجْملَ المُدنِ بقُصُورِها ودُورِها وبَسَاتِينها وتُرك لِوَحدِه لشقَّ عليه ذَلك ورأى أنَّه في سِجنٍ لا في نَعيم، فسُبحانَ من خلَقَ الإنسانَ وجَعله أنيساً ببني جنسِه ، قال اللّه تعالى: (*يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ*).

-ورغمَ هذا الطَّبع الذي جُبل عَليه الإنسانُ غيرَ أنَّهُ يختارُ العُزلةَ أحْياناً لعِظمِ نفْعِها ورُجحانِ مَصلحتِها على المُخَالطةِ ،ويَكفي ما فيهَا مِن الأُنسِ باللّه .

-وإنَّكَ لتعجَبُ مِمَّنْ يأنَسُ بالخَلقِ ولا يَأنسُ بِذكْرِ الخَالق.

-وهذه آثارٌ عن السّلف جاءَ ذِكْرُها في [تفسير ابن رجب الحنبلي 2/70]:

- قالَ بعضُهم: *عَجِبتُ للخَليقةِ، كيفَ أنِستْ بِسواكَ؟ بلْ عَجبتُ للخَليقةِ كيفَ استنَارتْ قلوبُها بذِكرِ سوَاك*؟!.

- وقيلَ لآخرَ: أما تستوحشُ؟- قال: *كيفَ أستوحشُ، وهو يقولُ: أنا جليسُ من ذكرني*؟.

- وقِيل لآخرَ: أما تستوحشُ وحدَك؟ قالَ: *ويستوحشُ مع اللَّهِ أحدٌ*؟.

- وكان حَبيبُ أبو محمدٍ يخلُو في بيتِهِ، ويقولُ: *من لم تقرَّ عينُه بكَ فلا قرَّت لهُ عينٌ، ومن لمْ يأنسْ بكَ فلا أَنِسَ*.

-وقال الفُضيلُ: *طُوبَى لمنْ استوحَشَ من الناسِ وكان اللَّهُ جليسَه*. "أه

..... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [45]

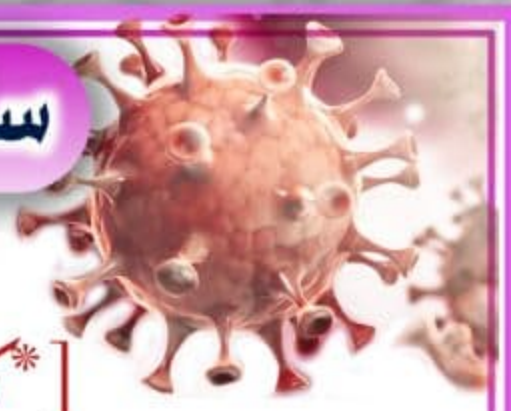

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورُونا والعُزلةُ القَسْريَّة بالحَجرِ المَنزليّ02*]

-فللَّهِ العجبُ ممّن يجلسُ السَّاعاتِ الطِّوالِ معَ النَّاس ولا يصبرُ الزَّمنَ القَصِير عَلى ذِكرِ اللّه ،تَراه يطرُقُ أبوابَ خِلَّانِه وأصْدِقائِه فيُفتَحُ له مرَّةً وتوصَدُ عنهُ الأبْوابُ مرَّاتٍ وبابُ اللّه مفتوحٌ ليسَ عليه حاجبٌ ولَا بوَّاب ، يصبِرُ على المُقابَلةِ بالجَفاءِ بينَ الفَينةِ والأخْرى لسببٍ أو لآخَر، ويُعَاني مِن صُعوبةِ الصِّلةِ بعد الجَفاء ،والربُّ سُبحانه يدْعُوه في كلِّ أوانٍ وحِينٍ مهمَا أذنبَ وأساءَ، يُعطِيهِ ولا يمنعُهُ ، يُنزِلُ عليهِ الخَيراتِ ولا يُؤاخذه بمَا يعملُ من المُنكرات، يُمهِلُهُ ولا يُعاجِلُهُ، ويَعْرِضُ عليهِ التوبةَ فبابُها مفتوحٌ لا يغلقُ حتَّى تبلُغَ الرُّوح الحلقومَ وهو الغَفورُ الرَّحيمِ ، ويسُوقُه إلَيهَا بلُطفٍ وهو اللَّطيفُ الكَريم .

- فطُوبَى لمَن استفادَ مِنَ الحَجْرِ في هذِه الأيَّام وجَعَلَه خُلوةً وأُنسًا بالكريمِ المنَّان :

[1]- *فيجعل لنفسِهِ وِرْداً من تلاوةِ القرآنِ الكَريم* ، يرفعُه اللّهُ بذلكَ درجَاتٍ في جنَّاتِ النَّعِيم، قال النبيُّ صلَّى اللّه عليهِ وسلَّم : (*يقالُ لصَاحبِ القُرآنِ :اقْرأ وارتقِ ورتِّلْ كمَا كُنتَ ترتِّلُ في الدُّنيَا ، فإنَّ منزلَتَك عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُها*) أخرجه الترمذي وصحَّحه الألباني .

[2]- *ويختارُ باقةً يوميَّةً من صَحيح الأذكارِ* ، قال النبيُّ صلَّى اللّه عليهِ وسلَّم : (*لا يزال لسانك رطباً من ذكر اللّه*) . أخرجَه الترمذي وصحَّحه الألباني.

[3]- *ويُزيِّن ذلكَ بالعِلْمِ بمُطالعةِ كُتُبِ أهلِ العِلْمِ* ، فخيرُ جَليسٍ في الأنامِ كتابٌ، وبِانْتِقاءِ ما ينفعُه مِن دُروسِ العُلماءِ مهتمّاً بدروسِ العَقيدَةِ والتوحيدِ والفِقهِ والسيرةِ وتزكِيةِ النُّفوس ،متحرّياً لعلمِ الكتابِ والسنَّةِ وما جَاء عَن سلفِ هذهِ الأمّةِ ليكونَ على المحَجَّةِ البيْضاءِ والصِّراط المُستقِيم ، قال النبيُّ صلَّى اللّه عليهِ وسلَّم : (*ومَن سَلَك طريقاً يلتمسُ فيه علمًا ، سهَّلَ اللّهُ بهِ طريقًا إلى الجنَّةِ*) رواه مسلم.... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [45]

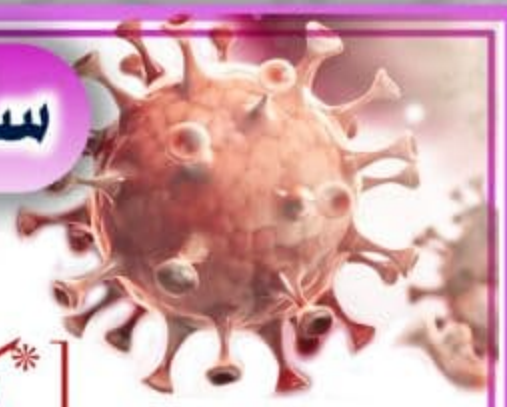

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كورُونا والعُزلةُ القَسْريَّة بالحَجْرِ المَنزليّ03*]

[4]- *ويَنجو مِن خطر لِسانِه* ،قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (*إنَّ العبدَ ليتكلَّم بالكلمةِ من رضوانِ الله لا يلقي لها بالًا يرفعُه الله بها درجاتٍ،وإنَّ العبدَ ليتكلَّم بالكلمةِ من سخَطِ الله لا يُلقِي لهَا بالًا يهْوِي بها في جَهنَّم*) رواه البخاري.

- وفي حديثِ معاذٍ رضي الله عنه لمَّاسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلَّم :(وإنَّا لمؤاخذُون بما نتكلَّم بهِ؟قال صلى الله عليه وسلَّم :(*ثكِلَتْك أمُّك يا مُعاذ ،وهلْ يكبُّ النَّاسَ في النَّارِ على وُجُوهِهم إلَّا حَصائدُ ألسنَتِهم*) أخرجه الترمذي وصحَّحه الألباني.

[5]- *ويَنجو مِن رفقاءِ السُّوءِ* ،والوِحدةُ خيرٌ من جَليسِ السُّوء .

قال البخاري في صَحيحه بَابٌ: *العُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلَّاطِ السُّوءِ* ،وساق حَديثَان : الأوَّل فيهِ (*أنَّ مِن خَيرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ: يَعْبُدُ رَبَّهُ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ*)، والثاني الذي (*يتَّخذُ غُنَيمَاتٍ فِي رُؤُوسِ الجِبالِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ*).

[6]- *مع ما في العُزلةِ من فوائدَ أخرى منها* :

- الْخَلاَصُ مِنَ الْفِتَنِ وَالْخُصُومَاتِ، وَصِيَانَةُ الدِّينِ وَالنَّفْسِ عَنِ الْخَوْضِ فِيهَا وَالتَّعَرُّضِ لأَخْطَارِهَا .

- الْخَلاَصُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ وَمُسَارَقَةِ الطَّبْعِ مِنَ الأَخْلاَقِ الرَّدِيئَةِ.

-السَّلامةُ من إثمِ السُّكوتُ عَنِ الأمرِ بِالْمَعْرُوفِ وإقرارِ عَنِ الْمُنكَرِ.

- السَّلاَمَةُ مِنْ آفَاتِ النَّظَرِ إِلَى زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا وَالاِسْتِحْسَانِ لِمَا ذَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ زُخْرُفِهَا وَعَابَهُ مِنْ بَهْرَجِ غُرُورِهَا، وَالسَّلامةُ من الأَعْمَالِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي يُوجِبُهَا الْحِرْصُ عليها.

- السَّلاَمَةُ مِنَ التَّبَذُّلِ لِعَوَامِّ النَّاسِ وَحَوَاشِيهِمْ وَالتَّصَوُّنُ عَنْ ذِلَّةِ الاِمْتِهَانِ مِنْهُمْ.

-وهذا إضَافةٌ إلى التَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ وَالْفِكْرِ،وَالاِسْتِئْنَاسِ بِمُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى .والتَّخَلُّصِ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي يَتَعَرَّضُ الإِنْسَانُ لَهَا غَالِبًا بِالْمُخَالَطَةِ، وَيَسْلَمُ مِنْهَا فِي الْخَلْوَةِ، كَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، وَالرِّيَاءِ[الموسوعة الفقهية الكويتية 30/87]

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

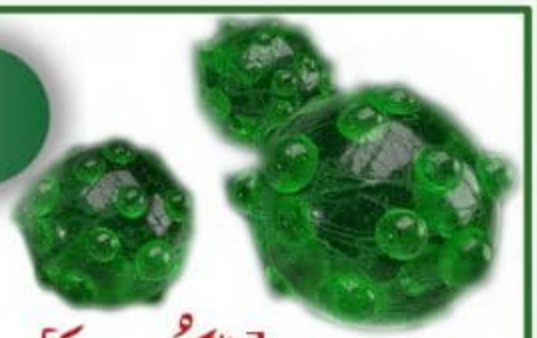

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل،(الخُمَيْنِي) 01*]

انْتَشَر مقْطعُ فيديُو منذُ أيَّامٍ لمَجموعةٍ أطبَّاءٍ وممرِّضِينَ فِي مُستشْفَى بإيرَان ،ظَهروا في الفِيديو قِياماً يُطاف عَليهِم بسَراويلِ الخُمَيْني ،وهُم بَينَ مُقبِّلٍ وشامٍّ مُستَنشِقٍ ومُتَمسِّحٍ بِيَدَيْهِ ،فَكانَ المَشهدُ مُعبِّراً أبلغَ مِن الكَلامِ ،سُبحانَ اللّه لَا يَقبلُ هذِه السَّخافَاتِ والتَّفاهَاتِ عَقلٌ ولا دينٌ ،ولا فِطرةٌ سليمةٌ ولكِن إذَا عُرِفَ السَّببُ بطلَ العجَبُ، ومِثلُ هَذهِ الطُّقوس لَيستْ غريبةً فِي دينِ الشِّيعةِ الإمَاميةِ الإثنَي عَشريَةِ الذِينَ اتَّخذُوا أحبارَهُم ورُهبَانَهُم أرْبابًا مِن دُون اللّهِ.

-وهَذِه احْتمَالاتٌ وظُنُونٌ وتَخْمِيناتٌ يُمْكِنُ أن يتَّكِئَ عَلَيهَا الرَّافضةُ في تَبرِيرِ عَملِ هؤُلاءِ الذين اجْتمعُوا للِاسْتشفَاءِ بالخُميني والاسْتشفَاءِ بسَراويلِهِ ،وهي شُبَهٌ تَحْتاجُ إلى كَشْفٍ وبَيانٍ:

[الشُّبْهَةُ الأُولَى]- *هُو مِن بابِ التَّبرّكِ بآثارِ الصَّالحِينَ*:

الجَوابُ:

1-لا نُسلِّمُ لهُم أنَّ الخُمَينيَّ منَ الصَّالحين بلْ هُوَ من أئِمَّةِ الضَّلالِ عُبَّاد الأحْبَارِ يقولُ في كِتابِهِ (الحكومةِ الإسلاميةِ ص52) : (*فإنَّ للإمامِ مقاماً محْمُوداً، ودرجَةً ساميةً، وخلافةً تكْوينيةً، تخضَعُ لوِلايَتِها وسَيطرتِها جَميعُ ذرّات هذَا الكَون*).

وإنَّ من ضَروريات مذْهبِنَا: أنَّ لأئمتنا مَقاماً لا يبلُغُه مَلَكٌ مُقرَّب، ولا نبيٌّ مرسَلٌ) وفي ص113: (*إنَّ تَعَاليمَ الأئمَّةِ كتَعَاليمِ القُرآنِ لا تَخُصُّ جِيلاً خاصّاً وإنَّما هِي تَعاليمُ للْجَميعِ فِي كلِّ عصْرٍ ومِصرٍ إلى يَومِ القِيامةِ يجبُ تَنفِيذُها واتِّباعُها*).

هذه عقيدَةُ الخُمَينيّ إضافةً إلى قولِهِ بتَحريفِ القُرآنِ وتكْفِيره للصَّحابةِ الكرامِ.

فَمِن أقْوالِه في عُمرَ رضي اللّه عَنه : " *إنَّ أعْمَالَ عمرَ نابعةٌ من أعْمَالِ الكُفرِ والزَّندَقَةِ والمُخَالفاتِ لآياتٍ وردَ ذكرُهَا في القُرآنِ*

" [كشف الأسرار ص 116].... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل،(الخُمَيْنِي)02*]

2- لا نُسلِّمُ لهُم أن يَكونَ مِن الشِّيعةِ ولياً لِلَّه وعَقائدُهُم مُخالفةٌ لدِين الإسْلامِ وهُم لا ينتَسِبُون إلَى السُنَّة ولا يأخُذُونَ دِينَهُم عَن الصَّحابة .

3-لا دَليلَ علَى أنَّ آثارَ الصَّالحينَ فِيها البركَة ،نعَمْ ثبتَتْ البركةُ في آثار النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ولا يُقاسُ علَيه غيرُهُ ،مثلَ تحنِيكِ الصِّبيانِ تبرُّكاً بريقِه صَلَّى اللهُ علَيه وسَلَّم ولمْ يثبُت عَنْ غيرِه .

4 - بَركةُ الأشْياءِ ليسَتْ بذَاتِها وإنَّما البَركةُ مِنَ اللهِ ، وفِي الحَديثِ عِندَ البُخَارِيِّ : « *حَيَّ على الطَّهورِ الْمُبَارك وَالْبركَة من اللّه*». واللّهُ هُو الذِي يُبارك فِي الأشْخَاص، قالَ عِيسَى عليْهِ السَّلام : (*وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا*)(مريم31)،ومِن أدْعيةِ التَّهْنِئَةِ بِالْمَوْلُودِ. (*جَعَلَهُ اللَّهُ مُبَارَكًا عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيه وَسَلَّم*). ويبارك فِي الأعْيان فتَكون مُباركةً، ومن الأدْعِية: (*اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا*)كمَا في دُعاءِ القُنوتِ وغَيْرِه.

5-الأشْياءُ المباركةُ لا يُتبرَّكُ بِهَا إلَّا بِما ما جَاءَ فِي الشَّرعِ ،فالكَعْبَةُ المشرَّفَةُ مُباركةٌ لقولِه تعَالى : (*إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ*)(آل عمران96) ومَعَ ذلكَ لا يجُوزُ التمسُّح بجُدْرانها ولا التعلُّق بأسْتارِهَا لعَدَمِ ورود ذَلكَ في الشَّرْعِ .

6-*قُل هَاتُوا برهَانَكُم إن كُنتم صَادقين* .

هَاتُوا برهَانَكُم أنَّ الخُمينِيَّ مِن الصَّالحينَ ... وهَاتُوا برهَانَكُم أنَّه كَان مُباركاً .... وهَاتُوا برهَانَكُم أنَّ البركَةَ فِي سَراوِيلِه ....وهَاتُوا برهَانَكُم أنَّ التبرُّكَ بسَراويلِه يكُون بشَمِّها وتَقْبِيلِها والتمسُّحِ بِهَا ....وهَاتُوا برهَانَكُم أنّ هَذا التبرُّكَ يدفَعُ الوباءَ ويُعالجُ فيروسَ كُورونا

(السراويل) : أعجمية والجَمعُ سَراوِيلات.

[مجمل اللغة لابن فارس494] [الشُّبْهَةُ الثَّانِيَةُ]-.....يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل، (الخُمَيْنِي)*ب*01]

[*الشُّبهَةُ الثَّانِيَةُ*]-

هو مِن بابِ التَّبرّكِ لكِنْ مَعَ اعْتِقادِ النَّفعِ والضَّرر مِن اللهِ .

الجوابُ :

[1]- *التبرُّكُ بمَا يُسمّى بآثارِ الصَّالحينَ مَمنوعٌ فِي جَمِيعِ الأحوالِ* ،فمَنِ اعْتقدَ أنَّ هَذِه الأشياءَ فيهَا خاصيَّةٌ جَلبِ النَّفْعِ ودفعِ الضُرِّ بالتبرُّكِ بِهَا كانَ مُشركاً في الرُّبُوبيَّةِ وإنِ اعْتقدَ أنَّهَا واسِطةٌ تقرِّبُهُ مِنَ اللهِ كانَ مُشركًا فِي الألُوهيَّة ،وإنِ اعْتقدَ أنَّ اللهَ جَعلَها سَببًا في البركةِ كانَ واقعاً في الشِّركِ الأصْغَر.

ومِمَّا جَاءَ في [فتاوى اللَّجنةِ الدَّائمةِ 6/262]:

- التبرُّكُ بالصَّالِحينَ الأحْياءِ بدْعةٌ لأنَّ الصَّحابةَ رَضِي اللهُ عنهُم لمْ يفْعلُوه فيمَا بَينهُم لا مَعَ الخُلفاءِ الرَّاشِدينَ ولَا مَع غَيرِهِم ، وَلِأنَّه وَسيلةٌ إلى الشِّرك بِهم فوجَبَ تركُهُ، وقَدْ يكُونُ شِركًا أكبرَ إذَا اعْتقَدَ فِي الصَّالحِ أنَّهُ ينفَعُ ويضُرُّ بتَصرِّفِهِ، وأنَّه يتَصرَّفُ فِي الكونِ ونَحو ذلكَ.أه

- وجَاءَ فِي [فتاوى اللَّجنةِ الدَّائمةِ 1/353]كذَلكَ:

- التبرُّكُ بالمَخْلُوقِ قِسْمَانِ:

-أحَدُهُمَا: التبرُّكُ بالمَخْلُوقِ مِن قَبْرٍ أو شَجَرٍ أو حَجَرٍ أوْ إنسَانٍ، حَيٍّ أو مَيِّتٍ، يعْتَقِدُ فاعِلُ ذَلكَ حُصُولُ البركَةِ مِن ذلكَ المَخْلوقِ المُتبرَّكِ بِه، أوْ أنَّه يُقَرِّبُه إلَى اللهِ سُبحَانه، ويَشْفَعُ له عِندهُ، كفِعلِ المُشركينَ الأوَّلينَ، فهَذَا يُعْتبرُ شِركاً أكبرَ من جِنسِ عَملِ المُشْركينَ مَعَ أصْنامِهِم وأوثَانِهِم ، وهُوَ الذي وَردَ فيهِ حَديثُ أبِي وَاقدٍ اللَّيثِي فِي تَعْليقِ المُشركينَ أسلِحتَهمْ علَى الشَّجَرةِ، واعْتبرَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم - ذَلكَ شِركًا أكبرَ مِن المُعلِّقينَ، وشَبَّهَ قوْلَ مَن طَلبَ ذَلكَ مِنهُ بقولِ بَنِي إسرَائيل لمُوسَى: { *اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ*}....يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل،(الخُمَيْنِي)*ب*02]

-القِسمُ الثَّاني: التبرُّكُ بالمَخلُوقِ اعتقادًا أنَّ التبرُّكَ بهِ قربةٌ إلَى اللهِ يثيبُ عَليها، لا لأنَّهُ يضرُّ أو ينفعُ، كتَبرُّكِ الجُهَّالِ بكِسوةِ الكعبةِ، وبالتَمسُّحِ بجُدرانِ الكعبةِ، ومقامِ إبراهيمَ، والحُجرةِ النَّبويةِ، وأعمِدةِ المَسجِدِ الحَرامِ والمسجِدِ النَبويِّ؛ رَجاءَ البركةِ من اللهِ، فإنَّ هَذا التبرُّكَ يُعتبرُ بدعةٌ، ووَسيلةٌ إلى الشِّركِ الأكبرِ إلَّا مَا خصَّه الدَّليلُ، كالشربِ من ماءِ زمزمَ والتبرُّكِ بعَرقِ النبيِّ - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - وشعَرِهِ وما مَسَّ جسَدَه، وفضْلَ وَضوئِهِ - صَلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليهِ -، فإنَّ هذا لا بأسَ به لقيَامِ الدَّليلِ عَلَيهِ.أه

[2]- *والواجِبُ عَدمُ الإحتفاظِ بآثارِ الصَّالحينَ خَشيةَ أن تكونَ سبَباً في إفسَادِ عقائدِ المُسلمينَ وإدخَالِ الشِّركِ عليهِمْ* ، ومِن ذلكَ إتْلافُ سَراويلِ الخُميني وآثارِه وغَيرِها من سَراوِيلاتِ أئمَّةِ الشَّيعةِ والصُّوفيةِ وآثارِهم ،وهذا عينُ ما يفْعَلُهُ أهلُ السنَّةِ مع علمائِهم وصالِحيهم ،إذْ لَا يُحابُون في الحقِّ أحداً ،ولا يُدَاهِنون في دِينِ اللهِ شيئاً ،ولَا يُقيمُونَ اعْتبارًا لمَا خَالفَ الشَّريعَةِ ،فلِذلكَ لمْ تحْمِلْهم مَحبَّتُهُم لعُلَمائِهم وأئمَّتِهِمْ علَى تَقدِيسِهم وتعْظيمِهم والغُلوِّ فيهِم ،والتبرُّكِ بآثارِهم كمَا وقَع لغَيرِهم منَ الطوائِفِ والأحزابِ .

-جاء في[مجموعِ فتَاوى الشيخِ عبدِ العزيزِ بنِ باز [7/425] تحتَ عُنوان:

[*لا يَجوزُ تعظيمُ آثارِ العُلماءِ بمَا يُفضِي إلى الغلوِّ فيهِم والشِّركِ بِهِم*] ما نصُّهُ : الحمدُ للهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علَى رسولِ اللهِ، وعلَى آلِه وأصْحَابه ومنِ اهْتدَى بهُدَاه أما بعدُ: فقدْ نشَرتْ صحيفةُ الرِّياضِ في عَددِهَا الصَّادِرِ في 21 \10\ 1412 هـ مقالًا بقَلمِ: س. د تَحتَ عُنوَانِ: (*ترميمُ بيتِ الشَّيخِ محمَّد بنِ عبدِ الوهَّابِ بِحُرَيْمِلَاء*) وذكَر أن الإدارة العامَّةَ للآثارِ والمتاحِفِ أوْلَتْ اهتِمَامًا بالغًا بمنزِلِ مجدِّدِ الدَّعوةِ السلفيَّةِ الشيخِ: محمَّد بنِ عبدِ الوهابِ_ رحمه اللهِ_ في حيِّ غيلَان بحُرَيْمِلاء؛ حيثُ تمَّتْ صِيانتُهُ وأُعيدَ ترميمُه بمادَّةٍ طينيَّةٍ تشبِهُ مادَّةَ البناءِ الأصليَّةِ. إلى أن قالَ: وتمَّ تَعْيينُ حارسٍ خاصٍّ لهذَا البيتِ. إلخ .

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

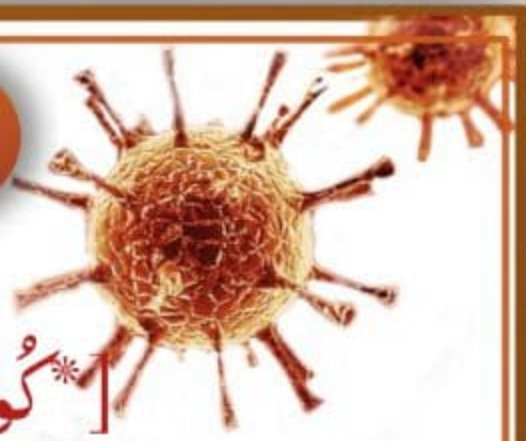

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل، (الخُمَيْنِي) *ب* 03]

قد اطَّلعتِ اللَّجنةُ الدائمةُ للبحوثِ العلميَّةِ والإفتاءِ في المملكةِ العربيَّةِ السُّعوديَّةِ على المقالِ المذكورِ ورأتْ أنَّ هذا العملَ لا يجوزُ، وأنه وسيلةٌ للغلوِّ في الشَّيخِ محمَّدٍ رحمهُ اللّه وأشْباهِه من عُلماءِ الحقِّ والتبرُّكِ بآثارِهِمْ والشِّركِ بهمْ، ورأتْ أنَّ *الواجِب هدمُهُ وجعلُ مكانِهِ توسعةً للطريقِ سدًّا لذرائعِ الشِّركِ والغلوِّ، وحسمًا لوَسائلِ ذلك، وطلبتْ من الجهةِ المُختصَّةِ القيامَ بذلكَ فورًا* ، ولإعْلانِ الحَقيقةِ والتَّحذيرِ من هَذا العملِ المنكرِ جَرى تحريرُهُ، وصلَّى اللّه وسلَّم على نبيِّنا محمَّد وآلِهِ وصحبِه.أه .

- فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعزَّ جُندَه وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ،لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

[3]- *والواجبُ كذلكَ إزالةُ كلِّ الوَسائلِ المُفضيةِ إلى الشِّركِ* ، فتُسوَّى القُبورُ المُشرفةُ وتُهدمُ القِبابُ ،وتُحطَّمُ التَّماثيلُ وتُطمسُ الصُّورُ ويُزالُ كلُّ شيءٍ يُخشَى أن يَفْتَتِنَ النَّاس بهِ .

- قالَ ابنُ وضَّاحٍ: سمعتُ عيسَى بنَ يونسَ يقولُ: "أمرَ عمرُ بنُ الخطَّابِ بقَطعِ الشَّجرة التي بُويع تَحتها النبيُّ صلَّى اللّه عليه وسلَّم فَقطَعها، لأنَّ النَّاس كانُوا يذهبُونَ فيُصلُّونَ تحتَهَا، فخَافَ عليهِم الفِتنةَ".[تيسير العزيز الحميد ص286].

- هذهِ الشَّجرةُ ذُكِرتْ في القُرآنِ الكريمِ، قال اللّه تعالى:(*لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ*)(الفتح 18).وجلسَ تحتَها النبيُّ الأمينُ ومَعهُ ما يقرُبُ من ألفٍ وأربَعمائةٍ مِن الصَّحابةِ الغُرِّ الميامِين ،ثمَّ كانَ مآلُها إلى القطعِ والإحْراق ،فَيسّرِي هذا الحُكمُ على كلِّ شجرٍ أو حَجرٍ خُشِيَ أَن يَفْتَتِنَ النَّاس بهِ .

..... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل.(الخُمَيْنِي)*ب*04]

- قالَ الطَرطُوشي المالِكيُّ : ولقدْ أعجَبَنِي مَا صَنَعُه الشيخُ أبو إسحَاق الجَبنيَانِي _رحِمَهُ اللّه تعَالى_ وهو إمَامٌ مشهورٌ من أئِمّةِ المالِكيَّةِ وأحَدُ الصَّالحينَ بِبِلادِ أفريقيَّةَ، فِي المائةِ الرَّابعةِ حَكَى عنهُ صاحبُه الصَّالحُ أبُو عبدِ اللّهِ مُحمَّدِ بنِ أبي العبَّاسِ المؤدِّبِ أنَّه كَان إلَى جانِبه عينٌ تُسمَّى عينُ العافِيةِ، كانَ العامَّةُ قدِ افْتُتِنُوا بِها يأتُونَها مِن الآفاقِ، من تعذَّرَ عليهَا نِكاحٌ أو ولدٌ قالتْ: امضُوا بِي إلَى العَافيةِ، فتُعرفُ بِها الفِتنةُ، قال أبُو عبدِ اللّه: فأنَا في السَّحَرِ ذاتَ ليلةٍ إذْ سَمعتُ أذانَ أبِي إسحَاق نحوَها ، فخَرَجْتُ فوجَدْتُه قدْ هَدَمَها وأذَّنَ الصُّبحَ عَليها ثمَّ قَال: اللهُمَّ إنِّي هَدَمتُها لكَ فلا ترفعْ لهَا رأسًا ، قالَ: فما رُفِعَ لها رأسٌ إلَى الآن.

[تيسير العزيز الحميد ص148]

-وينبَغِي أن يكونَ إزالةُ معَاقِلِ الشِّركِ ووَسائلِه *وِفقَ الضَّوابط الشَّرعيَّة لتغْيير المنكرِ، واستِناداً إلَى قَواعِدِ الشَّريعةِ* خَاصَّةً وأنَّ دُولَ الكُفرَ الأجنبيَّةِ شرَّعَتْ قَوانينَ دوليَّةً أعطتْ حرْمَةً وقداسَةً للآثارِ وحرَّمَتِ التعرُّضَ لها ،وجرَّمَت كلَّ مَن قامَ بإزالتها باسمِ حِمايةِ الآثارِ والحِفاظِ علَى الثقافةِ ،وبهَذِه الخُدعَةِ خَوّلتْ لنَفسِها التدخُّلَ في شُؤونِ الدُّولِ الإسلَاميةِ ،وأصْبحَتْ هيَ الرَّاعي الرَّسْمِي لمعاقِلِ الشركِ والوثنيَّةِ ،القائمةِ بفِعلِ السَّدنَةِ في غابِرِ الجاهليَّةِ .وسيَجري علَيهم بإذن اللّهِ الواحِدِ الأحَدِ ما جَرى عَلى أسلافِهم من الخزيِ والنَّكالِ.

(*سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا*) (الفتح23)

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل الخُمَيْنِيّ (ج)*01]

[الشُّبهَةُ الثَّالثةُ]- قَولُهُم: *أنَّ هَذا التبرُّكَ مِن بابِ اتِّخاذِ الأسبَابِ* .

الجوابُ :

كلُّ مَن جَعَلَ سَببًا لمْ يجعَلْهُ اللهُ سَببًا ، لَا بِوحيه ولا بِقَدَره؛ فهوَ مُشركٌ شِركًا أصغَر.

[القول المفيد في شرح كتاب التوحيد للعثيمين 2/19].

وهذا السَّببُ المَزعُومُ عِندَ الشِّيعَةِ الرَّافضةِ مِن التَبرُّكِ بِسَراوِيلِ الخُمَيْنِي لم يثبُتْ شرعاً بل الثَّابِتُ النَّهيُ عنِ ذلكَ تمَاماً كما تقدَّم، ولَمْ يَثبُتْ عَادَةً بما أجْرَاهُ اللهُ فِي مَخلُوقاتِه كالتَّداوي بالأعشَابِ والعَقَاقيرِ، فتُستَعمَلُ الأشْياءُ بمَا جَعله اللّه قَدَرًا لهَا ،فهذِهِ السَّرَاويلُ مثلاً تصلُحُ أن تُعطَى لفَقيرٍ يَستُر بها عَورتَهُ إذا كَانتْ تصلُحُ للُّبسِ ،ولْيَتَصَدَّقُ بِهَا فِي كُومةٍ لباسٍ معَ غيرِهَا من الألبسَةِ تعَمِيةً لها، فإنَّها إذَا وقعتْ في يدِ الشِّيعِي اتَّخذَها للبَركةِ ، وإذا وقعتْ في يدِ السُنِّي تيمَّم بهَا التُّنور ، كمَا تصلُحُ كذَلكَ لِمَا تصلُحُ لهُ الخِرقُ عادةً كالتَّنشيفِ والتَّجفيفِ والتَّنظِيفِ وغيرِ ذلكَ.

[الشُّبهَةُ الرَّابعةُ]- قَولُهُم: *هَذَا الذي وجَدْنَا عَليهِ آبَاءنَا*

الجوابُ :

[1]-هذه الشُّبهَةُ مِن أخْطَرِ الشُّبهِ التي وَاجَه بها المُشركونَ هُدَى اللّه الذي جَاء بهِ رَسولُ اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(*يَا عَمِّ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ يومَ القِيامةِ*)

قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فأعَادَ عليهِ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ، فأعَادَا. فكانَ آخرَ ما قالَ هُوَ علَى مِلَّةِ عبدِ المطَّلِب، وأبَى أن يَقولَ لا إلهَ إلَّا اللّهُ . أخرجاه في الصَّحِيحَين...يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل الخُمَيْنِيّ (ج)*02]

- قال الشيخُ محمَّد بنُ عبدِ الوهَّابِ في مَسائِله على كِتَابِ التَّوحيدِ :

- التأمُّلُ في كِبَرِ هَذهِ الشُّبهةِ في قُلوبِ الضَّالِين لأنَّ في القِصَّةِ أنَّهُم لمْ يُجَادِلوه إلَّا بهَا، مَع مُبالغَتِهِ صلَّى اللّه عليه وسلَّم وتكريرِهِ؛ فلأجْل عظَمتِها ووضُوحِها عندَهُم اقْتصَرُوا علَيها.

[2]-وفي هَذِه الآياتِ بَيانُ قَولِهِم والرَدِّ عليْهِم:

قالَ اللّهُ تعالى: (*وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ*) (لقمان21)

وقالَ اللّهُ تعالى: (*وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ*) (البقرة 170).

وقالَ اللّهُ تعالى: (*وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ*) (المائدة 104)

[الشُّبهَةُ الخامسةُ]- قولُهم: *هَذا مَذهَبُنا وَهَذا ما قرَّرَه أئمَّتُنا* .

الجوابُ :

[[1]- قال اللّه تعالى : (*قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ*)(البقرة111).

-دينُ اللّه ليسَ بالمذاهِبِ وأقوالِ الرِّجال إنَّما الحُجَّةُ فِي الكِتاب والسُنَّةِ ،وأمّا أقوالُ العلماءِ فيستدلُّ لهَا ولا يُستدلُّ بهَا.

- قال مالكٌ رحمه اللّهُ: (*ليسَ أحدٌ بعدَ النبيِّ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم إلا ويُؤخَذُ مِن قَولهِ ويُتركُ إلَّا النبيّ صلَّى اللّه عليه وسلَّم*)

-قال الشافعيُّ رحِمهُ اللّه: (*أجمعَ المسلمُون علَى أنَّ منِ اسْتَبانتْ لَه سُنَّةُ رسولِ اللّه صلَّى اللّه عليهِ وسلَّم لمْ يحلَّ لهُ أن يدَعَها لقَولِ أحدٍ*) .

-وقال أحمدُ بنُ حَنبلٍ: (*من ردَّ حديثَ رسولِ اللّه صلَّى اللّه عليهِ وسلَّم فهُو علَى شفَا هلكَةٍ*).

[صِفةُ صَلاة النبيِّ صلَّى اللّه عليه وسلَّم للألبَانِي ص49]... يتبع

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل الخُمَيْنِيّ (ج)*03]

[2]- لا يجوزُ للشِّيعةِ ولا لِغيرِهِم طاعةُ أئمَّتِهِم في مَا خَالفوا فيه أمرَ اللهِ، ومَن أطاعَ العلماءَ والأمراءَ في تحريمِ ما أحلَّ اللهُ أو تحليلِ ما حرَّمَ اللهُ فقدِ اتَّخذَهم أرباباً من دونِ اللهِ لقوله تعالى : (*اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ*)(التوبة31) .

-عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي: « *يَا عَدِيُّ اطْرَحْ هَذَا الْوَثَنَ مِنْ عُنُقِكَ*» قَالَ: فَطَرَحْتُهُ ، وَقَالَ: وَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ بَرَاءَةٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ { *اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ*} [التوبة: 31] . قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ؟ فَقَالَ: « *أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ ، وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَتُحِلُّونَه ؟*» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى ، قَالَ: «فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ*». رواه أحمدُ والترمذي وحسَّنَه.

- وقال ابنُ عباس: " *يوشِكُ أن تنْزلَ عليكم حِجارةٌ من السَّماءِ أقولُ قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، وتقُولون قَال أبو بَكر وعُمر*؟ ".

[فتح المجيد 2/227].

[3]-الإسْلَام بَريءٌ من تعْبِيدِ النَّاس لغَيرِ الله، قال اللّه تعالى : (*قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ*) (آل عمران 64) وقال اللّه تعالى : (*وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ*) (آل عمران80) وقال اللّه تعالى : (*وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ*) (المائدة116)... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [46]

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والتَبرُّكُ بِسَراوِيل الخُمَيْنِيّ (ج)*04]

-قالَ رِبْعِيُّ بنُ عَامرٍ لرُسْتُمَ : إنَّ اللّه ابْتَعثَنا وَجَاء بنَا لنُخرجَ مَن شَاء من عِبادةِ العِبادِ إلى عِبادةِ اللّه ومِن ضِيق الدُّنيَا إلى سَعتِها ومِن جوْر الأدْيَان إلى عدْلِ الإسلامِ.

[تاريخ الطبري 3/520]

[4]- يومَ القيامةِ يتَحسَّرُ الأتبَاعُ عَلَى تَرْكِ طَاعةِ اللّهِ ورسُولِهِ وطاعةِ السَّادَة والكُبراءِ، قال اللّه تعالى : (*يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَالَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا*) (الأحزاب 66.67).

سلسلة الوعظ عن كورونا

47

بسم الله الرحمن الرحيم

[*الجَماعةُ في ظِلِّ وباءِ كُورُونَا*01]

- ابتَلانَا اللّهُ بوَباءِ كُورُونَا الذِي كَانَ سَببًا في غَلقِ المَساجدِ وتَعليقِ الجُمعِ والجَماعاتِ كَإجراءاتٍ وِقائيَّةٍ لِلحَدِّ من انْتِشارِ الوَباءِ والتَّقليصِ مِن أضرارِه قدْرَ المُستطَاعِ،فتفرَّقَتِ الجَماعةُ اضْطرارًا ، ولزِمَ كلٌّ منَّا بَيتَه .

-والحمدُ للّهِ أن هدَانا اللّهُ للسُنَّةِ والجَماعةِ فنَرى اتِّباعَ الكِتابِ والسُنَّةِ و لُزومَ الجماعةِ من الأُصولِ العَظيمةِ التي يَقومُ عليها دِينُ الإسْلامِ .

قالَ اللّهُ تعالى: (*شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ*)[الشورى:13] ، وقال اللّه تعالى: (*إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ*) [الأنعام:159] ، وقال اللّه تعالى: (*إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ*) [الأنبياء92] , وقال اللّه تعالى: (*مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ*) [الروم32]

لِذَلكَ لا يضرُّنَا عَدمُ الإجْتماعِ بالأبدانِ مادَامتِ القلوبُ مؤتلفةً والأفهامُ مُتَّفقةً .

[1] - *فمَن قالَ بِمَا تقولُ بهِ جَماعةُ المُسلمينَ فهُوَ مَع الجَماعةِ* :

قال اللّه تعالى: (*وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا*) ، [النساء111] _ قال الشَّافِعي رحمه اللّه:

من قالَ بمَا تقولُ بهِ جَماعةُ المُسلمِينَ فقدْ لزِمَ جَماعَتهُم، ومن خَالفَ ما تقولُ بهِ جَماعةُ المُسلمينَ فقدْ خالفَ جَماعتَهُم التِّي أُمِر بِلزُومها.

[الرسالة للشافعي ص474]... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا

47

بسم الله الرحمن الرحيم

[*الجَماعةُ في ظِلِّ وباءِ كُورُونَا*02]

[2]- *ومُحبُّ الخَيرِ للمُسلِمينَ مع الجَماعَةِ* :

- عن مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّه صلَّى اللّه عليه وسلَّم يَقُولُ : "قَالَ اللّه تَعَالَى: (*وَجَبَتْ مَحبتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ*) [أخرجَه ابن حِبَّان وصحَّحه الألبَاني في التَّرغيبِ والترهيبِ].

-فإذَا لمْ يتمكَّنِ المَرءُ من مُجَالسةِ إخْوانِهِ وزِيارتِهِم والبَّذلِ لهُم تبْقى المَودَّة لأنَّها للّهِ وما كَان للّهِ دامَ واتَّصل ومَا كَان لغَيرِ اللّهِ انقَطعَ وانفَصَل.

- وعن أبي مُوسى عن النبيِّ صلَّى اللّه عليه وسلَّم قالَ: (*إنَّ المؤمنَ للمؤمنِ كالبُنيانِ، يشُدُّ بعضُه بعْضاً*). وشبَّكَ صلَّى اللّه عليه وسلم أَصَابِعَهُ".أخرجه البخاري .

-وفي الصَّحيحَين عن النُّعمانِ بنِ بشيرٍ رضِي اللّه عنهما قال: قالَ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلَّم: (*مثلُ المؤمنينَ في تَوادِّهِم وتراحُمِهِم وتعاطُفِهِم كمثلِ الجسدِ الواحِدِ إذا اشتكَى منهُ عُضوٌ، تداعَى له سائرُ الجَسدِ بالسَّهر والحُمَّى*) .

[3]- *والمَلازمَ للبَيْعَةِ المَقرُّ بالإمارةِ مع الجَماعَةِ* :

- لأَنَّ الجَماعةَ تكونُ بلزومِ السُّلطانِ والعلماءِ وأهلِ الحلِّ والعَقدِ:

كمَا جاءَ في حَديثِ حُذيفةَ بنِ اليَمانِ الذي ذكرَ فيه النَّبيُّ _صلَّى اللّه عليه وسلَّم_ دعاةً على أبوابِ جهنَّمَ من أجَابهُم إليهَا قذَفُوه فيهَا وأنَّهمْ قومٌ من جِلدتِنا ويتكلَّمُون بألسنَتِنا ، فقالَ حذيفةُ : يا رسول اللّه! فمَا ترَى إن أدْركَني ذَلكَ؟. قال: (*تلزمُ جماعةَ المُسلِمينَ وإمَامهُم*) رواه مسلم.

.... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا

47

بسم الله الرحمن الرحيم

[*الجَماعةُ في ظِلِّ وباءِ كُورُونَا*03]

- عن سِماك بنِ الوَليدِ الحَنَفيّ، أنَّه لَقيَ ابنَ عبَّاسٍ، فقالَ: «ما تقولُ في سَلاطينَ عَلينا يظلمُوننا، يشْتُمونَنا ويعْتدُون عَلينا فِي صَدقاتنا، ألا نَمنَعُهم؟، قالَ: لا. أعطِهِمْ. *الجماعةُ الجماعةُ، إنَّما هلكتِ الأممُ الخاليةُ بتَفرُّقِها*، أما سَمعتَ قولَ اللّه:

(*وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا*) [الدرُّ المنثور2/285].

-يقولُ ابنُ المُباركِ رحِمهُ اللّه:

إن الجَماعةَ حبلُ اللّهِ فاعتَصِمُوا ... *بعُروتِه الوُثقَى لمَن دَانا*

كمْ يدفعُ اللّهُ بالسُّلطان مُعضِلَةً...*في دِيننا رحْمةً منهُ ودُنيانَا*

لولَا الخِلافةُ لمْ تأمنْ لنا سبلٌ ...*ولَكان أضْعَفُنا نَهبًا لأقْوانَا*

[الحلية لأبي نعيم 8/164].

[4]- *الجَماعةُ ما وافقَ الحقَّ وَإنْ كُنْتَ وَحْدَكَ*:

- قالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ذُكِرَ يَوْمًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا ، فَقَالَ: «صَلُّوهَا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً» فَقُلْتُ: «وَكَيْفَ لَنَا بِالْجَمَاعَةِ؟» فَقَالَ لِي:(*يَا عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ ، إِنَّ جُمْهُورَ الْجَمَاعَةِ هِيَ الَّتِي تُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ ، إِنَّمَا الْجَمَاعَةُ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ*) وفي روايةٍ (*الْجَمَاعَةُ ما وافقَ الحقَّ وَإنْ كُنْتَ وَحْدَكَ*).[شرحُ أصولِ الاعتقاد للّالكائي 1/121]

-*شرعَ اللّهُ لنا الاجْتماعَ في أوقاتٍ مَعلومةٍ* :

-اجْتماعٌ يوميٌّ يتمثَّلُ في الاجْتماعِ للصَّلواتِ الخَمسِ، واجتماعٌ أسبوعيٌّ لصَلاةِ الجُمعةِ، واجتماعٌ موسميٌّ مرَّتينِ في العامِ لصَلاتَيْ العِيدينِ ،واجْتماعٌ سنويٌّ في الحجِّ يومَ الوقُوفِ بعرفةَ.

....يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا

47

بسم الله الرحمن الرحيم

[*الجَماعةُ في ظِلِّ وباءِ كُورُونَا*04]

- عن سِماك بنِ الوَليدِ الحَنَفيّ، أنَّه لَقيَ ابنَ عبَّاسٍ، فقالَ: «ما تقولُ في سَلاطينَ عَلينا يظلمُوننا، يشْتُمونَنا ويعْتدُون عَلينا فِي صَدقاتنا، ألا نَمنَعُهم؟، قالَ: لا. أعطِهِمْ. *الجماعةَ الجماعةَ، إنَّما هلكتِ الأممُ الخاليةُ بتَفرُّقِها*، أما سَمعتَ قولَ اللّه:

(*وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا*) [الدرُّ المنثور2/285].

1- *الإجْتِمَاعُ لمدَارسَةِ كِتَاب اللّهِ ومتابعةِ دروسِ المشايخِ واحتسَابِ الأجْرِ الذي جاءَ في حِلقِ الذِّكرِ*:

- قالَ النَّبيُّ _صلَّى اللّه عليه وسلَّم_ : (*وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهُمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائكَةُ، وَذَكَرَهمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ*).مسلم

2- *سؤال أهل العلم*.

3- *تبادلُ الفوائدِ ونشرِ الخيرِ*.

- ثمَّ إنَّ ممَّا نرجُوهُ _إن شَاء اللّهُ بعدَ انقِشاعِ الوباءِ وانقِضاءِ أمدِهِ المُقدَّرِ منَ اللّه _أن نرجع بإذنِ اللّهِ أفضلَ مِمَّا كنَّا مِن قبلُ فقدِ استَشْعرنَا_ بالحَجْرِ ولُزُومِ البُيُوتِ_ نعمةَ الجَماعَةِ وفضلَ الاجْتماعِ في بيوتِ اللّهِ وأدْركنَا قدْرَ النِّعمةِ التي كُنَّا فيهَا ،وهذا يَزيدُنَا أُلفةً ومَحبَّةً ومَودَّةً ونكُونُ بإذنِ اللّهِ لُحمةً واحِدةً تَجمعُهَا أخوَّةُ الإيمانِ .فإنَّ لزومَ الجَماعةِ فيهِ خيرٌ كثيرٌ من ذلكَ:

[1]- *حِفْظُ اللّهِ ووقايَتُه*:

- عن ابنِ عبَّاس_ رضي اللّه عنهما_ قال: قال رسولُ اللّه_ صلَّى اللّه عليه وسلّم_: (*يدُ اللّه مع الجَماعةِ*). [أخرجه الترمذي وصحَّحه الألبانيُّ في الإرواء].... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا

47

بسم الله الرحمن الرحيم

[*الجَماعةُ في ظِلِّ وباءِ كُورُونَا*05]

[2]- *العِصمَةُ من كَيْدِ الشَّيطانِ والإعَانةُ على الثَّباتِ* :

- روى التّرمذيّ بسندٍ صحّحه الألبانِيُّ عن عَبدِ اللّه بنِ عمرَ أن النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال : (*عَلَيْكُمْ بالجَمَاعَةِ وَإيَّاكُمْ وَالفُرْقَةَ فَإنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الجَمَاعَةَ*).

- عن أبي الدَّردَاء رضي اللّهُ عنه قال: سمعتُ رسولَ اللّه_ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _يقول: (*مَا من ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بَدْوٍ لا تقامُ فيهمُ الصَّلاةُ؛ إلَّا قدِ اسْتحوذَ عليهِم الشَّيطَانُ، فعليكَ بالجماعةِ فإنَّما يأكلُ الذِّئبُ من الغنمِ القاصِيةَ*). [صحّحه الألبانِيُّ عندَ أبي دَاود]

[3]- *إرهابُ الأعداءِ وإلقاءُ الرُّعب في قُلوبهم*:

قال اللّه تعالى: [*إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ*) [الصفّ4]

-والجماعةُ من أعظمِ أسبابِ القُوّة والعِزّة والمنعةِ :

جاءَ في وصيَّةِ أبٍ لبَنِيه :

كونُوا جميعًا يَا بنيَّ إذَا اعْتَرَى ... خَطبٌ ولا تتفرَّقُوا آحَادا
تأبَى الرِّماح إذا اجْتمعْنَ تَكسُّرًا ... وإذَا افترَقْن تكسَّرَت أفْرادَا.

02 رمضان 1440

سلسلة الوعظ عن كورونا 48

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والحَربُ بالوَكَالةِ*01]

لا ندْرِي إن كَان لِأمْريكَا أو غَيْرِهَا مِنَ الدُّولِ الكُبرَى يدٌ فِي فَيْرُوس كُورونا مِن حَيثُ تَصْنِيعُه أَو نَشرُهُ ولا يُستبعَدُ ذلكَ مِنهُم ،خَاصَّةً مَعَ العَولمَةِ والتِّقنِيَاتِ الحَديثةِ حيثُ أَصبحَ الأُسلوبُ المُباشِرُ في الحُروبِ نَمَطاً تقليدياً وأضحَى الأسلوبُ الغَيرُ مُباشرِ احْتِرافياً ،ولَجأَتِ الدُّولُ الكُبرَى إلَى هَذا الأُسْلوبِ الدَّنيءِ في التَّعامِلِ معَ الدُّولِ التي لمْ تخضَعْ لسُلطانهَا ،وظَهَرَ مُصطلحُ الحَربِ بالوَكالةِ ، وغَدتْ هذهِ الحَربُ أفضلَ طَريقٍ للسَّيطرةِ علَى الشُّعوبِ وتدْميرِها. ومِن صُورِهَا :

[1]- *تَوكِيلُ السيِّدِ لعَبدِهِ يُحارِبُ مكَانَهُ* ،وقُدوَتُهُم في هَذَا أَبُو لَهَبٍ حَيثُ تخلَّفَ يومَ بَدْرٍ ،وبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِي بْنَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .
وقَدِيماً قالَتِ العَربُ : *احْمِلِ الْعَبْدَ عَلَى الْفَرَسِ ، فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ، وَإِنْ مَلَكَ فَلَكَ.

[2]- *الحَربُ البيولُوجيَّةُ الفَيروسيَّةُ* .(سبَقَ الحَديثُ عنهَا في العَدَد (42) من هَذه السِّلسِلةِ).

[3]- *الحَربُ الحِزبيَّةُ* بتَكْوِينِ أحْزَابٍ مُعارِضَةٍ للسُّلطَةِ أو بشِرَاءِ ذِمَمِ قِيادَاتِ حِزبيَّةٍ أو جَمعَويةٍ والتَّنسِيقِ معَها لتحْقيقِ أهدَافٍ بعِيدةِ المَدَى تَخدُمُ مصَالِحَ العَدُوِّ وتُشَكِّلُ خَلايَا خائنةٍ نائمةٍ مُواليةٍ للعَدوِّ تَنخَرُ في جِسمِ الأمَّةِ كَمَا ينخَرُ السُّوسُ الخَشَبَ وكَمَا تأكُلُ الأرضَةُ الحَطَب.....يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا 48

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والحَربُ بالوَكَالةِ*02]

[4]- *الحَربُ العِرقيَّةِ* بِزرعِ بذُورِ الفِتنَةِ بينَ أبنَاءِ الوطَنِ الوَاحِدِ وحِمايةِ التَوجُّهاتِ الانفِصَاليةِ ،ودَعمِها مالياً وفِكرياً لتوسيعِ دَائرةِ انتِشارِهَا وأماكِنِ نُفُوذِها، واعتِلاءِ المشاهِدِ السِياسيَّةِ في الدَّاخِلِ، معَ إيواءِ مُنظِّريهَا في الخَارجِ وتمكِينهِم مِن المَنابرِ الإعلاميَّةِ ،حتَّى إذَا قَوِيَتْ شَوكَتُهُم جَهَروا بِالمُطالبةِ بالإستقلالِ الذَّاتِيِّ ، وهُم في أُهبةِ الاستِعدَادِ لإشعَالِ لَهيبِ الثَّورةِ وتَصَدُّرِ مَشهدِ الرِّياسةِ والبُطولةِ للاستِحواذِ على الحُكمِ.

[5]- *الحَربُ الإيديُولُوجيةِ* بتَشجِيعِ طَائفةٍ دِينيَّةٍ مُخَالفةٍ لمَبادئِ الإسلامِ ورَسمِ خُطَّةٍ لتَمكِينِهَا مِنَ القيامِ بطُقُوسِهَا وإعلانِ أفكَارِهَا في ظِلِّ القَوانينِ الدَّوليَّةِ لتَفتيتِ وِحدَةِ المُسلمينَ في وطَنِهِم وزرعِ الفِتنَةِ بينَهُم .

[6]- *الحَربُ الدِّينيةُ (اللَّاإسلاميَّة*) أوالخُروجُ علَى الحَاكِمِ وذَلكَ بتَنمِيةِ أفكَارِ الخَوارِجِ وإيغَارِ صُدُورِ العَامَّةِ وتحرِيكِهِم لسَلِّ السَّيفِ علَى المُسلِمينَ بالقَتلِ وإعمَالِ مَعاولِ الهدمِ والتَّخرِيبِ في بِلادِهِم بحجَّةِ الجِهَادِ ،وبعدَ التمكُّنِ مِن إنهاكِ الجَيشِ وتدمِيرِ هياكِلِ الدَّولةِ يَسهُلُ عليهِمُ التدخُّلُ للاستِحواذِ علَى الثَّرواتِ وإعَادةِ الهَيكَلَةِ مِن جَديدٍ .

..... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا 48

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا والحَربُ بالوَكَالةِ*03]

[7]- *الحَربُ العِلميَّة (اللَّاعِلميَّة*) بتَجْنِيدِ أقلامٍ مأجُورةٍ للرَدِّ علَى أهلِ السُنَّةِ ونشْرِ الشُبه والأباطيلِ وإسقَاطِ هَيبةِ العُلمَاءِ ، كمَا جاءَ في حَديثِ حُذيفةَ بنِ اليَمانِ الذي ذكرَ فيه النَّبيُّ _صلَّى اللّه عليهِ وسلَّم_ *دُعاةٌ على أبْوابِ جهنَّمَ من أجَابهُم إليهَا قذَفُوه فيهَا* ، فَقال حُذيفةُ : يَا رَسُولَ اللّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: (*نَعَمْ، قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا*) رواه مسلم.

[8]- *النَّهبُ والاختلاسُ بالوَكالةِ* بتَمْكينِ عَبيدِهِم من احْتِلالِ مناصِبَ مَرمُوقةٍ في الدَّولةِ وَإحْكَامِ الرَّبْطِ فيمَا بَينهُم كنَسْجِ العنكَبُوتِ لتَكونَ لهُم السَّيطرةُ التَّامَّةُ علَى أموالِ خَزينةِ الدَّولةِ، وتقاسُمِ الأدوارَ في النَّهبِ وتكْديسِ الأمْوالِ في البُنُوك ،فيكونُ المالُ لأسْيادِهِم اليهَود ، ولهُم_أيْ لِلْعَبيد_ الأرقامُ وحسابُ الرَّصيد .وهذهِ ثروةٌ كبيرَةٌ في عالَمِ الأرقامِ تجعَلُ العَبدَ سيِّدًا في عَالَم الأحْلامِ والوضيعَ وجيهًا في عالمِ الأوهَام.

[9]- *الحَربُ القَانونيَّة (اللَّاقَانونيَّة*) بإحْداثِ قوانينَ تبيحُ الكُفرَ والرِدَّةَ باسْمِ حُقُوقِ الإنسانِ وتَنْشُرُ الرَّذِيلَةَ والفَواحِش باسمِ الحُريَّة ، هذه أهمُّ الحُروبِ القَذرةِ التي يُدبِّرهَا الشَّيطانُ ويُنفِّذُها أعْوانُه، (*وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ*) (يوسف21)

03رمضان 1441

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا وتَعْطِيلُ العُمَّال* 01]

- بِسَببِ تَفشِّي وَباءِ كُورونَا تَضرَّرَ فئامٌ مِن النَّاسِ فِي أرْزاقِهِمْ مِثلُ العُمَّالِ والأُجَراءِ الذينَ يكْسِبونَ قوتَ اليَومِ كَالطَّير يغدُونَ بُكرةً ويعودُون بالرِّزقِ عَشيًا ،ضَاقتْ مكَاسِبُهُمْ أو انقَطعَتْ تَمَاماً ،فكَانَ الوَاجبُ علَى النَّاسِ إعَانتُهُم ،ويَتأكَّدُ هَذَا علَى صَاحِبِ العَملِ أو المُستَأجِرِ فهُوَ أوْلى النَّاسِ بمَدِّ يَدِ العَونِ لهمْ فِي هَذهِ الظُّروفِ .

-*وهَذهِ كلمَاتُ سِلْوانٍ لِلْأُجَراءِ وتذْكيرٍ للمُستأجِرينَ*:

[1]- *أَبشِرْ أيُّها الأجيرُ فإنَّكَ منَ الذينَ يَتكَسَّبونَ بِعَرقِ جَبينِهِمْ وهَؤُلاءِ مِن خَيرِ النَّاسِ* :

- قالَ النَّبيُّ _صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ_ :(*مَن سَعَى عَلَى وَالِديْهِ فَفِي سَبيلِ اللّهِ، ومَن سَعَى عَلَى عِيالِهِ فَفِي سَبيلِ اللّهِ ،ومَن سَعَى عَلى نَفْسِهِ ليُعفَّهَا فهُو فِي سَبيلِ اللّهِ*). أوردَه الألبانيُّ في الصَّحِيحة.

وقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : *عَلَيْكَ بِعَمَلِ الْأَبْطَالِ: الْكَسْبُ مِنَ الْحَلَالِ وَالْإِنْفَاقُ عَلَى الْعِيَالِ*.[الحِليةُ لأبي نُعيم 6/381].

-وأخْرجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ في[تاريخِ دِمشق7/443] والحَاكمُ في [المُستدْركِ 2/596]والسُّيوطِي في [الدُرِّ المنثُور 1/139]عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: *كَانَ آدمُ عَلَيْهِ السَّلَام حَرَّاثاً وَكَانَ إدْرِيسُ خَيَّاطاً وَكَانَ نُوحٌ نجاراً وَكَانَ هودٌ تَاجِرًا وَكَانَ إبْرَاهِيمُ رَاعيًا وَكَانَ دَاوُد زرَّاداً وَكَانَ سُلَيْمَانُ خَوّاصاً وَكَانَ مُوسَى أَجِيرًا وَكَانَ عِيسَى سيَّاحًا وَكَانَ مُحَمَّد _صلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسلَّم_ شُجَاعاً جُعل رِزقُه تَحتَ رُمحِه*.

- هذَا الأثَر ضَعيفٌ كَما نصَّ علَيه ابن حَجَر في[فتح الباري] ،غَيْرَ أنَّ ما جاءَ فيهِ ثابتٌ عن الأنبياءِ عليهِم الصَّلاة والسَّلام .4/306 [*(الزَّرَّادُ) صَانِعُ(الزَّرَدُ)وهي الدِّرْعُ الْمَزْرُودَةُ*][مختار الصِّحاح 135]. [*(الخَوَّاصُ) بَائِعُ الْخُوصِ وهُو وَرَقُ النَّخْلِ*][مختار الصِّحاح 98].... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا وتَعْطِيلُ العُمَّال* 02]

[2]- *وأَبشِرْ أيُّها الأجيرُ فإنَّكَ مِن أَهْلِ الْجَنَّةِ مَادمتَ مُتحرِّيًا للحَلالِ مُتعفِّفًا عَنِ الْحَرامِ* :

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_: (*أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ*): وذَكَرَ منهُم : (*وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ*) رَوَاهُ مُسلم.

[3]- *تذكّر ياصَاحبَ العملِ أنَّ اللهَ جعلَ فلاناً تحتَ يدِكَ أجيراً ولوْ شَاءَ لجعلكَ أجيراً تحتَ يَدِهِ* :

-واعْلَمْ يا عَبدَ اللّهِ أنَّ اللّهَ هوَ الذي بَسطَ عَليكَ الرِّزقَ وضيَّقَ عليهِ ،وأنَّهُ سُبحَانه هُو المُعطي المَانعُ ، وأنَّكَ مَأمورٌ أن تُوصِلَ لصَاحِبِ الحَقِّ حقَّهُ فَلا تقطَعْ مَا أمرَ اللّهُ بهِ أن يُوصَلَ ، وأنَّكَ مؤتَمَنٌ فَأدِّ الأمَانةَ إلَى أهْلِهَا .

-أخرَجَ البُخاريُّ عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ _صَلَّى اللّه عليهِ وسلَّمَ _:(*يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ،إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ*).

[4]- *وتذكّر أنَّ هَذا الأجيرَ إن لمْ تُعطِهِ حقَّه كَاملاً كَانَ خَصْمَكَ عندَ اللّهِ يومَ القيامةِ* :

- عن أبِي هُريرةَ رَضِي اللّه عنه عَن النبيِّ_صلَّى اللّه عليهِ وسلَّمَ _ قالَ: " قالَ اللّه تعالى:(*ثلاثةٌ أنا خَصْمُهُم يومَ القِيامةِ: رَجلٌ أعطَى بِي ثُمَّ غَدَر ورَجلٌ باعَ حُرًّا فأكَلَ ثمنَهُ ورجُلٌ استَأجرَ أجِيرًا فاستَوفَى مِنهُ ولمْ يُعطِه أجْرَهُ*) رواه البخاري.

.... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونَا وتَعْطِيلُ العُمَّال* 03]

[5]- *وتذكّر يا عبدَ اللهِ أنّ مُماطلةَ الأجيرِ ظُلمٌ* :

-قال _صلّى اللّه عليهِ وسلّمَ _ : (*أعطُوا الأجِيرَ أجرَهُ قبلَ أن يجِفَّ عرقُه*) رَواه ابنُ ماجَه وصَحّحه الألبانِي في الإرواء .

- ومِن أربابِ العمَلِ مَن لا يُعطِي العَاملَ أَجرَه حَتّى يجِفَّ حَلْقُهُ ،ومِنهُم مَن لا يُعطِيه حتّى ينهَمِرَ دمعُه ، واللّهُ المُستعَان.

- وفِي الحَديثِ القُدسيّ لأبي ذرٍّ :(*قالَ اللّهُ تعَالى :يَا عِبادِي إني حَرّمتُ الظُّلمَ علَى نفسِي وجَعَلْتُه بينكُم مُحرّماً فَلا تظَّالمُوا*) رَواه مسلم.

- عن ابن عَباسٍ أنّ النبيَّ _صلّى اللّه عليهِ وسلّمَ _قالَ فِي وصيَّتِهِ لمُعاذ : (*واتَّقِ دعوةَ المَظلومِ، فإنَّه ليسَ بينهَا وبَينَ اللّهِ حجابٌ*) أخرجَاه في الصَّحيحَين.

[6]- *كيفَ لا تُحسُّ يا عبدَ اللهِ بالتَّقصيرِ في حَقِّ الأجيرِ* الذي عَمِلَ عندكَ أعوامًا وأُجرتُهُ لا تكفيهِ في ضَروريَّاتِ حَياتِهِ وتكَاليفِ أهْلِ بيتِهِ ،وذمَّتُهُ مَشغولةٌ دومًا بالدَّيْنِ ،ألَا تخْشَى أن تُسأَلَ أمامَ اللّهِ عن عَرقِهِ وتَعبِهِ وكَدِّهِ ، واعلَمْ أنَّهُ لايَكفِي أنَّكَ كُنتَ تُعطِيه أُجرَتَه حَسَبَ ما تعَارفَ علَيه النَّاسُ ، فإنَّ الشَّرعَ أعطَى العَبدَ ما يكفِيهِ وأنت تُعطِي الحُرّ ما لا يَكفِيه ، فلَو كَان عبْدًا لخَاصَمَك يومَ القِيامةِ فَكيفَ بِه وهو حُرٌّ ،والكثيرُ مِن هَؤلاءِ الأُجَراءِ لا يفْرحُ بِعيدٍ تُقتنَى فِيه الثيابُ الجديدةُ للعِيالِ ،ولا بأضْحيةٍ يُضحِّي بهَا تُغنيهِ عَن السُّؤال ، يمُوتُ أحدُهم وحَاجتُه في نفسِهِ ،وهي سَهلةٌ يسيرَةٌ تُقضَى بأقلِّ تَكلُفةٍ وأيسرِ مؤونةٍ ولكنَّهُ لا يَصِلُ إليهَا، وصَاحبُ العَملِ لَا يُبالي أجَائعٌ أجيرُه أمْ شَبعانٌ ، أمُحتاجٌ هُو أمْ ليسَ به حاجةٌ ، وديوانُ المظَالِمِ لا يغفِرُه اللّهُ، قال اللّه تعالى : (*إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ*) (الزمر30،31).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (*لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ*).رَوَاهُ مُسْلِمٌ

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*فَيْرُوسَاتٌ أَخْطرُ مِن كُورُونا*01]

(1)(التَّخنُّثُ)

- يَقُولُ رَسُولَ اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ : (*لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا*) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وصَحَّحهُ الألبانِيّ في الصَّحيحة .

- تَسْمِيةُ الفَواحِشِ والمُنكَراتِ بغَيرِ اسْمِهَا نَسْمعُهُ اليومَ ونراهُ ، يُسَمُّونَ الغِناءَ فنًّا والرَّقْصَ ثَقافةً ،والرِّبا فَائِدَةً ،وهَكذا يُطْلِقُونَ علَى المُخنَّثينَ الجِنْسَ الثَّالثِ، وعلَى اللُّوطِيِّين[*المِثليِّينَ*] ،وعلَى فَاحِشةِ اللِّواطِ الشُذوذَ الجِنْسيَّ ،وسُمِّي اسْتِبَاحَةُ اللِّواطِ زَوَاجَ المِثليِّينَ ،والغرَضُ مِن هَذِهِ الخُدْعَةِ الشَّيطانيَّةِ التَّهوينُ من شَأنِ هَذهِ الموبِقاتِ القَذِرةِ ،والأفعَالِ الوقِحةِ ، والتَّعامُلِ مَعهَا كَوَاقِعٍ مُحتَّم تَفرضُهُ الحَضَارةُ وهذَا غايةُ مَا عِندَ دعاةِ التَّطبيع والتَّعايشِ .

- المُخنَّثُ: *هوَ الْمُتَشَبِّهُ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ : فِي الزِّيِّ وَاللِّبَاسِ وَالْخِضَابِ وَالصَّوْتِ وَالصُّورَةِ وَالتَّكَلُّمِ وَسَائِرِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ*، مِنْ (خَنِثَ يَخْنَثُ كَعَلِمَ يَعْلَمُ)، إِذَا لَانَ وَتَكَسَّرَ، فَهَذَا الْفِعْلُ مَنْهِيٌّ عنهُ لِأَنَّهُ تَغْيِيرٌ لِخَلْقِ اللَّهِ . [تُحفةُ الأحوذِي 8/57].

- الْمُخَنَّثُ بِكَسْرِ النُّونِ وَبِفَتْحِهَا: *مَنْ يُشْبِهُ خَلْقُهُ النِّسَاءَ فِي حَرَكَاتِهِ وَكَلَامِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ* فَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْلِ الْخِلْقَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لَوْمٌ وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّفَ إِزَالَةَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ بِقَصْدٍ مِنْهُ وَتَكَلُّفٍ لَهُ فَهُوَ الْمَذْمُومُ *وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ مُخَنَّثٍ سَوَاءٌ فعلَ الْفَاحِشَةَ أَو لَمْ يفعَلْ*.

[فتح الباري 9/334]..... يتبع

50

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*فَيْرُوسَاتٌ أَخْطرُ مِن كُورُونا*02]

(1)(التَخنُّثُ)

-الغَريبُ فِي دُنْيَا النَّاسِ اليَوْمَ، استِهانَةُ كَثيرٍ مِنهُم بالتخنُّثِ وتَطَبُّعِهِم مَعَ المُخنَّثينَ بصُورةٍ عَادِيةٍ كَأنَّ شيئًا لمْ يَكُن، واللّهُ يقولُ :(*فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ*) (التوبة96)، وَبَعْدَ نزُولِ وَباءِ كُورُونا رأينَا هَؤُلاءِ المُتطبِّعِينَ مَعَ المُخنَّثِينَ فِي قِمَّةِ اليَقَظَةِ والفِطنَةِ والبُعدِ عَنِ المُشْتَبَهِ فِي إصَابتِهِم بالفَيروسِ فضْلًا عَنِ المُصابِينَ بهِ ، *وَلَوْ أنَّهُم تَعَامَلُوا مَعَ المُخنَّثِينَ كَتَعامُلِهِم مَعَ المُفَيْرَسِينَ لكَانَ خيراً لَهُم وأنفَع* ،ولكِنَّ أكثرَ النَّاس لا يعْلَمُون ، وفِي مَا يلِي بَيانُ رُجْحانِ خطَرِ وضَررِ التخنُّثِ عَلى وباءِ كُورونَا بالأدلَّةِ الشَّرعيَّةِ والعقليَّةِ :

[1]-*كورونَا مَرضٌ منَ المَصائِبِ المُقدَّرةِ مِن اللّه* ، *أمَّا التَّخنُّثُ فَدَاءٌ مُكتسبٌ اخْتِياريٌّ من المَعايبِ التي حرَّمها اللّهُ*. لِحدِيثِ التِّرمذِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ _رضِيَ اللّهُ عنهما_ قَالَ:(*لَعَنَ النَّبِيُّ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_الْمُخَنَّثِينَ*).وأصلُه في الصَّحيحينِ.

[2]-*المريضُ بفَيْروسِ كُورونَا ابتلاءُ اللّهُ، وبالصَّبر والرِّضَا يَرضَى اللّه عَنهُ* ، *أمَّا المُخَنَّثُ فمَلْعونٌ* يَتقلَّبُ في سَخَطِ اللّهِ ،لحَديثِ الْبُخَارِيِّ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ _رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا_ قَالَ :(*لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ*).

[3]-*المَريضُ بفَيْروسِ كُورونَا فِي رحمةِ اللّهِ والنَّاسُ يدْعُونَ له بالشِّفاءِ والخَيرِ*، *والمُخنَّث في سَخَطِ اللّهِ* جَعل اللّه لَهُ بُغضَةً في قُلوبِ الخَلق وأسْخَطُهم عَليهِ....يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا

50

بسم الله الرحمن الرحيم

[*فَيْرُوسَاتٌ أَخْطرُ مِن كُورُونا*03]

(1)(التَّخنُّثُ)

[4]-*فيروسُ كورونا يُؤثّرُ علَى جهازِ التَّنفسِ مِثْلَ الإنفلَونْزَا، وأمَّا فيرُوسُ التَّخنُّثِ فيؤثّرُ على جَميعِ أجهزَةِ الجِسْمِ* *فكلُّ خصائصِ الذُّكورة يمْحقُهَا ويُتْلِفُهَا* وما كَانَ بَينَ الفَخِذين وهُو عليهِ شَاقٌّ تخلَّصَ مِنهُ بعَمَلِيَّةِ تَحويلِ الجِنْسِ .

وَمَا عَجَبِي أَنَّ النِّسَاءَ تَرَجَّلَتْ ... *وَلَكِنَّ تَأْنِيثَ الرِّجَالِ عُجَابُ*

[5]-*فيروسُ كُورونا يُصيبُ الصَّالحَ والفَاجرَ وقدْ يؤدِّي بِصَاحبِه إلى المَوْتِ، و الموتُ لابدَّ منهُ فهوَ نِهايةُ كُلِّ حيٍّ* ، *وأمَّا التَّخنُّثُ فيُمِيتُ القَلْبَ و يَقْتُلُ النَّخْوَةَ والمُرُوءةَ والرُّجولةَ* ولا يُصابُ بِه إلَّا كلُّ أفَّاكٍ أثيمٍ .

[6]-*فيروسُ كُورونا وَباءٌ مُعدٍ بلَمْسِ المَريضِ أو بِتَطَايُرِ رَذَاذِ سُعالِهِ أوعُطاسِهِ الَّذي يُصيبُ القريبَ مِنهُ* ، *أمَّا التَّخنُّث فيُعْدِي علَى بُعدِ أمتارٍ وأمتَار، كلُّ مَن رَمقَه ببَصَرِه مُعرَّضٌ للفِتنةِ بِه كالمَرْأةِ الفَاتِنةِ* ، ولَا يَنفعُ معَه الحَجْرُ المَنزليُّ لأنَّه يُعْدِي عَن طريقِ أجهزةِ البثِّ التي احْتَلَّتِ البيوتَ ،ووسائِلِ التَّواصلِ التي قرَّبَتْ كلَّ بَعيدٍ وفتَحَتِ البابَ لكُلِّ شَيطَانٍ مَريدٍ.

[7]-*المريضُ بفَيروسِ كُورونا يَفرُّ النَّاسُ مِنهُ* *وأمَّا المُخنَّث فيأنسُ النَّاسُ بِهِ ولايُعْرِضُونَ عَنهُ في الغَالبِ*،والكثيرُ مِنهُم يُفْتَتَنُونَ بِهِ .

... يتبع

50

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*فَيْرُوسَاتٌ أَخْطرُ مِن كُورُونا*04]

(1)(التَّخنُّثُ)

[8]-*فيروسُ كُورونا اشْتَرَكَ كُلُّ النَّاسِ فِي أَخْذِ الحِيطَةِ والحَذَرِ مِنهُ وأَمَّا* *التَّخنُّثُ اعْتادَهُ النَّاسُ* حتى أصبحَ أمراً طبيعيّاً .

[9]-*فيروسُ كُورونَا يسُوقُ النَّفسَ إلَى التَّوبةِ والتَضَرّعِ والدُّعاءِ،* *أمَّا التَّخنُّثُ فيُفسِدُ النَّفْسَ ويُورثُها طبائعَ النِّسَاء* ،ويغْمُرُها بالهَوى ويُميلُها للخُمورِ والرَّقصِ والغِناءِ، فيَصيرُ المُخنُّث عَبدًا للشَّيطان أسِيراً لهَوَاه .

[10]- فَيروسُ كُورونا يُهذِّبُ النَّفسَ ويُربِّيها ويُعلِّقها باللّهِ والدَّارِ الآخِرة ، *والتَّخنُّثُ يَمسَخُ الإنسانَ وينكِّسُ الفِطرةَ* ويَحبِسُ النَّفسَ علَى مَتاعِ الدَّنيا الزائِفِ .

[11]-*المَريضُ بفَيروسِ كَورونا يَسعَى الجَميعُ في إنقاذِ حَياتِهِ* *والمُخنَّثُ الذي يُؤتَى مِثلَ المرْأَةِ يجبُ قتلُه* لقَوْلِه _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم_: (*من وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُول بِهِ*) رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَابْن مَاجَه وصحَّحه الألبانيُّ فِي الإرواءِ. والذي لمْ تَثبُت عَنهُ الفَاحِشَةُ يُعزَّرُ بالسِّجْنِ ، وهذا يَقومُ مقامَ التَّعزيرِ بالنَّفْيِ والإخْرَاجِ الذي فعلَهُ السَّلفُ ، كَمَا ثبتَ أنَّ عُمرَ _رضِي اللّه عنهُ_ *أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُخَنَّثِينَ مِنْ الْمَدِينَةِ وَنَفْيِهِمْ* .

[الطرقُ الحكميَّةُ لابن القيِّم 224].

[12]-*المَريضُ بفَيروسِ كُورونا* *يتشبَّثُ بدِينه خَوفاً من المَوتِ* ورغبةً فِي لقاءِ اللّهِ ، *والمُخنَّث يبيعُ دِينه بثَمنٍ بَخْسٍ* وهُوَ أقربُ إلى الردَّةِ لشدَّةِ انحِرافِه وبُعْدِه عَن الدِّينِ.... ولاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم

لاحَرجَ في لفْظةِ [اللّواطِ أو اللُّوطِي] فَقدْ صحَّ عن ابنِ عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً، وموقوفاً: في الرجل يأتي المرأة في دبرها، أنه قال: (*هي اللُّوطيَّةُ الصُّغرَى*) [مُعجمُ المناهي اللفظيةِ للشَّيخ بكرِ بنِ أبي زَيْد ص461]

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*فَيْرُوسَاتٌ أَخْطرُ مِن كُورُونا*01]

(2)(المُسْكِراتُ)

المُسْكِراتُ تشمَلُ الخَمرَ بأنواعِهَا النَّباتِيةِ والكُحولِيَّةِ ،والمُخَدِّراتُ بأنواعِهَا :

التي تُدخَّنُ أو تُستنشَقُ أو تُحقَنُ سَواءٌ كانتْ حَشيشةً أو مَسحُوقاً أو مَحلولاً أو حُبوباً أو أقراصاً أو عَقَاقِيرَ، وبِغَضِّ النَّظرِ عَن تأثِيراتِيهَا مِن نشاطٍ أو خُمولٍ أو نَومٍ أو نُعاسٍ أو فُتورٍ أو هَلْوسَةٍ أو هَذيانٍ . وكُلُّ أنواعِ المُسكراتِ مُحرَّمٌ خبيثٌ وبَعضُها أخْبثُ مِن بعْضٍ.

- *يَشتركُ وباءُ كُورونا معَ المُسكِراتِ فِي أشْيَاءَ منهَا*:

[1]- *الفيرُوساتُ القاتِلَةُ تُسبِّبُ الأزمَاتِ وكذَلكَ المُسكِراتُ* :

- كلُّها تُثقِلُ كَاهِلَ الدَّوْلةِ وتَضْطرُّها إلَى إنفَاقِ الأمْوالِ الكَثيرةِ علَى العِلاجِ والمُكافَحةِ وتُحَوِجُها إلَى طَاقاتٍ بشريَّةٍ ضَخمةٍ طِبيَّةٍ وعَسكريَّةٍ وغيرهَا.

[2]- *الفَيروسَاتُ القَاتلةُ أسْلحَةٌ فتَّاكةٌ وكذَلكَ المُسْكِراتُ*:

- كلُّها أسلِحةٌ خطيرةٌ إلَّا أنَّ المُسكِراتِ أشَدُّ خَطَراً لأنَّها تَقضِي علَى الأمَّةِ _في أعزِّ ما تملكُ_تقضِي على العقُول، وتَشُلُّ الفِكرَ ،وتُعَطِّل الإبداعَ ،وتَهْدِمُ المبادِئَ، وتُلوِّثُ الأفْكارَ، إنَّها مِعوَلُ هَدمٍ لثوابِتِ الأمَّةِ وأخْلاقِها.

.... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*فَيْرُوسَاتٌ أَخْطرُ مِن كُورُونا*02]

(2)(المُسْكِراتُ)

-وأخطرُ ما لجَأَ إليهِ الاستعمارُ هو اسْتخدَامُ المُسكراتِ والمخدِّراتِ لِيَفُتَّ فِي عَضُدِ الشُّعوبِ، وقَتلِ مواهِبهَا، والقَضَاءِ على نشَاطِها، لقَد أغْرَقت بريطَانيَا الصِّينَ بالأفيُونِ، والأسبَانُ همُ الذينَ أدخَلُوا المخدِّراتِ في أمريكَا اللَّاتينيَّةِ في القَرنِ السادسَ عشَر. وكانَ الهُولنديُّونَ سبباً في دُخُولِ المخدِّرَات إلى جَنوبِ أفْريقيَا في القرنِ السابعَ عشرَ مع الخمُور الرَّخيصَة المُهلِكة لصحَّة الشَّعبِ الزِّنجِي، وبذَلكَ يكونُ الحشيشُ والأفيونُ والخُمورُ قد انتقلتْ مع الغَزوِ الاستعمَارِيّ والهِجرَاتِ البشريَّة المُصاحِبةِ للمُستعمِرينَ والغزاةِ الذينَ عمِلُوا عَلَى نشرِهِ بينَ الأهالِي الأصليِّينَ كوَسيلةٍ للقضاءِ عليهِم، ولتعطِيل التَّنميةِ في بِلادِهم، أو علَى الأقلِّ لامتِصاصِ قِواهُم الذِّهنيةِ. ولقدْ عرفت إسرائيلُ (دولة اليهود) هذهِ الحقيقةَ، فأخذَتْ تروِّجُ هذهِ السُّمُوم بين العَربِ، وخاصَّة إبَّان نكسةِ 1967 وما بعدَهَا.

[من مقال/ المخدِّراتُ أخطرُ معوِّقات التَّنميةِ للدُّكتور إبراهيم إمام /مجلة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة النبوية /العدد 54]

[3]- *الوفياتُ منَ المُسكِراتِ أكثرُ من الوَفياتِ بفيروسِ كورُونا*:

حسَب تقاريرِ منظَّمةِ الصِّحةِ العالميَّةِ فإنَّ تعاطيَ الكحُولِ يتَسبَّبُ في أربعةٍ بالمائةِ 4٪ مِن حَالاتِ الوفاةِ على مُستوَى العالمِ سنوياً [من موقع منظَّمة الصِّحةِ العالميَّة على الشَّبكة]

هذا فيما يتعلق بالخُمور الكُحوليّة ناهيكَ عن غَيرها من المسكرات .

.... يتبع

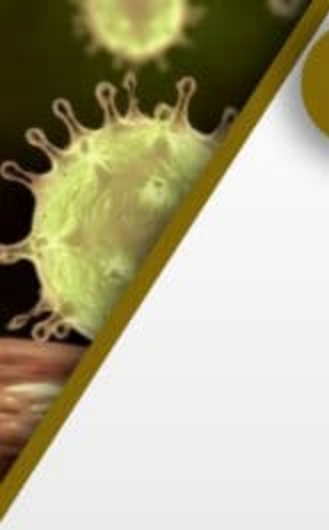

سلسلة الوعظ عن كورونا

50

بسم الله الرحمن الرحيم

[*فَيْرُوسَاتٌ أَخْطرُ مِن كُورُونا*03]

(2)(المُسْكِراتُ)

- وفي الجزائرِ كوَّنت الدولةُ هيئةً حُكوميةً كاملةً لمكافحةِ المُخدِّراتِ تسمَّى (*الديوانُ الوطنيُّ لمكافحةِ المخدِّراتِ وإدمانِها*) وللدِّيوَانِ موقعٌ على الشَّبكةِ لمن أرادَ الاطِّلاعَ عَلى إحصائياتِ المُدْمنينَ والخاضِعينَ للعِلاجِ والمَسْجُونينَ بسببِ المُخدِّراتِ وأعدادِ الوفياتِ،فإنَّهُ يجدُ الأرقامَ بمِئاتِ الآلافِ ،حينَها يتأكَّدُ يقينًا أن فيروسَ كُورونا لم يفعلْ بِنَا ما فعلتْهُ المُخدِّرات .

- *وتنفردُ المُسكِراتُ بأشْياءَ تجعلُها أخْطرَ بكَثيرٍ من فَيروسِ كُورونا* :

[1]- *المُسكِراتُ محرَّمةٌ*:

- عَن ابن عُمر_رَضيَ اللّه عنهما_ قَال: قال رسولُ اللّه _صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم_:(*كُلُّ مُسْكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ*) رَوَاهُ مُسلم.

- عن عُمرَ_رَضيَ اللّه عنه_ أَنَّ النَّبِيَّ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ قَالَ :(*لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ ، وَلَعَنَ شَارِبَهَا ، وَسَاقِيَهَا ، وَعَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا*). أخرجه أحمدُ وأبو داود وصحَّحهُ الألبَاني في الإرْواء.

[2]- *المُدمِنُ على المُسكِراتِ مُتوعَّدٌ بعدمِ دخولِ الجنَّةِ* :

- قال النَّبِيَّ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ " *لا يدخلُ الجنَّةَ عاقٌّ ولا مدمنُ خمرٍ ولا مكذبٌ بالقدرِ* ". أخرجَه أحمد وصحَّحُه الألباني في الصَّحيحة.

[3]- *المُسْكِراتُ تُذهبُ العقلَ وتُزيلُ المروءةَ وتُلْحقُ الإنسانَ بالبهائمِ*:

- قال الضَّحّاك بنُ مزاحمٍ_رحمهُ اللّه تعَالى_ لرجلٍ: مَا تصنَعُ بشُرب النَّبيذ؟ قال: يَهضِمُ طعَامي. قال: *أمَا إنّه يهضِمُ مِن دِينِك وعقلِك أكثَر*).

.... يتبع

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*فَيْرُوسَاتٌ أَخْطرُ مِن كُورُونا*04]

(2)(المُسْكِراتُ)

- وقال الحَسنُ البصْريّ رحمهُ اللّهُ: *لو كانَ العَقْلُ يُشْتَرَى لتغَالَى النَّاسُ في ثَمَنه، فالعَجَبُ مِمَّن يشتري بمَاله ما يُفسِده*.

- وقَد اشْتُهِرَ في الجَاهليةِ أقوامٌ حرَّمُوا الخمرَ على أنفسهِمْ قبلَ إسلامِهم كأبي بكرٍ الصِّديق_رضي اللّه عنه_ فلم يشربْها في الجاهليّة ولا في الإسلامِ ومِنهم قيسُ بنُ عاصمٍ المَنقريُّ ، رُوِيَ أنه شَربَ ذاتَ ليلةٍ فجَعلَ يتناولُ القمرَ، ويقولُ واللّهِ لا أبْرحُ حتى أُنزِلَهُ. ثمَّ يَثِبُ الوثبةَ ويقعُ على وجهِهِ، فلمَّا أصبحَ وأفاقَ قال: مَالي هَكذا فأخبرُوه بالقصَّة فقالَ *واللّهِ لا أشْربهَا أبَداً*. [المستطرف للأبشيهي 470]

[4]- *المُسْكِراتُ بريدُ الجَريمةِ* :

-مُتَعاطِي المُسكراتِ ينزلقُ في مَهاوِي الجَرائمِ الأخلاقيّة كالزِّنا واللِّواطِ والدَّعارة والتخنُّثِ والدِّياثةِ وجَرائمِ الاعْتِداءِ بالقَتلِ والضَّربِ والسَّطوِ والنَّهبِ والسرقةِ والنَّصبِ والاحتيَالِ وغَيرِها منْ أنواعِ الفَسَادِ كإثَارةِ العداوةِ والبغضاءِ بينَ المُسلمينَ وَصَدِّهم عن ذكرِ اللّهِ وعنِ الصَّلاةِ ، قالَ اللّهُ تعالى :(*يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ*) (المائدة 91،90)

وهَذا ما عبَّرَ عنهُ الشَّاعرُ الْمَاجِنُ فِي قَوْلِهِ:

دَعِ الْمَسَاجِدَ لِلْعُبَّادِ تَسْكُنُهَا... *وَسِرْ إِلَى حَانَةِ الْخَمَّارِ يَسْقِينَا*

مَا قَالَ رَبُّكَ وَيْلٌ لِلْأُلَى سَكِرُوا ... *وَإِنَّمَا قَالَ وَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَا*.

.... يتبع

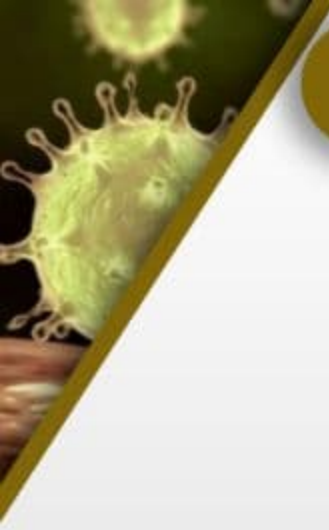

50

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*فَيْرُوسَاتٌ أَخْطرُ مِن كُورُونا*05]

(2)(المُسْكِراتُ)

- قال ابنُ حَجَر الهيثمي في كتابِهِ [الزواجرُ عن اقترافِ الكبائرِ ص138] :

وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَشِيشَةَ الْمَعْرُوفَةَ حَرَامٌ كَالْخَمْرِ يُحَدُّ آكِلُهَا أَيْ عَلَى قَوْلٍ قَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ الْعُلَمَاءِ كَمَا يُحَدُّ شَارِبُ الْخَمْرِ وَهِيَ أَخْبَثُ مِنْ الْخَمْرِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا تُفْسِدُ الْعَقْلَ وَالْمِزَاجَ: أَيْ إفْسَادًا عَجِيبًا حَتَّى يَصِيرَ فِي مُتَعَاطِيهَا تَخَنُّثٌ قَبِيحٌ وَدِيَاثَةٌ عَجِيبَةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ الْمَفَاسِدِ فَلَا يَصِيرُ لَهُ مِنْ الْمُرُوءَةِ شَيْءٌ أَلْبَتَّةَ وَيُشَاهَدُ مِنْ أَحْوَالِهِ خُنُوثَةُ الطَّبْعِ وَفَسَادُهُ وَانْقِلَابُهُ إلَى أَشَرِّ مِنْ طَبْعِ النِّسَاءِ وَمِنْ الدِّيَاثَةِ عَلَى زَوْجَتِهِ وَأَهْلِهِ فَضْلًا عَنْ الْأَجَانِبِ مَا يَقْضِي الْعَاقِلُ مِنْهُ بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ.

[5]- *المَسكراتُ أمُّ الخَبائثِ* :

- أخرجَ النَّسائي وابنُ حبَّان في صَحيحِه أنَّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ _رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ_، قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: " *يَا أَيُّهَا النَّاسُ،اتَّقُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ، وَإِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْعُبَّادِ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةُ سُوءٍ، فَأَمَرَتْ جَارِيَتَهَا فَأَدْخَلَتْهُ الْمَنْزِلَ فَأَغْلَقَتِ الْبَابَ وَعِنْدَهَا بَاطِيَةٌ مِنْ خَمْرٍ، وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ، فَقَالَتْ لَهُ: *لَا تُفَارِقْنِي حَتَّى تَشْرَبَ كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ أَوْ تُوَاقِعَنِي أَوْ تَقْتُلَ هَذَا الصَّبِيَّ، وَإِلَّا صِحْتُ يَعْنِي صَرَخَتْ*، وَقُلْتُ: دَخَلَ عَلَيَّ فِي بَيْتِي فَمَنِ الَّذِي يُصَدِّقُكَ؟ فَضَعُفَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ.

وَقَالَ: *أَمَّا الْفَاحِشَةُ فَلَا آتِيهَا، وَأَمَّا النَّفْسُ فَلَا أَقْتُلُهَا، فَشَرِبَ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَقَالَ زِيدِينِي فَزَادَتْهُ. فَوَاللَّهِ مَا بَرِحَ حَتَّى وَاقَعَ الْمَرْأَةَ وَقَتَلَ الصَّبِيَّ* " .نسألُ اللّه العافيةَ.

06رمضان 1441

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*أُجُورٌ جَارِيةٌ فِي زمَنِ وَباء كُورُونا*01]

- حَثَّ النَبِيُّ_صلَّى اللّهُ علَيهِ وسَلَّم_ عَلَى المُدَاومَةِ علَى الأَعْمَالِ الصَّالحَةِ وإنْ قلَّت فقَالَ: { *أحبُّ الأعْمالِ إلَى اللّهِ أدْومُهَا وإن قلَّ* } رواه مسلم.

-ويَظهَرُ أَثَرُ المُدَاوَمةِ عَلَى الأعْمَالِ الصَّالحةِ فِي بَقَاءِ الأجُورِ قَائمةً عِندَ حُصُولِ الأَعْذارِ الحَائِلَةِ دُونَها، لِقَولِ رَسُولُ اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_: (*إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا*) رَوَاهُ البُخَارِيّ.

-ومِنَ الأعْذَارِ مَا تَرتَّبَ عَلى هَذا الوَباءِ الذِي حَلَّ بنَا وأُغلقَت بِسَببِهِ المَسَاجِدُ ،واستمرَّ الغلقُ إلَى شَهْرِ رَمَضانَ _الذي كَانَ المَسْجِدُ فِيه مَلْجَأَ الصَّائِمِينَ ومَلاذَ القَائِمينَ ومَأْوَى المُعْتَكِفِينَ_فَتأسَّف عُمَّارُ المَسَاجِدِ علَى رَمَضانَ بدُونِ مَلْجَئٍ يأوونَ إلَيهِ ولا مَلاذٍ يعْتَصِمُونَ بهِ.

-أَلَا فلْيُبْشِرْ هَؤُلاءِ *بأُجُورِهِمْ كَاملةً غيرَ مَنقُوصَةٍ* تُكتَبُ فِي صَحائِفِهِم فَضْلًا مِن اللّهِ الوَاسِعِ العَلِيمِ مادَام قدْ حَبسهُم العُذْرُ،أخْرجَ البخاريُّ في صَحيحهِ عن أنَسِ بنِ مالكٍ _رضِي اللّهُ عنهُ_ أنَّ رسولَ اللّهِ _صلَّى اللّه عليْهِ وسلَّم _رجَعَ مِن غَزوةِ تبُوك، فدَنا مِن المَدينَةِ، فقالَ: (*إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِيًا؛ إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ*). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: (*وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؛ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ*).

- *وَمِن تِلكُمُ الأجُورُ التّي لا تنقَطِع* :

[1]- *أجرُ صَلاةِ الجَماعةِ*: وهو مُضَاعَفَتُها علَى صَلاةِ الفذِّ ،لقولِهِ_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ { *صلاةُ الجَماعةِ تفضُلُ صلاةَ الفذِّ بسَبعٍ وعِشرينَ دَرجةً* } رواه البخاري ومسلم..... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*أُجُورٌ جَارِيَةٌ فِي زَمَنِ وَبَاء كُورُونا*02]

[2] - *أجرُ صَلاةِ الجُمعةِ*: ومِن ذَلكَ تكفيرُ الذنوبِ بَيْنَ الجُمُعَتَيْنِ*، لقولِه_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_: { *الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ* } رواه مسلم . ومَا اعْتادَ المَرءُ فِعلَهُ فِي ذَلكَ اليَوْمِ يثَابُ عَلَيهِ كَذلكَ.

[3] - *أجرُ الذَّهابِ إلى المَسْجِدِ*: الوَارِدِ فِي قَولِه_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_فِيمَنْ خرجَ إِلَى المسْجِدِ (*لم يَخْطُ خَطْوَةً إلا رُفِعتْ له بهَا دَرجةٌ، وحُطَّ عنْهُ بهَا خطيئةٌ*) رواه البخاريّ . وفِي قولِهِ_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ { *مَن غدَا إلى المَسْجِدِ أو رَاحَ، أعَدَّ اللّهُ لهُ نُزُلَهُ من الجنَّةِ كلَّما غَدَا أوْ رَاحَ* } رواه البخاري ومسلم . قَالَ الطِّيبِيُّ: النُّزُلُ مَا يُهَيَّأُ لِلنَّازِلِ ،وقالَ ابنُ الملقِّن هُو مَا يُهيَّأُ للضَّيفِ منَ الكَرامةِ . [التوضيحُ لابنِ الملقِّن 6/457].

[4] - *أَجْرُ الصَفِّ الأَوَّلِ والتَبْكِيرِ للمَسْجِدِ والمُحافظَةِ عَلَى صَلَاتَيِ العِشَاءِ والفَجْرِ*:

لقَوْلِهِ_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ : { *لوْ يعلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّدَاءِ والصَفِّ الأَوَّلِ؛ ثمَّ لمْ يجِدُوا إلا أن يَستَهِمُوا عَليهِ لاستَهموا، ولوْ يعْلَمونَ مَا في التَّهجيرِ؛ لاستَبقوا إليهِ، ولوْ يعلمُونَ ما فِي العتَمَةِ والصُّبحِ؛ لأتَوْهُما ولوْ حَبْواً* } رواه البخاري ومسلم .

[5] - *أجرُ المَكوثِ فِي المسْجِدِ بعدَ صَلاة الصُّبحِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ*: لقَولِهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_: (*مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ*) رواهُ التِّرمذيُّ وصحَّحَهُ الألبانيُّ في الصَّحِيحةِ.

[6] - *أجرُ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ* : لقولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (*أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟)* قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: (*إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ،وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ*).رواه مسلم.....يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

[*أُجُورٌ جَارِيةٌ فِي زَمَنِ وَبَاء كُورُونا*03]

[7]- *أجرُ تَفطِيرِ الصَّائِمِينَ* ، لقولِهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_:

(*مَنْ فطَّر صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ*) أخرجَه أحمدُ والنَّسائي وأوردَهُ الأَلبَانيُّ في صحيحِ التَّرغِيب. و ينَالُ هذَا الثوَابَ من اعْتَادَ إحضارَ التَّمرِ للمسْجِدِ .

[8]- *أجرُ صَلاةِ التَّراويحِ* : لقَولهِ_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ (*إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ*). رواه أحمدُ والتِّرمذي وصحَّحه الألبانيُّ في الإرواء.

[9]- *أجرُ الجُلوسِ فِي حِلقِ* : الذِّكرِ الوَارِدِ في قَوله_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ { *وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، فِيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ* } رواه مسلم.

[10]- *أجرُ الاعتِكافِ* : فَيُحَصِّلُ ثوابَ هذهِ السنَّةِ ومَا كَان يُحَافظُ عَليهِ من عِبادَاتٍ أثناءَ اعْتكافِهِ ،عن أَبي هريرة_ رضي الله عنه _قَالَ: (*كَانَ النبيُّ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_يَعْتَكِفُ في كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ العَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْماً*). رواه البخاري.

[11]- *أجرُ تَنظيفِ المَسْجِدِ* : فَيُحَصِّلُ ثوابَ تعْظيمِ شعَائِرِ اللّهِ وامْتِثالِ أَمرِ رسولِ اللّه _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ ،لحَديثِ عَائِشَةَ _رَضِيَ اللّهُ عنهَا_ قَالَتْ: (*أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ المَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ، وَتُطَيَّبَ*).

-فلا يأْسَ أَهْلُ الاستقَامةِ على ما فاتَهُم من أَعْمَالٍ صالِحَةٍ (*فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ*).

08 رمضان 1441

سلسلة الوعظ عن كورونا

[*كُورُونا مِن جُنُود اللهِ*] (01)

بسم الله الرحمن الرحيم

- *جُنُودُ اللّهِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ* :

- قالَ اللّهُ تَعالى: (*وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ*)(المدثر31).

- وقالَ اللّهُ تَعالى: (*وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا*) (الفتح7)

- [*الْمَلَائِكَةُ جُنُودُ اللّهِ*] :

- قالَ اللّهُ تَعالى: (*إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ*) (الأنفال9).

-وقالَ اللّهُ تَعالى:(*إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ*) (12)

- *وكُلُّ مَن سَخَّرَهُ اللّهُ لإنفاذِ أَمْرِهِ هُو مِن جُنُودِ اللّهِ* ودلَّ الدَّلِيلُ عَلَى مَايلِي:

[1]- *الطَّواعِينُ والأوبِئَةُ*:

- عَن عَائِشةَ_رضيَ اللّهُ عنهَا ،قالتْ: سألتُ رسولَ اللّهِ _صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم_ عنِ الطَّاعُونِ؟ فأخبَرَني: (*أنَّه عَذابٌ يبعَثُهُ اللّهُ على مَن يشاءُ، وأنَّ اللّهَ جَعَلَهُ رحمةً للمُؤمِنينَ*). أخرجَهُ البُخَاري.

- وقولُهُ _صلَّى اللّه عليهِ وسلَّم_ : (*لمْ تظهرِ الفَاحِشةُ في قومٍ قَطُّ حتَّى يُعلنُوا بِها؛ إلَّا فشَا فيهِم الطَّاعُون والأوجَاعُ التي لمْ تكُن مَضَتْ في أسْلافِهِم الذينَ مَضَوا*) رواه ابنُ ماجةَ وصحَّحهُ الألبانِي في الصَّحيحةِ.

..... يتبع

[*كُورُونا مِن جُنُود اللهِ*] (02) .... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[2]- *المَطَرُ والطُّوفَانُ*:

- قالَ اللّهُ تَعالى: (*وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ*)(الشعراء173).

-وقالَ اللّهُ تَعالى: (*وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ*) (العنكبوت14) .

-وقالَ اللّهُ تَعالى: (*فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِ سَيْلَ الْعَرِمِ*) (سبأ16)

[3]- *الرِّيحُ*:

- قالَ اللّهُ تَعالى: (*كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ*) (القمر18،19)

- وقالَ اللّهُ تَعالى: (*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا*) (الأحزاب: 9). قال مجاهدُ: *هِي الصَّبا، أُرسِلَتْ علَى الأحْزابِ يومَ الخَندقِ حتَّى ألقَتْ قُدُورهُم، ونزَعتْ فسَاطِيطَهم*.[فتح القدير4/305]

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ _رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا_ قَالَ: (*الْمَاءُ وَالرِّيحُ جُنْدَانِ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرِّيحُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ*)[العظمة لأبي الشيخ4/1336].

[4]- *الشَّجَرُ والحَجَرُ* :

-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللّهُ عنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم قَالَ : (*لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ*)، والغَرقَدُ هو ضَربٌ من شَجَر العِضاهِ وشجَرِ الشَّوكِ.[مختصرُ صحيح مسلم للألباني]...

سلسلة الوعظ عن كورونا

[*كُورُونا مِن جُنُود اللهِ*] (03) .... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

- قالَ اللّهُ تَعالى: (*إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ*) (القمر34) (الْحَاصِبُ) الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تُثِيرُ الْحَصْبَاءَ .[مُختار الصِّحاح 74].

- أخرجَ ابنُ جرير الطَّبري عن قَتادة أنَّه قَال: الحَاصبُ: حجارةٌ من السَّماء.

قالَ :وأصلُ الحَاصبِ: الرِّيحُ تحصِبُ بالحصْباء؛ يُقال في الكلامِ: حَصبَ فلانٌ فلانًا: إذَا رَمَاه بالحَصْباءِ. [تفسير الطبريّ 17/498]

[5]- *الْجَرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَادِعُ* :

- قالَ اللّهُ تَعالَى: (*فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ*) (133).

- قالَ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم(*لا تقتلُوا الجَرادَ فإنَّه جُندٌ من جُنودِ اللّهِ الأعظَمِ*). (أورده الألباني في الصَّحيحَةِ)

[6]- *الطَّيرُ والدُّودُ* :

- قالَ اللّهُ تَعالى: (*أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ*)(الفيل:1-5).

- وفي الحَديثِ الذي ذَكر فِيه النبيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلاكَ يَاجوجَ وماجوجَ ،قالَ :(*فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللّهِ، فَيُرْسِلُ اللّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللّهُ*) رواه مسلم.- النَّغَفُ بِالتَّحْرِيكِ: دُودٌ يَكُونُ فِي أُنُوفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَاحِدَتُهَا: نَغَفَةٌ .[النهاية لابن الاثير5/87]

[*كُورُونا مِن جُنُود اللهِ*] (04) .... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[7]- *البَعُوضُ* :

- *وَقَدْ أَهلَكَ اللَّهُ جَيْشَ النَّمرُودِ فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ الْبَعُوضِ بِحَيْثُ لَمْ يَرَوْا عَيْنَ الشَّمْسِ وَسَلَّطَهَا عَلَيْهِمْ فَأَكَلَتْ لُحُومَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ وَتَرَكَتْهُمْ عِظَامًا بَادِيَةً ، وَسلَّطَ على النَّمْرُودَ بَعوضَةً دَخَلَتْ فِي مَنْخَرَيْهِ ، عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهَا فَكَانَ يُضْرَبُ رَأْسُهُ بِالْمَرَازِبِ حَتَّى أَهْلَكَهُ اللَّهُ بِهَا*. [تفسير ابن كثير 1/687]

[8]- *الأَرْضُ والسَمَاءُ* :

- قالَ اللهُ تعالى: (*وَقِيلَ يَاأَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَاسَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ*) (هود44).

- وقالَ اللهُ تعالى: (*فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ*) (الأعراف: 77 – 78) .

قال الشَّوكانيُّ: فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ أي الزَّلْزَلَةُ. [فتحُ القَدير2/251]

- وقالَ اللهُ تعالى: (*أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ*) (الملك: 16) .

- وقالَ اللهُ تعالى عن قارون: (*فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ*)(القصص: 81).

[9]- *الصَّوَاعِقُ والبَرَدُ* :

- قالَ اللهُ تعالى: (*وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ*) (الرعد13)

- وقالَ اللهُ تعالى في حِوَار المُؤمنِ لصَاحِبِ الجنَّتين : (*فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا*) (الكهف40) .

سلسلة الوعظ عن كورونا

[*كُورُونا مِن جُنُود اللهِ*] (05) .... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

- وقالَ اللّهُ تَعالى في حِوَار المُؤمنِ لصَاحِبِ الجنَّتين : (*فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا*)(الكهف40) .

{حُسبانًا من السَّمَاء} : مَرامِي أَو نَاراً مِن السَّمَاء أَو بردًا. [الكليَّات لأبي البقاء الكَفوي411] وقيل : *الحُسبانةُ الصَّاعقةُ* كمَا في لِسان العَرب.

(*فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ*) (فصلت 13)

- وقالَ اللّهُ تَعالى: (*وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ*) (سورة النور 43)

قالَ ابنُ كثير :في قولِه تعالى {فَيُصِيبُ بِهِ من يشاء} أَيْ: بِالْبَرَدِ نِقْمَةً عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِمَا فِيهِ مِنْ نَثْرِ ثِمَارِهِمْ وَإِتْلَافِ زُرُوعِهِمْ وَأَشْجَارِهِمْ.أه

[10]- *الجِبَالُ* :

- عند رجُوعه _صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم_ من الطَّائفِ قال:(*فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: (إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ*)،قَالَ: " فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: (*يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ*)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ _صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم_ : (*بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا*) رواه مسلم.

سلسلة الوعظ عن كورونا

[*كُورُونا مِن جُنُود اللهِ*] (06)

بسم الله الرحمن الرحيم

[11]- *الرُّعْبُ*:

- قالَ اللهُ تَعالى: (*إذْ يُوحِي رَبُّكَ إلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ*).

وقالَ النبيُّ _صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم_ قالَ: *نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسيرةَ شهرٍ*. أخرجه البخاري.

- هَذهِ أَمثِلَةٌ لبعْضِ جُنود اللهِ_وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ_وهِيَ مِن مخْلوقَات اللهِ خَاضِعَةٌ لِسُلطَانهِ ،مُنقادَةٌ لأَمرِهِ ،مُسخَّرَةٌ تَحتَ قَهرِه ،يَفعَلُ بِها مَا يُريدُ. فَياوَيلَ من سوَّلَتْ لهُ نفسُهُ أن يكُونَ عَدوّاً للهِ ،وأزَّتهُ الشَّياطِينُ أَن يُحَاربَ دِينَ اللهِ أو أن يُؤذِيَ عِبَادَ اللهِ الصَّالِحِينَ ،ياوَيْلهُ مِن جُندِ اللهِ الذي لا يُغلَبُ ومِن أخْذِهِ الأليمِ الشَّديدِ .

(*وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ*).

(هود102)

- وإنَّ اللهَ توعَّدَ المُتعَامِلينَ بالرِّبَا والمُعَادينَ لأولياءِ اللهِ الصَّالحينَ بالحَرْبِ:

- قالَ اللهُ تعالى: (*يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ*)(البقرة 278،279)

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ _رضيَ اللهُ عنهُ_ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ _صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم_: (*إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ*).رواه البخاري

08رمضان 1441

سلسلة الوعظ عن كورونا [53]

بسم الله الرحمن الرحيم

كُورُونا والدُّعَاءُ لِلْكَافِرِينَ أَوْ عَلَيهِم 01

... يتبع

- قالَ اللهُ تعالى : (*لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ*) (الممتحنة8).

- الكَافِرُ الغَيْرُ حَربيٌّ يُدعَى لهُ ولا يُدعَى عَليْهِ ، ولا يَجوزُ الدُّعاءُ علَى الكُفَّارِ إلَّا إذَا بَارزُوا بالكُفرِ وظَلمُوا المُسلِمين وحَاربُوهُم.

- الكَافِرُ الغَيْرُ حَربيٌّ يُدعَى لهُ بالهِدايةِ ،ولا يُدعَى لهُ بالرَّحمةِ إذَا ماتَ.(باختصار) [لقاء البابِ المفتوحِ للعُثيمين 20/64] [نورٌ على الدَّرب لابن باز10/246].

[1]- *الدُعاءُ بالشِّفاءِ والهِدايَةِ لليَهُوديِّ أوالنَّصرَانِيِّ الغَيرِ حَربِيِّينَ*:

- عن أنسٍ _رَضِي اللهُ عنهُ_ قالَ: كَانَ غُلامٌ يَهُوديٌّ يخدُمُ النبيَّ _صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ ،فمَرِضَ فأتاهُ النَبيُّ _صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ يَعُودُه، فقعَدَ عِندَ رأسِهِ، فقالَ لهُ: "أسلِمْ"، فنظَرَ إلى أبيهِ وهُو عِندهُ؟ فقالَ لهُ: أطِعْ أبَا القاسمِ_صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_، فأسلَمَ. فخرَجَ النَبيُّ _صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ وهوَ يقُولُ: (*الحَمدُ للهِ الذِي أنقذَهُ مِنَ النارِ*). أخرجَه البخَاريُّ في صحِيحه.

- عِيَادَةُ الجَارِ النَّصرَانِيُّ لَا بَأْسَ بِهَا. فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مَصْلَحَةٌ لِتَأْلِيفِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ. [الفَتاوى الكُبرى لابنِ تيمية 3/5].

- الكافرُ الغَيْرُ حَربيٌّ يُدعَى لهُ بالشِّفاءِ والهِدايةِ. [فتاوى اللجنة الدائمة 1/103].

[2]- *الدُعاءُ للمُشركِينَ بالهِدايةِ* :

- عَن أبي هُريرَة رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالَ: قَدِمَ طُفَيْلُ بنُ عَمرو الدَّوْسِيُ وأصحابُهُ علَى النَبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالُوا: يا رَسولَ اللهِ! إنَّ دَوْساً عَصَتْ وأبَتْ، فادْعُ اللهَ عليْهَا، فظنَّ النَّاسُ أنَّهُ يَدْعُو عَلَيهِم فقَال: (*اللهمَّ اهْدِ دَوْساً وأتِ بهِم*) أخرجَهُ البخاريُّ في صحِيحِهِ وقالَ: [*بابُ الدُعاءِ لِلْمُشركينَ بالهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُم*].

سلسلة الوعظ عن كورونا [53]

بسم الله الرحمن الرحيم

*كُورُونا والدُّعَاءُ لِلْكَافِرِينَ أَوْ عَلَيهِم *02

... يتبع

[3]- *الدُّعاء بالْأَمْرَاضِ وَالْهَلَاكِ عَلَى فِئَةٍ مَخْصُورةٍ مِنَ الْكُفَّارِ*:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (*اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ*) .أخرجَهُ البُخَاريّ.

- قَالَ الخَطابِي: وكَانَ أهلُ الجُحفةِ إذ ذاك يهوداً .[عمدةُ القاري 10/251] .

- فِيهِ *جَوَازُ الدُّعَاءِ عَلَى الْكُفَّارِ بِالْأَمْرَاضِ وَالْهَلَاكِ*، وَلِلْمُسْلِمِينَ بِالصِّحَّةِ.

[شرح الزُّرقَاني (4/287)] .

[4]- *الدُّعاء بالهَلَاك عَلى فِئَةٍ مَخْصُورةٍ مِنَ الْكُفَّارِ*:

- دَعَا خُبيبُ_رَضِيَ اللهُ عَنهُ_ عَلَى الكُفَّار فقَالَ " *اللهمَّ أحْصِهِم عدَدًا، واقتُلْهُم بدَداً ولَا تُبقِ منهُم أحَدًا*" .أخرجَه البخَاريُّ في صَحِيحه . [وهَذَا دُعاءٌ بالهَلاكِ عَلَى طائفةٍ من الكفَّارِ لا عَلَى جَميع الكفَّار].

[5]- *الدَّعاءُ عَلَى شَخْصٍ مُعيَّنٍ مِن الكُفَّار*:

- دعا رَسُولُ اللَّهِ _صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ على عُتبةَ بْنِ أبي لهبٍ بقولِهِ " *اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيهِ كَلْبًا مِن كِلابِكَ* [صحَّحهُ الحاكِم في"المُستدرك ووافقهُ الذهبيُّ وحَسَّنَهُ ابنُ حَجَر(في "فتح الباري" 4/39)].

- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ _رَضِيَ اللهُ عَنهُ_ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ ، وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ بِالأَمْسِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلاَ جَزُورِ بَنِي فُلاَنٍ ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُهُ فِي كَتِفَيْ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ فَأَخَذَهُ ، فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ_صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : فَاسْتَضْحَكُوا ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَى بَعْضٍ وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ ، لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ طَرَحْتُهُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ _صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْطَلَقَ إِنْسَانٌ

سلسلة الوعظ عن كورونا [53]

بسم الله الرحمن الرحيم

*كُورُونا والدُّعَاءُ لِلْكَافِرِينَ أَوْ عَلَيهِم *03

... يتبع

فَأَخْبَرَ فَاطِمَةَ ، فَجَاءَتْ وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ ، فَطَرَحَتْهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَشْتِمُهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ صَلاَتَهُ ، رَفَعَ صَوْتَهُ ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلاَثًا ،وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلاَثًا ، ثُمَّ قَالَ : *اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ* ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمُ الضَّحِكُ ، وَخَافُوا دَعْوَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : *اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَذَكَرَ السَّابِعَ وَلَمْ أَحْفَظْهُ ، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ سَمَّى صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ_قَلِيبِ بَدْرٍ* _.أخرجه مسلم .

[6]- *الدعاء بالهزيمة على المشركين* :

دَعَا رَسُولُ اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ يَوْمَ الأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_: (*اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ*). أخرجَهُ البُخاريُّ في صَحيحِه وقال: [*بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى المُشْرِكِينَ بِالهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ*].

[7]- *الدُّعاءُ بالجَدْبِ والقَحْطِ على الكفَّارِ*:

- قالَ ابنُ مسعودٍ_رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ_: لمَّا رأَى النَّبيُّ_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_قريشًا أَبْطَأُوا عَنِ الإِسْلاَمِ ،واسْتَعْصَوْا عَليهِ دَعَا عَلَيهِم فقالَ :(*اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ*) .أخرجَهُ البخاريُّ في صَحِيحِهِ.

- فِيهِ *جَوَازُ الدُّعَاءِ عَلَى الْكُفَّارِ بِالْجَدْبِ وَالْبَلَاءِ* .[نيل الأوطار 2/404].

سلسلة الوعظ عن كورونا [53]

بسم الله الرحمن الرحيم

*كُورُونا والدُّعَاءُ لِلْكَافِرِينَ أَوْ عَلَيهِم *04

[8]- *الدُّعاءُ بعَذابِ النَّارِ فِي الحَياةِ وبَعْدَ المَوْتِ عَلَى المُحَارِبِينَ مِنَ الكفَّارِ*:

- عن عَليٍّ_رَضِيَ اللّهُ عَنهُ_ عَنِ النَبيِّ_صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ أنَّه قَالَ يَومَ الخَندَقِ :

(*مَلأَ اللّهُ عَليهِم بُيوتَهُم وقُبورَهُم ناراً؛ كَمَا شَغَلونا عَنِ الصَّلاةِ الوُسطَى حتَّى غابَتِ الشَّمسُ*).أخرجَهُ البخاريُّ في صَحِيحِهِ.

- فيه دليلٌ على *جوازِ الدُّعاءِ على الكُفارِ بمثلِ هذَا الدُّعاءِ*، وعلَى الإِخبارِ بِسَببِ الدُّعاءِ لإِقَامةِ العُذرِ.

[الإعلامُ بفوائدِ عُمدةِ الأحكَامِ لابن الملقِّن2/279].

[9]- *الدُّعاءُ باللَّعنِ علَى مُتَّخذِي القُبور مَساجدَ* :

- عَن عَائِشةَ_رَضِيَ اللّهُ عَنها_ قَالَتْ : لمَّا نُزِلَ برسولِ اللّهِ _صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_طَفِقَ -يَطرحُ خميصةً لهُ على وجْهِهِ، فإذا اغْتَمَّ بها كشَفَهَا عَن وَجْهِهِ، فقالَ وهُو كَذلكَ:

(*لعنةُ اللّهِ علَى اليَهُود والنَّصارَى، اتخَذُوا قُبورَ أنبِيَائِهم مَسَاجِد*).

وهَذا دُعاءٌ عَليهِم بِاللَّعْنِ وهوَ الطَّردُ مِن رحْمَةِ اللّه .

12 رمضان 1441

سلسلة الوعظ عن كورونا [54]

كُورُونا ويَومُ الإنسَانيَّة 01

... يتبع

- نشَرَتْ أغْلَبُ وَكالَاتِ الأنبَاءِ العَالَمِيَّةِ النِّدَاءَ الذِي وَجَّهتهُ اللَّجنةُ العُليَا للأُخوَّةِ الإنسانيَّةِ بدَولةِ الإماراتِ، وتُرجِمَ إلَى ثَلاثَ عشْرةَ لغةً والذِي يَدعُو جَمِيعَ النَّاسِ_علَى اخْتِلافِ دِياناتِهم_أن يقُومُوا بِالصَّلاةِ والصَّومِ يَومَ الخَميسِ الرَّابعَ عشَر من مَاي مِن أجْلِ الإنسَانيَّةِ والدُّعاءِ لِرَفْعِ وباءِ كورونا عَن البَشَريَّةِ .ورحَّبَ بهذَا النِّدَاءِ كُلٌّ من *شَيخ الأزهَرِ .وبَابَا الفَاتيكَانِ* الذي قَال فِي نصٍّ ترحِيبِه : سَوفَ يتَّحِدُ جَميعُ المُؤْمنينَ ذَوِي الدِّياناتِ المُختلِفَةِ للصَّلاة والصَّومِ ....أه

- وهَذِه دَعوةٌ صَريحَةٌ إلى مَا يُسَمُّونَهُ بوِحْدَةِ الْأَدْيَانِ أو التَّقريبِ بيْنَ الأدْيانِ أو حِوارِ الأدْيَانِ أو التَّعَايشِ بينَ الأدْيانِ.

-*وهيَ فِي الحَقِيقةِ دَعوةٌ إلى الكُفْرِ والخُروجِ عَن الإسْلامِ* بمِثْلِ هذِهِ الأسْماءِ كوِحْدَةِ الْأَدْيَانِ ونحْوِها . قَالَ اللّهُ تعَالى: (*وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً*)(النساء :89)، إذْ كَيفَ يُجمعُ بينَ التَّوحِيدِ والشِّركِ وكيفَ يُجمعُ بينَ عقيدةِ [لا إلهَ إلَّا اللّهُ]، وعَقِيدةِ التَّثليثِ،واللّهُ سُبحانَه يقولُ : (*لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ*)(المائدة 73) أَو عَقِيدةِ تأليهِ المَسيحِ، واللّهُ سُبحانَه يقُولُ : (*لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ*) (المائدة 17) أَو عَقِيدةِ بُنوَّةِ المَسيحِ ،واللّهُ سُبحانَه يقولُ : (*وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ*)(التوبة30).

سلسلة الوعظ عن كورونا [54]

كُورُونا ويَومُ الإنسَانيَّة 02

... يتبع

- وحَتَّى يتَّضِحَ هَذَا جَيِّداً يَنبَغِي فَهْمُ ثَلَاثةِ أمُورٍ :

{أ} - وِحْدَةُ الْأَدْيَانِ مِن خِلالِ حَقيقتِهَا المَعْلومَةِ فِي دِينِنَا الإسْلامِيِّ .

{ب} - وِحْدَةُ الْأَدْيَانِ من خِلالِ المعْلُومَاتِ الكَاذبةِ التِّي يُروَّجُ لها .

{ج} - عقِيدتُنَا الإسْلاميَّة التِّي لا تقْبلُ وِحْدَةَ الْأَدْيَانِ .

[أ] - *حقيقةُ هذهِ الدَّعوةِ الباطلة* :

[1] - وِحْدَةِ الْأَدْيَانِ تعنِي أنَّ اليهُودَ والنَّصارَى عَلى دِينٍ صَحيحٍ.

[2] - تدْعُو إلَى الخَلْطِ بين اليَهُوديَّة والنَّصرانيَّة والإسْلامِ بوَجْهٍ لا يَتبيَّنُ فيهِ الحقُّ من البَاطلِ.

[3] -تدعُو إلى بِناءِ كَنَائِسِ النَّصارى وبِيَعِ اليَهُودِ في بُلدَانِ المُسلمِين مِثلَ ما فَعلُوا في أبو ظبي مِن دَولةِ الإماراتِ حيثُ شيَّدوا بُنيَانًا سمَّوهُ البيتَ الإبراهيميَّ يضمُّ مَسجداً وكنيسةً ومَعبداً ،وكان وَسيمُ يوسفُ_القابعُ في السِّجنِ حَالياً_ مِن السَبَّاقِين لتَأييدِه .(والسِّجنُ فرصةٌ لوَسيم حتَّى يتُوبَ إلَى اللهِ حيثُ كان يطْعنُ في السُنَّةِ وعُرِفَ بمَوَاقِفِه العَدَائيَّة لأهْلِها ووَصلَ بِهِ الأمرُ إلَى الطَّعْنِ في صَحِيحِ البُخارِي).

[4] -تدعُو إلَى طِباعَةِ القُرآنِ الكَريمِ والتَّوراةِ والإنجِيلِ فِي غِلافٍ واحدٍ.

[5] -هي دَعوةٌ شَيطَانيَّةٌ لترويجِ الكُفرِ، روَى مُسلمٌ في صَحيحه عَن عِيَاض بن حمَارٍ الْمُجَاشِعِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ قَالَ، (*قَالَ اللَّهُ تعَالى: إِنِّي خَلقتُ عبَادِي حُنفَاءَ كلَّهُم وَإِنَّهُ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا*).

سلسلة الوعظ عن كورونا [54]

كُورُونا ويَومُ الإنسَانيَّة 03

... يتبع

[ب] - *المعلُومَاتُ الكاذبةُ التي يُروَّجُ لهَا*:

[1]- أَنَّ شِعارَ وِحْدَةِ الْأَدْيَانِ الدَّعْوةُ إلى السَّلام ، والإخاءِ، والحِوارِ والتَّسامحِ، وهذه كلُّها دعواتٌ كاذبةٌ وشعاراتٌ خدَّاعةٌ .

[2]-وأنَّها دعوةٌ إلَى الحَضارةِ الإنسانيَّة وإلَى النِّظامِ العَالميِّ الجَدِيد.

[3]- وأنَّها دعوةٌ إلى حُريَّة العَقيدةِ واخْتِيارِ التديُّنِ .

[ج] - *هَذهِ عقِيدتُنَا الإسْلاميَّةُ التي لَا تقْبلُ وِحْدَةَ الْأَدْيَانِ* :

[1]- *أنَّهُ لمْ يبقَ عَلَى وجْهِ الأرضِ مذْ بعثَ اللّهُ محمَّدًا_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ دينٌ يُعبدُ اللّهُ به سِوَى دِينَ الإسْلام*، لقَوله تعَالى : (*وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ ديناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ*) (آل عمران85).

ولقَوله تعَالى : (*إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلَامُ*).(آل عمران19)

وسَيبقَى الإسلامُ قَائماً إلى قِيامِ السَّاعةِ ،قالَ اللّه عزَّ وجلَّ: (*هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ*) (التوبة: 33).

[2]- *وأَنَّ كُلَّ الكُتبِ المُنزَّلةِ مُحرَّفةٌ إلَّا القُرآنَ الكَرِيم*، لقَوله تعَالى: (*إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ*)(الحِجر9).

[3]- *وأَنَّ مَن مَاتَ علَى غَيرِ دينِ الإسْلام يَدخُلُ النَّارَ خالِداً مُخلَّداً فيهَا*، لِمَا أخرجَهُ مُسلمٌ في صَحيحِهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:(*وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ، وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ*).

سلسلة الوعظ عن كورونا [54]

كُورُونا ويَومُ الإنسَانيَّة 04

... يتبع

[4]- *وأنَّ حِوارَ الأدْيانِ لِبَيانِ الحَقِّ ونُصرتِه مَشروعٌ*

- قَالَ اللّهُ تعَالى: (*قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ*) (آل عمران 64).

- قَالَ اللّهُ تعَالى: (*قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ*) (المائدة 68).

- قَالَ اللّهُ تعَالى : (*وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا*) (الكهف35،38).

[5]- *وأنَّ طريقَ الحقِّ واحدٌ لَا يتعدَّدُ* ،قَالَ اللّهُ تعَالى : (*وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ*) (153) ، وأنَّ الصُّوفيةَ ليسَت مِن الإسْلام.

- *الصُّوفيةَ مِن أكبرِ دُعاة وحدةِ الأدْيَانِ* :

وهَاهيَ النَّقابةُ الوطنيَّةُ للزَّوايَا الأشْرافِ بِالجزائر تُبارك_عَبْرَ حِسابِهَا عَلى التويتَر_ تخْصيصَ الرَّابعَ عشَرَ من مَاي يومًا عالميًّا لجَميعِ الدِّيانات يقُومُ النَّاسُ فِيه بِالصَّلاة والدُّعاء .

سلسلة الوعظ عن كورونا [54]

كُورُونا ويَومُ الإنسَانيَّة 05

وكانَ كبارُ أئمَّةِ الصُّوفيَّة مثل ابنِ عَربيٍّ والحَلَّاجِ وابْنِ الفَارضِ لَا يروْنَ فرقاً بين الأدْيانِ، وهيَ عندَهُم دِينٌ واحدٌ .

يقولُ ابنُ عربيٍّ:

لقد صَار قَلبِي قَابِلاً كلَّ صورةٍ **** فمَرعَى لغِزلانٍ ودير لرُهبانِ
وبيتٍ لأوثانٍ وكَعْبةِ طائف **** وألواحِ توْرَاةٍ ومُصْحفِ قرآنِ
أدينُ بدِينِ الحُبِّ أنَّى توجَّهت **** ركائبهُ فالحُبُّ ديني وإيمَانِي

[دراساتٌ في التَّصوف لإحسان إلهي ظَهير ص113].

- ومِن كبارِ أئمَّتهم جلالُ الدِّين الرُّومِي الذِي كُتبَ علَى قَبره ومَزارِه:

صَالحٌ للأدْيانِ الثَّلاثةِ، المُسْلِمينَ واليهُود والنَّصارَى، ويُدعى هذا الوثَن بالقُطبِ الأعظَمِ. [دمعة على التوحيد ص63]

الإنسانيَّة : مِن الألفاظِ المُحدثَة ولا تدلُّ عَلى المَدحِ لأنَّ لفظةَ الإنسانِ جاءتْ في القُرآن في الغَالبِ للذَمِّ كمَا قَالَه أهلُ العلمِ .

13رمضان 1441

سلسلة الوعظ عن كورونا 55

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا دَرسٌ فِي العَقيدَة الإسْلاميَّةِ لِمَنِ اغْتَرَّ بالحضَارةِ الغربيَّةِ* 01]

- فَيروسٌ لا يُرَى بالعَينِ حَصدَ مِئاتِ الآلافِ من البَشرِ ومَا زالَ يَحصُدُ الأرْواحَ ، إنَّهُ وباءُ كورُونا الذِي أيقَظَ السَّاهِين اللَّاهِين، وشَدَّ الأنظارَ إلَى قُدْرةِ ربِّ العَالمينَ، ففَطِنَ الغَافلُ وأيقنَ المُرتابُ وتابَ اللّهُ علَى من تَابَ. فكَانَ سَببًا في زِيادةِ الإيمانِ ، والتعلُّقِ بِالواحِدِ الدَّيانِ ، وتهَاوتِ الحَضارةُ التِّي ارتفعتْ وعلَتْ ،وجَرَتْ عليهَا سنَّةُ اللّهِ التي مِن قَبلُ قدْ خلتْ، كمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_: (*إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وضَعَه*) . رَوَاهُ البُخَارِيّ، وخَسأَ كُلُّ من استعلَى علَى اللّهِ، وظهرَ للجَميعِ أنَّ اللّهَ أعلَى وأجَلُّ .

- فإن قَالَ الكَافرونَ كُورونا يُصيبُكم كمَا يُصيبُنا ،قُلنا مُصابُنَا_بإذنِ اللّهِ_مُثابٌ مأجُورٌ، ومُصَابكم مُعاقبٌ مَوزُور ،كما قالَ اللّهُ سبحانهُ : (*إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا*)(النساء104)

وإن قَالوا كُورونا يُميتكُم اللّهُ به كمَا يُميتنَا ،قُلنَا لسنَا سواءً ،موتَانَا _بإذن اللّهِ_ في الجَنَّة وموتاكُم في النَّارِ وبئسَ القرارُ.

- لابدَّ للحقُّ أن يَعلوَ مَهمَا حَاول الأعداءُ إخمَادَهُ ، ولابدَّ للإسلامِ أن يَظهرَ مَهْمَا حَاولُوا طمسَه ، فلْنَرفعْ رُؤوسَنا بعَقيدَتِنا ، فربُّنا عزَّ وجلَّ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ،وهو سُبحانه ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ،وهو الفَعَّال لِمَا يُرِيدُ ،يُخزِي الكَافرينَ بما شَاءَ، و يَنصُرُ دينَهُ وعبَادَه الصَّالحِينَ بما شَاءَ وكَيفَ شاءَ ،قالَ اللّهُ تعَالى: (*إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ*)(غافر51).

.... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا 55

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا دَرسٌ فِي العَقيدَة الإسْلاميَّةِ لِمَنِ اغْتَرَّ بالحضَارةِ الغربيَّةِ* 02]

- فلْنَنْصُرْ دينَ اللّهِ في أنفُسِنَا وذَوِينَا، وكُلُّ من اسْتَرعَاهُ اللّهُ رَعيَّةً فلْيتَّقِ اللّهَ فِيها ،كُلٌّ حَسْب طاقتهِ ،وبمَا آتَاهُ اللّه ،حِينهَا يأتي النَّصرُ بإذْنِ اللّه ، قالَ اللّهُ تعَالى: (*يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ*) (محمد 7).

[]-أعزّنا اللّهُ بالإسْلام_دِينِ الحَقِّ_فلْنَعتزَّ بِه ولا نَنظرْ إلى أنفسِنا وإلَى أوطاننَا نظرةَ التبعيَّةِ والدُّونِ والاحْتِقارِ ،فإنَّ اليهودَ يُظهرُون العِزَّةَ وهُم أَذلُّ خَلقِ اللّهِ، ويرَونَ أنَّهُم شَعبَ اللّهِ المختَارُ وهمْ المَغضُوبُ عليهِمُ المَلعُونُون.

[]-أنَتْرُكُ كتابَ اللّهِ وسنَّةَ نبيِّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ ،واليهودُ يتمسَّكُون بالتَّلمُود وينطلقُون في حربِهِم على المُسلمِين من أسْفارِهِم المُقدَّسة.

لَا واللّهِ لا نترُكُ الكتابَ والسُنَّةَ بإذنِ اللّه .

[]- أنترُكُ التسمّي باسْمِ محمَّد_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ الذّي قَال " *تَسَمَّوا باسْمِي، ولا تَكَنَّوا بكُنيَتي*"، ونترُكُ التَسمّي بأحَبِّ الْأَسْمَاء إلَى اللّهِ_عبد اللّه وَعبدِ الرَّحمَن_ ،واليهودُ يُسمُّونَ دوْلتَهُم باسْمِ نبيٍّ من الأنبياءِ_إسرائيل_وهُو يعقوبُ عليه السَّلام. وجَاء في تُحفةِ المودودِ لابن القيِّمِ *أَنَّهُم كانُوا كثيرًا مَا يُسَمُّون أَوْلَادَهم بِعَمَانويل وَمعنَى هَذِه الْكَلِمَة (إلهُنا مَعنا)*.

لا واللّه لا نترُكُ الأسماءَ التّي يحبُّها اللّه ورسولُه بإذنِ اللّه .

.... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا 55

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا دَرسٌ فِي العَقيدَة الإسْلاميَّةِ لِمَنِ اغْتَرَّ بالحضَارةِ الغربيَّةِ* 03]

[]-أَنجبُنُ عَن قتالِ اليَهودَ ونُلقِي لهُمُ المودَّة وهُمْ أعداءُ اللّهِ وأعداءُ رُسلِهِ وهُم يُحاربُونَنا لأجْلِ دِينِنا وعَقِيدتِنا - قال شَمعُون بِيرِيز: (*إنَّه لا يُمكِنُ أن يتَحقَّقَ السَّلامُ في المنطِقَةِ ما دَام الإسلامُ شَاهراً سَيْفَه، ولن نَطْمئنَّ علَى مُستَقْبَلنا حتَّى يُغمِدَ الإسلامُ سيفَهُ إلَى الأبدِ!*)[قبل الكارثة لعبد العزيز بن مصطفى كامل ص53].

لا واللّه لا نُلقي المَودَّة لأعداءِ اللّهِ_بإذن اللّه_،ولا نُكنُّ لهُم إلا العَداوةَ والبغضاءَ ،وسيَبقى سَيفُ الإسْلامِ على رِقَابِهِم حتَّى ينطِقَ الشَّجرُ والحجرُ فيقولُ: يا مُسْلِمُ! يا عبدَ اللّهِ هذا يَهودِي ورائِي؛ فاقْتُلْهُ .

[]- أنَتَخَاذلُ عَن نُصرَةِ الدِّينِ والسَّعْيِ لإقَامَةِ الخِلافَةِ الرَّاشِدَة التِّي وعدَنا رسولُ اللّهُ إيَّاهَا ،واليَهودُ يسْعونَ لإحْيَاء مَمْلَكَةِ دَاودَ عليه السَّلامُ وهوَ مِنهم بَريءٌ (اتَّخذُوا نجْمَةَ دَاودَ شِعَاراً مُقدَّساً رَسمُوه على عَلَم دولَتِهِم وجَعَلوهَا بين خطَّينِ أزرقَين إشارةً إلى حُدودِ دَولتِهِم بينَ نهْرَي الفُرَات والنِّيل).

لا واللّه لا نَتَخاذَلُ بإذْنِ اللّهِ.

[]- أنَتنَازَلُ عَنِ المسْجِد الأقْصَى_أُولَى القِبلتَيْنِ ومَسْرَى رَسولِ اللّه_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ واليهودُ يَسعَونَ لهَدْمِهِ وَبناءِ ما أسْمَوْهُ (هَيكلَ سُليمانَ) علَى أنقَاضِه .وقدْ استحوذُوا علَى أرضِ فلسْطِينَ لأنَّها أرضٌ مقدَّسة .ويَطْمعُون في المَزِيد [دولةُ إسرائيل من الفُراتِ إلى النِّيل]. لا واللّهِ لا نتنازَلُ_بإذنِ اللّهِ_عَن شِبرٍ من بِلادِ الإسْلامِ .

.... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا 55

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا دَرسٌ فِي العَقيدَة الإِسلامِيَّةِ لِمَنِ اغْتَرَّ بالحضَارةِ الغربيَّةِ* 04]

[]- أنَرضَى لأبنائِنَا أن يَتربَّوْا عَلَى العَلمانيَّة اللَّادِينيَّة إِرْضاءً لليهودِ والنَّصارى ونحنُ خَيرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَت للنَّاسِ. واليهودُ عاكِفونَ علَى دِين الحَاخَاماتِ، والنَّصارَى يُعدُّونَ للْحُرُوب الصَّلِيبيَّة .

لا واللّه لا نرضَى بذلكَ_بإذنِ اللّه_ حتَّى نُوارَى تحتَ التُّرابِ .

-ومَن رضِي بشيْءٍ مِمَّا يُعلِي من كلِمةِ أَعْدَاءِ الدِّينِ، أَو يُسهِمُ في ظُهورِهِم علَى المُسلِمين فلا باركَ اللّهُ فِي سعْيِهِ ولا وفَّقهُ اللّهُ فِي شَأنِهِ ، وبَطْنُ الأرضِ خيرٌ لهُ من ظَهْرِهَا.

(*وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ*)(الحج40)

16رمضان 1441

سلسلة الوعظ عن كورونا

56

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا دَرسٌ فِي تَزكِيةِ النُّفوسِ مِنَ الكِبرياءِ* 01] ... يتبع

قَالَ اللهُ تَعالى:(*وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً*) (النساء: 28)

قالَ طَاوُوسُ ومُقَاتِل وغيرُهُمَا: *لا يَصْبِرُ عنِ النِّساءِ*. وقالَ الحَسَنُ: *هو خَلقُهُ من مَاءٍ مَهِينٍ*. وقال الزَجّاجُ: *ضَعف عزْمِهِ عَن قَهْرِ الهَوَى*.

والصّوابُ أنّ *ضَعفه يَعُمُّ هذا كلَّهُ*، وضَعفُه أَعظَمُ من هَذا وأكثر: فإنه ضَعيفُ البُنيةِ، ضَعيفُ القوّةِ، ضَعيفُ الإرادةِ، ضَعيفُ العِلْمِ ضَعيفُ الصّبرِ، والآفاتُ إليهِ مَع هَذا الضَّعف أسرَعُ من السّيل في الحُدورِ.[طَريق الهجرتين ص108].

- ضَعفُ الإنسانِ مِن جَميع الوُجُوه، ضَعفُ البُنيةِ، وضَعفُ الإرادَة، وضَعفُ العَزيمَةِ، وضَعفُ الإيمانِ، وضَعفُ الصَّبرِ.[تفسير السعدي 175].

الإنسَانُ ضَعيفٌ من وجوهٍ كثيرةٍ كما أَخبرَ اللهُ عَنهُ وكمَا يعرِفُ الإنسانُ ذَلكَ من نَفسِه.- ومن هذهِ الوجُوهِ:

[1]- *ضَعفُ الإنسانِ أمامَ المَرضِ*

وقدْ رأَينَا هَذا الضَعف في أنفُسِنَا وكَيْف انتَابَنَا هَاجِسُ الخَوفِ أمَام وَباءِ كُورونا.هَذا الفيروسُ الذّي لا يُرَى بالعَينِ وحصَدَ مئَاتِ الآلافِ مِنَ البشرِ في فترةٍ وجيزَةٍ .ومازَالَ كَذلك، لَمْ يَقْوَ الإنسَانُ عَلى الصُمودِ أمَامَهُ ، فعَلامَ يفْتَخِرُ هذا الإنسَانُ الضَّعيفُ المَهينُ و يَتَكبَّرُ علَى اللهِ وعَلَى خَلقِ اللهِ؟ وحَالُه هِي تلك الحَالُ .وهو عاجزٌ أمامَ فيروسٍ غير مَحسُوسٍ ولا مَلمُوسٍ .وأمامَ جُرثُومةٍ صَغيرةٍ .

- وهكَذا يَردَعُ اللهُ بهذِهِ المَخْلُوقَاتِ أقواماً وخَلقاً كثيراً عن الخُيلاء، والتَّفاخُر، والتَّعاظُم .وإن كانَ الوَحيُ كَفيلاً بتربيةِ النَّفسِ الضَّعيفَةِ المَهينةِ وإلزامِها بقدْرِها ومَنعِهَا منَ الطُّغيانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَحْكِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، قَالَ: (*الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ*) صَحَّحه الألباني في الصَّحيحة.

سلسلة الوعظ عن كورونا

56

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا دَرسٌ فِي تَزكِيةِ النُّفوسِ مِنَ الكِبرياءِ*02] ... يتبع

[2]- *ضَعفُ الإنسانِ أمامَ البَلاءِ والمَصائبِ*: إذ لا يتحمّل أدنى بَلاءٍ يَنزلُ به :

- قَالَ اللهُ تعَالَى: (*وَإِذا مَسَّ الْإِنسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ*) (يونس 12).

- وقَالَ اللهُ تعَالَى: (*وَإِذا مَسَّ الْإِنسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ*) (الزمر: 8).

[3]- *ضَعفُ الإنسانِ أمامَ المَوتِ*:

- فَلا أحدَ يَستَطِيعُ النَّجاةَ مِنهُ أو الفِرارَ ،قَالَ اللهُ تعَالَى: (*كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ*) (النساء185) ،وقَالَ اللهُ تعَالَى: (*أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ*)(النساء78) .

ولا أحَدَ يُغالِبُ المَوتَ فَضْلاً عن أنْ يغْلِبَهُ، وإطْلاقُ عِبارةِ فلانٌ يصارعُ الموتَ عبارةٌ لا تليقُ لأنَّ الموتَ يَنزلُ بقَضاءِ اللهِ الذّي لا ليسَ لهُ رادٌّ ومَا لَه من دافِعٍ.

ولا أحدَ يؤخّر إذا حَضرَ أجلُه، قَالَ اللهُ تعَالَى: (*فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ*) (النحل61)

- ولم يكْتُبِ اللهُ سُبْحَانَه الخُلودَ في الدُّنيَا لشيءٍ من مَخْلُوقاتِهِ ، قَالَ اللهُ تعَالَى: (*كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ*).

- [4]- *ضَعفُ الإنسانِ في عِلمِه وعَمَلِه*:

- قَالَ اللهُ تعَالَى: (*وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ*) ، قَالَ اللهُ تعَالَى: (*وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ*) (النحل 78)

سلسلة الوعظ عن كورونا

56

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا دَرسٌ فِي تَزكِيةِ النُّفوسِ مِنَ الكِبرياءِ*03] ... يتبع

وقَالَ اللهُ تعَالَى: (*إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا*)(الأحزاب72)

فبِظُلمِه يكونُ غاويًا وبِجَهلِهِ يكُون ضَالًّا. [جَامِعُ الرَّسائلِ لابن تيميةَ 1/229]

[5]- *ضَعفُ الإنسانِ أمَامَ نَفسِه وهَوَاه* :

فيكونُ عَاجزاً عَن القِيامِ بالطَّاعةِ إلا بتَوفيقِ اللهِ،وعَاجزاً عن دَفعِ المَعصيَةِ عن نفسِهِ إلَّا بِحِفظِ اللهِ ولا حَولَ ولا قوَّةَ للعَبدِ إلا باللهِ.

-قَالَ اللهُ تعَالَى: (*إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ*) (يوسف53)

[6]- *ضَعفُ الإنسَانِ أمامَ شَهوةِ النِّساءِ* :

قال بعضُ السَّلفِ : *ليسَ يكونُ الإنسانُ في شَيءٍ أضعفَ منهُ في أمرِ النِّساءِ* . [المحرر الوجيز 2/40]

،قَالَ اللهُ تعَالَى: (*وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ*)(يوسف24)وقال يوسفُ عليه السَّلام:(*وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ*) (يوسف 33)

[7]- *ويزدَادُ ضَعفُ الإنسَانِ وتَسلُّطُ الشَّيطانِ عَليهِ حَالَ الغَفلَةِ* :

- قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تعَالى : { *الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ*} قَالَ: الشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا سَهَا وَغَفَلَ وَسْوَسَ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ. وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ، وَقَتَادَةُ..[تفسير ابن كثير 8/540]

[8]- *ويزدَادُ ضَعفُ الإنسَانِ وتَسلُّطُ الشَّيطانِ عَليهِ حَالَ الحُزنِ أو الفَرحِ* :

- قَالَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: ذُكِرَ لِي أَنَّ الشَّيْطَانَ، أَوِ: الْوَسْوَاسَ يَنْفُثُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ عِنْدَ الْحُزْنِ وَعِنْدَ الْفَرَحِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ خَنَسَ.

[تفسير ابن كثير 8/540] .

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا

56

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا دَرسٌ فِي تَزكِيةِ النُّفوسِ مِنَ الكِبرياءِ*04]

[9]- *ضَعفُ الإنسَانِ وفَقرِهِ إلى اللهِ وحَاجَتِهِ إلَيهِ فِي كُلِّ أحوَالِهِ* :

- قَالَ اللهُ تعَالَى: (*يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ*) (فاطر15).

- قال رسول اللهِ_صلَّى اللهُ عليه وسلَّم_ فيمَا يَروِيه عَن ربِّه عزَّ وجلَّ :(*يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ*). أخرجه مسلم.

فهو في حَالِ قوَّته أمَام قوَّةِ اللهِ ضعيفٌ ،وفي حَالِ جبروتِهِ ذليلٌ، - قَالَ اللهُ تعَالَى: (*فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ*) (فصلت15).

- وَحُكِيَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أنه نَظَرَ إلَى الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ يَسْحَبُهَا وَيَمْشِي الْخُيَلَاءَ فَقَالَ له : يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الْمِشْيَةُ الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَقَالَ: بَلْ أَعْرِفُك، *أَوَّلُك نُطْفَةٌ مَذِرَةٌ، وَآخِرُك جِيفَةٌ قَذِرَةٌ، وَحَشْوُك فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ بَوْلٌ وَعَذِرَةٌ*.

فَأَخَذَ ابْنُ عَوْفٍ هَذَا الْكَلَامَ فَنَظَمَهُ شِعْرًا فَقَالَ:

عَجِبْتُ مِنْ مُعْجَبٍ بِصُورَتِهِ ... *وَكَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً مَذِرَهْ*

وَفِي غَدٍ بَعْدَ حُسْنِ صُورَتِهِ ... *يَصِيرُ فِي اللَّحْدِ جِيفَةً قَذِرَهْ*

وَهُوَ عَلَى تِيهِهِ وَنَخْوَتِهِ ... *مَا بَيْنَ ثَوْبَيْهِ يَحْمِلُ الْعَذِرَهْ*

[أدب الدنيا والدِّين للمَاوردِي 237]

18رمضان 1441

تصميم قناة السلف الدعوية canal-salaf.dz

سلسلة الوعظ عن كورونا 57

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا والحَديثُ عَن نِهَاية العَالَم*01] ... يتبع

مَعَ حُلُولِ الوَباءِ واستِفحَالِه ،وتَغيُّرِ أوضَاعِ الدُّوَلِ ،كَثُرَ الكَلَامُ _عبرَ وسائلِ التَّواصُلِ_ عَن نِهَايَةِ العَالَمِ وَعَن قِيامِ السَّاعَةِ وخُرُوجِ الدَّجَالِ والحُرُوبِ المُدمِّرةِ التِّي تَكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ ومَا يَكُونُ قَبلَ يَومِ القِيَامةِ، والغَالبُ فِيمَا يُنشرُ مَشُوبٌ بجَهلٍ عظِيمٍ بأَشْراطِ السَّاعَةِ وأَمَاراتِها حتَّى إنَّ بَعْضَهم لَيَظُنُّ أَنَّ هَذهِ أَيَّامُ خُروجِ الدَّجَالِ وفَريقٌ آخَرُ جَزَمَ بقُربِ بخُروجِه ، وفَريقٌ يَراه قَدْ خَرجَ في مَكانٍ مَا من الأَرضِ، وسَيصلُ إلينَا عَن قَريبٍ ، وهكذَا يتكلَّمُون رَجمًا بالغَيبِ ،واللّه المُستعَان .

- والشَّيءُ بالشَّيءِ يُذكرُ ،فَقَدْ أَدركنَا آبَاءَنا وهُم يقُولُونَ لا تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَحررَ فلسطِينُ_هكذَا بعفويةٍ_ يُؤكِّدونَ مَا جاءَ في السُنَّةِ واضِحاً صَريحاً ، وهذَا لا شكَّ مِن العلمِ الذي لمْ يُنسَ فِي زَمَنِهم وكادَ أن يُنسَى اليَوْمَ . ولا يَلزمُ من هَذا تركُ جِهادِ اليَهودِ بلْ هَذِهِ الكلمَةُ تَبعَثُ بَريقَ الأَملِ في هذهِ الأُمَّةِ وتُحيِي فِيهَا رُوحَ الجِهادِ، ولا يَلزمُ منها تركُ إعدَادِ العُدَّة التي أَمرنا اللّهُ بها ،ولا التَّخاذُلُ عن نُصرةِ إخوانِنَا الفلسطِينيِّين ،أوالتنازُلُ عَن شِبرٍ مِن أَرضِ فلسطِينَ لليَهودِ فَضلًا عنِ القُدسِ أو المَسجِدِ الأَقصَى كلُّ هذا غيرُ لازِمٍ ،ولا يُفهَمُ مِنهُ أنَّ فلسطِين سَتبقَى تَحتَ وطْأَةِ اليَهُودِ إلى يَومِ القِيامةِ بالقَدَرِ المَحتُوم، لا يقولُ هَذا أَحَدٌ شمَّ رائِحةَ العِلمِ وإنَّمَا الكَلامُ عَن عَدَمِ وُجُودِ دَولةٍ لليهُودِ في آخِرِ الزَّمانِ ،اللّهُ أعلَمُ بوقْتِ زَوَالِهَا وبِمَن يُزِيلُها ، المُهِمُّ أنَّها تَزُولُ قَبلَ حُدوثِ أَشْراطِ السَّاعةِ وسَتَكونُ في الأَرضِ خلافةٌ إسلامِيَّةٌ رَاشِدةٌ ،ولن يَكونَ للْيهُودِ سُلطَانٌ علَى تلكَ البِلادِ ولا عَلَى العِبَادِ، وسَيَقتُلُهم المُسلِمُونَ شَرَّ قِتْلةٍ .

سلسلة الوعظ عن كورونا 57

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا والحَديثُ عَن نِهَايةِ العَالَم*02] ... يتبع

- ومِن جُملةِ الأحَادِيثِ الدَّالةِ علَى هذا الأمرِ حديثُ أَبي هُرَيْرَةَ_رضي اللّه عنه_أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (*لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُم الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ*). أخرجه البخاريّ ومسلم .

- *وَمِنَ المُناسِبِ هُنَا ذِكرُ أَمرَينِ اثنَينِ يتعلَّقانِ بِخُروجِ الدَّجالِ*:

[1]- *لَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ إِلَّا بَعْدَ زَوَالِ دَوْلَةِ اليهودِ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وعُمرانُها بالْخِلَافَةِ الإِسْلَامِيَّةِ*:

- عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ عَنْ رَسُولُ اللَّهِ_صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ قَالَ: (*يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَايَا وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ، مِنْ يَدَيَّ هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ*) رواه أحمدُ ، وأخرجهُ أبو داود والحاكمُ ، وصحَّحه الألبانيُّ.

- عَنْ مُعَاذٍ_رضي اللّه عنه_قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ _صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_: (*عُمْرَانُ بَيْتِ المَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّالِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا، أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ يَعْنِي مُعَاذًا*). رواه أبو داود ، وأخرجه أحمد ، وصححه الألباني.

سلسلة الوعظ عن كورونا 57

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا والحَديثُ عَن نِهَايةِ العَالَم*03] ... يتبع

[2]- *لَا يَخْرُجُ الدَّجالُ إلَّا بَعْدَ فتحِ القُسطَنْطِينيّةِ و رُومِيّة* :

- عَن نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ، قالَ: قَالَ رَسُولِ اللَّهِ_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ : (*تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ* ، قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: *يَا جَابِرُ لَا نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ*) رواه مسلم .

- عَن أبي قَبيلٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عبدِ اللَّهِ بن عَمْرِو بن العاص وَسُئِلَ: أيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً الْقُسطَنْطِينِيَّةُ أو رُومِيَّةُ ؟ فَدَعا عبدُ اللَّهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ حِلَقٌ قالَ: فأَخْرَجَ مِنهُ كِتَاباً؛ قالَ: فقَالَ عبدُ اللَّهِ: *بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رسولُ اللَّهِ أيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً أقُسطَنْطِينِيَّةُ أو رُومِيَّةُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ_صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_: مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلاً يعني قُسطَنْطِينِيَّةُ*).رواه أحمد والدارمي وصحّحهُ الألباني في الصحيحة.

- *رُومِيَّةُ* : هيَ رُوما؛ كما في مُعجمِ البُلدانِ، وهي عَاصِمَةُ إيطاليا اليومَ.

- *قُسطَنْطِينِيَّةُ* : هي "بيزنطةُ ، إسْطَنْبُول وهِي عَاصِمةُ تُركِيا اليَوْمَ

- *والمَعْلُومُ في سنّةِ نبيِّنا أنَّ هذه الفُتوحَ المبارَكةَ والملاحِمَ العِظامَ تكونُ بعدَ ظُهورِ المهْدِيِّ ،وأنَّ المهْدِيَّ يَكونُ قَبلَ نُزولِ عِيسَى بْنِ مريمَ _عليه السَّلام_ ويتزامَنُ نُزولُه مَعَ خُروجِ الدَّجالِ فلا يَلْبثُ نبيُّ اللّهِ عِيسَى بْنُ مَريمَ إلَّا قَليلًا حتَّى يَقْتُلَ مَسيحَ الضَّلالةِ_الأعورَ الكذَّابَ_ بيَدِهِ ويُرِيهِم دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ.فيمكثُ النَّاسُ ما شاءَ اللّهُ أن يمْكُثُوا ونبيُّ اللّه عيسى بينَ أظْهرِهِم ،ويأذَنُ اللّهُ بِخُروجِ يأجُوجَ ومأجُوجَ* .

سلسلة الوعظ عن كورونا 57

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا والحَديثُ عَن نِهَايةِ العَالَم*04] ... يتبع

- *وبيانُ هذا فِي مَا يَلِي* :

[1]- *ظُهورَ المَهدِيّ بَعدَمَا تَملأُ الأرضَ جوراً وظُلماً*:

- عن أبي سَعيدٍ الخدريِّ_رضي الله عنه_قَالَ: قَالَ رَسُول اللّه _صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ_: (*المَهدِي منِّي: أجلَى الجَبهَةِ ، أقنَى الأنفِ ، يملأُ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئَتْ جَوراً وظُلماً ، يَملِكُ سَبعَ سِنِين*) رَواه أبو داود وصحَّحه الألبانيُّ.

- *أجلَى الجَبهَةِ*: منحسرُ الشَّعر من مقدَّم رأسِهِ أو واسعُ الجبهةِ .

- *أقنَى الأنفِ*: فيهِ طولٌ ورقَّةٌ في أرنَبَتِهِ مَع حدَبٍ في وَسَطِه، والأرنَبَةُ: طرفُ الأنفِ.

- [2]- *نُزولِ عِيسَى بنِ مَريمَ _عليه السَّلام_في زَمنِ المَهديِّ* :

- عن جَابِر بْنِ عَبْدِ اللّهِ_رضي الله عنه_قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ _صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ_ يَقُولُ: (*لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ*)، قَالَ: (*فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا ، فَيَقُولُ: لَا ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ*) أخرجهُ مسلم

- وفي روايةٍ : (*فَيَقُولُ أَمِيرُهُمُ الْمَهْدِيُّ تَعَالَ صَلِّ بِنَا فَيَقُولُ لا إِنَّ بَعْضَهُمْ أَمِيرُ بَعْضٍ تَكْرِمَةَ اللّهِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ*) قَالَ ابنُ القيِّمِ : وهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ. [المنارُ المُنيفُ 148]

سلسلة الوعظ عن كورونا 57

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا والحَديثُ عَن نِهَايةِ العَالَم*05] ... يتبع

- [3]- *المَلْحَمَةُ الكُبرَى بينَ الرُّومِ والمُسْلِمِين تكُون قبلَ خُرُوجِ الدَّجال ونزولِ عِيسَى بْنِ مَريمَ* :

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ_رضي الله عنه_أَنَّ رَسُولَ اللهِ_صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ ، قَالَ: (*لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافُّوا، قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبُوا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا ، وَاللهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ ، لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمِ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَعُدُّونَ لِلْقِتَالِ ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّهُمْ ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَلَوْ تَرَكُوهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ*) أخرجه مسلم.

- [4]- *من أعمالِ عيسَى بنِ مريمَ _عليه السَّلام_ التي يقوم بها عندَ نُزولِه قتلُ الدَّجال*: - قالَ النَّبيُّ _صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ (. *فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ،فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ،...)

سلسلة الوعظ عن كورونا 57

بسم الله الرحمن الرحيم

[*كُورُونا والحَديثُ عَن نِهَايةِ العَالَم*06]

(... فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى:إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ*...) أخرجه مسلم.

- عن أبي هريرة، أن النبيَّ_صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_قال: *ليسَ بيْنِي وبينَه نَبيٌّ _يعنِي عِيسَى بنَ مريمَ_ وإنَّهُ نَازِلٌ ، فإذَا رأيتمُوه فاعْرِفوه: رجلٌ مربوعٌ إلَى الحُمْرةِ والبَياضِ ، بينَ مُمصَّرتين ، كأنَّ رأسَه يقطُرُ وإن لمْ يُصِبْهُ بلَلٌ ، فيُقاتِلُ النَّاسَ علَى الإسْلامِ ، فيدُقُّ الصَّليبَ ، ويقتُلُ الخِنزِيرَ ، ويضَعُ الجِزيةَ ، ويُهلِكُ اللهُ في زَمانِه المِلَلَ كلَّها إلا الإسْلامَ ، ويُهلِكُ المَسيحَ الدَّجَّالَ ، فيمكُثُ في الأرْضِ أربعينَ سنةً ، ثم يُتوفَّى فيُصلِّي عليه المُسلمون*" أخرجه أبو داود وصححه الألباني في الصحيحة. *مُمصَّرتين* : مفردها مُمَصَّرة وهيَ حُلَّةٌ فيها صفرةٌ .وهذا وصفُ لباسِه عليه الصلاةُ والسَّلام.

المُدَّةُ التِّي تقعُ فِيهَا هَذه الأحْداثُ:

- يَحكُم المَهدي سَبعَ سنينَ أو تسعاً، علَى الشكِّ كما ورد في بعضِ الرِّوايَاتِ. وفِي زمنِهِ ينزِلُ عيسَى علَيه السَّلام ويقتُلُ الدَّجَالَ .

- يمكُثُ الدَّجالُ في الأرضِ أربعينَ يومًا ، منها يومٌ كسنةٍ ويومٌ كشهرٍ ويومٌ كأسبوعٍ وبقيَّةُ أيَّامِهِ كأيَّامِنا ،فيكُنُ ذَلكَ سَنةٌ وأربعةٌ وستُّونَ يوْماً. -

يمكثُ عيسَى عليه السَّلام في الأرضِ أربَعِينَ سنةً.

-فمن أدركَ المهديَّ وهو شابٌّ ستَمرُّ علَيْهِ كلُّ هذهِ الأحْداثِ وما جَاوزَ السِّتينَ مِن عُمرِهِ، نسألُ اللهَ أن يعيذَنَا مِن الفِتَنِ إنَّ ربَّنَا سميعٌ قريبٌ. *19رمضان 1441*

سلسلة الوعظ عن كورونا

[58]

كُورُونا واستِعمَالُ الكَمَّامَاتِ01

بسم الله الرحمن الرحيم

- لا يَستقِيمُ تَرْكُ الكَمَّامَاتِ بِحُجَّةِ التَّوكُّلِ كَمَا لا تُترَكُ التَّطعيمَاتُ بمُختلفِ أنْواعِها ،ولا التدفِّي بالثِّيابِ، واستِعْمَال الأَدْويةِ ،وغيرِ ذلكَ من الأسْبابِ المباحَةِ.

- ونَسمَعُ اليومَ _فِي ظِلِّ هذَا الوَبَاءِ الذي نَزلَ بِنَا_مَن يَنتَقِصُ لَابِسَ الكَمَّامةِ ويتَّهِمُهُ بنَقْصِ التَّوكل ويُزرِي بهِ ، وهَذَا المُتَكلِّمُ يتَّفِقُ مَعَنَا أَنَّ لُبْسَ الكَمَّامَاتِ مِن جُمْلَةِ الأسْبابِ وليْسَ مَقصُوداً لذَاتِه ،وحَتَّى نُقيمَ الحُجَّةَ والبيِّنَةَ علَى هذَا المُتَكلِّمِ وَأَضْرَابِهِ لابُدَّ من تأصِيلٍ وتفْصِيلٍ لمَسْألةِ الأسْبابِ ولْيكُنْ علَى النَّحوِ التَّالِي:

الأسبابُ عُموماً تجْري عَليهَا الأَحْكَامُ الخَمسةُ :

[1]-الأسْبَابُ المُحَرَّمَةُ يَجبُ تركُهَا والكَمَّامَات لَيْسَتْ مِنْها:

- عَن أبي الدَّرداءِ_رضِيَ اللّهُ عنهُ_ قَالَ: قَالَ رسولُ اللّه _صَلَّى اللّهُ عليْه وسلَّم_: *"إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ أنْزَلَ الدَّاءَ والدَّواءَ، وجَعَلَ لِكُلِّ داءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا، ولا تَدَاوَوا بحَرَام"* أوردَهُ الألبانيُّ في صَحِيحِ أبي دَاود.

- فكلُّ مُحَرَّمٍ يَجبُ تَرْكهُ ولا عِبْرَةَ بمَا يُتوهَّمُ فيهِ من النَّفعِ والمَصْلحَةِ إذْ الغَايةُ لا تُبرِّرُ الوَسِيلةَ فِي دِينِ الإسْلامِ.

... يتبع

كُورُونا واستِعمَالُ الكَمَّامَاتِ 02

بسم الله الرحمن الرحيم

[2]-الأسبَابُ المكرُوهَةُ يُستَحَبُّ تركُهَا والكَمَّامَاتُ ليستْ منها،وكَمَا هُوَ معلومٌ الكَراهةُ تَفْتَقرُ إلى دَليلٍ شرْعِيٍّ ، وأمَّا دَليلُ استحبابِ تركِ الأسبابِ المكروهَةِ ففِي حَديثِ ذَكر فيه النَبيُّ_صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم_:(*سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ : وهُمُ الذِينَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ. وَلاَ يَكْتَوُونَ. وَلاَ يَتَطَيَّرونَ. وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلونَ*) أخرجه مسلم .

- المُرادُ أنَّهم يَتْركُونَ الأمُورَ المكرُوهةَ معَ حاجَتِهم إليهَا توكُّلاً علَى اللهِ، كالِاستِرقَاء والِاكتِواء ،فتركُهُمْ لهُ ليسَ لكَوْنِهِ سبَبًا لكِنْ لكَوْنِه سبَبًا مَكروهًا . [تيسير العزيز الحميد 84]

[3]-فِعلُ الأسبَابِ المُباحَةِ أو الواجِبةِ أو المُستحبَّةِ لا يُنَافِي التَّوكل.

[حَاشيةِ ابن قاسم 62] وهذَا القِسمَ الذِي تدْخُلُ فيه الكَمَّامات حَتماً.

حُكمُ الكَمَّامَاتِ :

- استعمالها مشروعٌ عِند الحاجَةِ مِثلَ أيَّامِ الوَباءِ .

- ويصيرُ واجبًا فِي حَقِّ المَريضِ مَرضاً مُعدِياً لئَلَّا يَضرَّ النَّاسَ .

- وكَذلكَ فِي حَقِّ المُخالطِ للمَرضَى : مثلَ الأطبَّاء والمُمرِّضِين لئَلَّا يَضرَّ نفْسَهُ.

- وعند تفشِّي الوَباءِ بين النَّاس وهُو في حَاجَةٍ إلى التَّعامُلِ مَعهُم . وقدْ قالَ_صلَّى اللهُ عليْهِ وسَلَّم_ قَالَ: (*لاَضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ*). رواه أحمدُ وابنُ ماجَه وصحَّحَهُ الألبانيُّ.

واللهُ أعلَى وأعلم.

25رمضان 1441

سلسلة الوعظ عن كورونا [59]

بسم الله الرحمن الرحيم

كُورُونا والتَباعُدُ الإجتِمَاعِي 01

- التَباعُدُ الإجْتِمَاعِيّ مِنَ المُصْطَلحَاتِ الحَادثَةِ الجَديدَةِ التّي كَثُرَ اسْتِعمَالُها في هَذِه الأيَّامِ التي انْتَشرَ فيهَا وَباءُ كُورُونا ويُقصَدُ بهِ عَدَمُ المُقَاربةِ وتَركُ المَرْءِ مَسَافةً بينهُ وبَينَ أخِيهِ احْترازًا مِن العَدْوَى .

- التَباعُدُ الإجْتِمَاعِيّ مَمدُوح في زمنِ الأوبئةِ المُعْدِية لمَا يُحقِّقُه مِن مَصلَحةِ التَّقليلِ مِن انتِشَارِ المَرضِ .

[1]- الأصْلُ أن يَكُونَ المُسلِمُون مُتلاحِمُون ومُتقاربُون حَتَّى تشْتَدَّ أواصِرُ المحبَّةِ بَينهُمْ، قالَ اللّهُ تعَالى: *(إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)* (الصف4)

[2]- وتباعُدهم من التَفرُّقِ المَذمُومِ :

- عن أبي ثعلبةَ الخُشنِيِّ قالَ: *كان النَّاسُ إذا نَزلُوا مَنزِلاً تَفرَّقُوا فِي الشِّعَابِ والأوْدِيةِ*، فقَال رسُول اللّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_: *" إنَّ تَفرُّقَكُمْ في هَذِه الشِّعَابِ والأوْديةِ إنَّما ذلكُم مِن الشَّيطان ". فلم يَنزِلُوا بَعْدَ ذلكَ مَنزِلاً؛ إلا انضَمَّ بَعضُهُم إلى بَعْضٍ، حتَّى يُقالَ: لو بُسِطَ عليهِم ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.* أخرجه أبو داودَ وصَحَّحَهُ الألباني.

[3]- لا يَضرُّ التَفرُّقُ في فَتْرةِ التَّباعُدُ الإجْتِمَاعِيّ، فَمَهْما تفرَّقتِ الأجْسادُ بهَذا التَّباعِدِ الطِبيِّ فالقُلوبُ مُجتمعةٌ والأرواحُ مُتآلفةٌ لأنَّ المَحبَّةَ فِي اللّهِ تُقرِّبُ البعيدَ ، وبعِيدٌ تَدْعُو لَهُ بظَهْرِ الغَيبِ خَيرٌ مِن قرِيبٍ تَتمنَّى مُفَارقَتَه ، عَن أبي مُوسى الأشْعَريِّ_رَضِيَ اللّهُ عنهُ_عَن النبيِّ_صلَّى اللّهُ عليْهِ وسَلَّم_قالَ: *(إنَّ المُؤمنَ للمُؤمنِ كالبُنيانِ، يشُدُّ بعْضُهُ بعْضاً)*. وشبَّكَ _صلَّى اللّهُ عليْهِ وسَلَّم_ أَصَابِعَهُ .

... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [59]

بسم الله الرحمن الرحيم

كُورُونا والتَباعُدُ الإجتِمَاعِي02

[4]-حُكم التَباعُدُ الإجْتِمَاعِيّ :

- التَباعُدُ الإجْتِمَاعِيّ مشْروعٌ للقَاعدَةِ *[الوسائِلُ لهَا حُكمُ المقَاصِدِ]*.

- يُتَّخذُ وَسيلةٌ وقائيَّةٌ عندَ حُلولِ الأوبئةِ والأمراضِ المُعديةِ .

- المَريضُ بكُورُونا أو أيِّ مرضٍ مُعدٍ يَجبُ عليهِ الابتعادُ عَن النَّاسِ.

- التَباعُدُ الإجْتِمَاعِيّ إذا أمَر بهِ الحَاكِمُ صَارَ واجباً . عَن أبي هريرة_رَضِيَ اللّهُ عنهُ_، أنَّه سَمعَ رسولَ اللّهِ _صلَّى اللّهُ عليْهِ وسلَّمَ_ يقولُ: (*مَن أطاعَني فقدْ أطاعَ اللّهَ، ومَن عصاني فقد عَصَى اللّهَ، ومَن يُطِعِ الأميرَ فقد أطاعَني، ومَن يَعْصِ الأميرَ فقد عَصاني*)أخرجه البخاري.

- ويلزَمُ منهُ تركُ المُصافحَةِ والمُعانقَةِ عندَ اللِّقَاءِ والاقْتِصَارُ على التَّسليمِ وكَذلِكَ تركُ التَّجمُّعاتِ واجْتنابِ الزَّحمَةِ.

[5]-أدلَّةُ مَشروعيَّتِه:

(أ) *- يدلُّ عليهِ ما جَاءَ فِي السُنَّةِ من البُعدِ عنِ المَجذُومِ:

- عن أبي هُريرَةَ_رَضِيَ اللّهُ عنهُ_، قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ_صلَّى اللّهُ عليْهِ وسَلَّم_ : (*لاَ عَدْوَى، وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ*).أخرجه البخاريُّ.

ومثلُ المَجذُومِ أصْحَابُ الأمراضِ المُعدِيَةِ .

(ب)*- ومَا جَاءَ فِي السُنَّةِ من دفْعِ الضَررِ:

،كَقولِهِ _صلَّى اللّهُ عليْهِ وسَلَّم_: (*لاَضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ*) رواه أحمدُ وابن ماجه وصحَّحَهُ الألبانيُّ.

... يتبع

سلسلة الوعظ عن كورونا [59]

بسم الله الرحمن الرحيم

كُورُونا والتَباعُدُ الإجتِمَاعِي03

(ج)- وما جاءَ عَنِ السَّلَفِ فِي التَّوقّي مِنَ الأوبئَةِ :

- عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ_رَضِيَ اللهُ عنهُ_، قَالَ لِلْمُعَيْقِيبِ:(*اجْلِسْ مِنِّي قِيدَ رُمْحٍ*)، قَالَ: (*وَكَانَ بِهِ ذَاكَ الدَّاءُ، وَكَانَ بَدْرِيًّا*) [تهذيبُ الآثار للطَّبريّ 3/32]

مَسألةٌ:

- التباعُدُ بينَ المصلِّينَ في صَلاة الجَماعةِ مُخالفٌ للسنَّةِ، عَن ابنِ عمرَ_رَضِيَ اللهُ عنهُما_ أنَّ رسولَ اللهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ قالَ: (*أقِيمُوا الصُّفوفَ، وحَاذُوا بينَ المَناكِبِ، وسُدُّوا الخَلَلَ، ولِينُوا بأيدِي إخْوانِكمِ، ولا تَذَرُوا فُرُجاتِ للشَّيطَانِ، ومَن وصَلَ صفّاً وصَلهُ اللهُ، ومَن قطَعَ صَفّا قطَعهُ اللهُ*).أخرجَه أبو دَاود وصحَّحهُ الألبانيُّ.

وترکُ صَلاة الجَماعةِ أولَى مِن صَلاتِها بهذِهِ الصُّورةِ المخَالِفَةِ للسُنَّةِ . واللهُ أعلَى وأعلَم.

25رمضان 1441

سلسلة الوعظ عن كورونا [60]

بسم الله الرحمن الرحيم

[كُورُونا مُؤذِنٌ بخَرابِ الدُّولِ الظَّالمَةِ 01]

... يتبع

[1]-الدُّولُ لها آجالٌ تزولُ بانقِضائِها:

- قالَ اللهُ تعالى:(*وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ*)(سورة الأعراف34). قالَ اللهُ تعالى:(*وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ*)(سورة الحجر5) .

قَالَ ابنُ الوَرْدِيِّ _رحِمَه اللهُ_:

*أيْنَ نَمْرُودُ وكنعانُ ومنْ ..... *مَلَكَ الأَرْضَ وَوَلَّى وعَزَلْ*

أينَ منْ سَادُوا وشَادُوا وبَنَوا..... *هَلَكَ الكلُّ ولم تُغنِ الحِيَل*.

[2]-العَدْلُ أساسُ قيامِ الدُّولِ :

- قال ابنُ تيميةَ في (المجموع 28/63): *عَاقِبَةَ الظُّلْمِ وَخِيمَةٌ وَعَاقِبَةُ الْعَدْلِ كَرِيمَةٌ* وَلِهَذَا يُرْوَى: (اللَّهُ يَنْصُرُ الدَّوْلَةَ الْعَادِلَةَ وَإِنْ كَانَتْ كَافِرَةً وَلَا يَنْصُرُ الدَّوْلَةَ الظَّالِمَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُؤْمِنَةً).

- قيل لحكيمٍ أيُّهما أفضلُ ؟ العدلُ أمِ الشَّجاعَةُ ؟ فقالَ :مَن عدلَ استَغْنَى عَن الشَّجاعَةِ لأنَّ العدْلَ أقْوَى جَيشٍ وأهْنَأُ عَيْشٍ . [تاريخُ عجائبِ الآثارِ للجَبَرْتِي ص17]

* [3]*- الظُّلمُ سببُ هلاكِ الدُّوَلِ :

قالَ اللهُ تعالى:(*وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً*) (سورة الكهف59)

قال سُبحانَهُ وتَعالَى:(*وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً*)(الإسراء:16) وفي قراءة: *(آمَرْنا مُتْرِفِيها)* وفي قراءة: *(أَمَّرْنَا مُتْرِفِيهَا).

سلسلة الوعظ عن كورونا [60]

بسم الله الرحمن الرحيم

[كُورُونا مُؤذِنٌ بخَرابِ الدُّولِ الظَّالمَةِ 02]

- عَنْ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ _رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ_ قَالَ: *يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُم تقْرؤُونَ هَذهِ الآيَة7*: *(يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)* *فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ _صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ يَقُولُ: (إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا مُنْكَرًا فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ)* . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

وَفِي رِوَايَةِ أبي دَاوُد: (*إِذا رَأَوْا الظَّالِمَ فَم يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ*) .

-رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: *أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ الظُّلْمَ يُخَرِّبُ الْبُيُوتَ وَتَلَا: (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا)*. (النمل:52) [روح المعاني للألوسي19/215].

- فَإِنَّ الْجَوْرَ وَالظُّلْمَ يُخَرِّبُ الْبِلَادَ ، بِقَتْلِ أَهْلِهَا وَانْجِلَائِهِمْ عَنْهَا ، وَتُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ 9/334]. الْبَرَكَةُ [تفسير القرطبي

- عَقَدَ ابنُ خلدُون في تاريخِهِ فصلًا بعُنوانِ : (الظُّلم مؤذِنٌ بخَرابِ العُمرانِ).

وفصلًا آخرَ بعُنوانِ : (الدَّوْلَةُ لهَا أعمارٌ طبيعيَةٌ كمَا للأشخَاصِ).

- والأمَّةُ الواعِيةُ كذلكَ هِيَ التِّي تُدْرِك أنَّهَا بِتَجرُئِهَا عَلَى المَعَاصِي وابْتِعَادِهَا عَنْ مَنْهجِ إسْلَامِها وشَريعةِ خَالقِها ، تَجْلِبُ عليهَا سَخطَ اللهِ الذِي قَدْ يتسبَّبُ في أن يَبْعثَ علَيْهَا من يسُومُهَا_بِسَببِ معاصِيهَا_ سُوء العذَابِ، وفي الأثرِ أنَّ بعْضَ أنبياءِ بنِي إسرائيلَ نظرَ إلى مَا يَصنعُ بهم بُخْتَنصَّر مِنْ إذلالٍ وقهْرٍ وإبَادةٍ وقتْلٍ وتشْريدٍ فقالَ: *(بمَا كسبَتْ أيدِينَا سَلطتَ علينَا من لا يعْرِفُك ولا يرْحَمُنَا)*، وذكرَ ابنُ أبِي الدنيا عنِ الفُضيلِ بن عِياض قالَ: أوحَى اللّه إلى بَعْضِ أنبيائِه: *(إذا عصَانِي من يَعْرفنِي سَلَطْتُ عليْهِ مَن لا يعرِفُنِي)*. [الغارةُ على العَالم الإسلامِيّ للشيخِ ربيعٍ المدخليّ ص235].

25رمضان 1441